

الرسالة المستطرفة

بَيَان
مَشْهُور كُتِبَ السُّنَّةَ الْمُشْرِفَةَ

تأليف
الإمام العلامة محمد بن جعفر الكتّاني
المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ

علق عليها
أبو عبد الرحمن صلاح محمد عويضة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب

العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة

أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة

كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات

ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©

All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الزريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٢٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٢٣ (١١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم.

أما بعد:

فهذا كتاب «الرسالة المستطرفة» للإمام الكتاني رحمه الله تعالى، جمع فيه مؤلفه أصحاب المؤلفات مترجماً لهم، وهو جيد مفيد، بحيث يتمكن القارئ من الوقوف على كل كتاب ومؤلفه، وأسأل الله أن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

كتبه

صلاح محمد محمد عويضة

مصر المنصورة

غربة الشال. ش. جامع نصر الإسلام

ترجمة المؤلف

هو الإمام العلامة محمد بن جعفر بن إدريس بن محمد الزمزمي ابن الفضيل بن العربي بن محمد فتاح بن علي الكتاني، أبو عبد الله. محدث، راوية، مؤرخ، فقيه، مشارك في بعض العلوم.

ولد بفاس في حدود سنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٧ م)، ورحل إلى المشرق، وجاور بالمدينة، وسافر إلى بيروت ودمشق. وتوفي بفاس في ١٦ رمضان سنة ١٣٤٥ هـ (١٩٢٧ م).

له نحو ستين كتاباً، منها: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة - وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا - والأزهار العاطرة الأنفاس بذكر بعض محاسن قطب الغرب ومدينة فاس، سلوة الأنفاس ومحاذة الأكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس (في ثلاثة أجزاء)، نظم المتنائر من الحديث المتواتر، والرحلة السامة لإسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية(*)

(*) انظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٥٠/٩).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث كتاباً، والصلاة والسلام على من جاء ببيان ما نزل إليه سكوتاً وفعلًا وخطاباً، وعلى آله ناقلِي أخباره، ومدوني أحاديثه وآثاره - أما بعد، فإن العلم الذي لا بدّ منه لكل قاصد، ولا يستغني عن طلبه عالم ولا عابد، علم الحديث والسنة، وما شرعه الرسول ﷺ لأُمته وسنّه:

دينُ النبيّ وشرعُه أخبارُه وأجلُّ علمٍ يُقْتَفَى آثارُه
من كان مشغلاً بها وينشرها بين البرية لا عفت آثارُه

وهو من العلوم الأخروية، والنجاة لمن تمسك به من كل بلية، والعصمة لمن التجأ إليه، والهدى لمن استهدى به وعول عليه، وأهله حفاظ الشريعة من الأعداء، وحراسها ممّن يريد التمرد والشقاء، ولولاهم لاضمحل الدين، وكان عرضة لتلاعب المتمردين وهم عدول هذه الأمة، والكاشفون عنها كل غمة، وخلفاء النبي عليه السلام، وأهله الخاصون به من الأنام، وكفاهم شرفاً، أنهم أكثر الناس صلاة على حبيبه المصطفى ﷺ، وقد اشتهروا بطول الأعمار، والتجربة مصدقة لذلك في سائر الأعصار، ودعا لهم النبي بالرحمة والنصارة، وبشرهم بالجنة التي هي أجلّ بشارة، وقيل فيهم أنهم من أكثر الناس خيراً ومالاً، وأوفرهم رزقاً حلالاً، وقد قيل وهو لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي:

أهل الحديث طويّلة أعمارهم ووجوههم بدعا النبي منصره
وسمعت من بعض المشايخ أنهم أرزاقهم أيضاً به متكثره

وأنهم ممّن يستدفع بهم البلاء، وأقرب الناس منزلة يوم القيامة من خير الأنبياء وسيد الشفعاء، وأنهم هم العلماء على الحقيقة والتمام، ولا يدعى باسم العالم غيرهم يوم القيامة،

وقيل من علامات محبته عليه السلام، العكوف على ذكره وسماع حديثه في الارتحال والمقام، ومما أنشده بعضهم:

لَمْ أَسْمَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ لِسْمَعَةٍ أَوْ لاجْتِمَاعِ قَدِيمِهِ وَحَدِيثِهِ
لَكِنْ إِذَا فَاتَ الْمُحِبُّ لِقَاءَ مَنْ يَهْوَى تَعَلُّلَ بِاسْتِمَاعِ حَدِيثِهِ

وقد وُضعت فيه وفيما يتعلق به الدواوين الكثيرة، والمؤلفات الصغيرة والكبيرة، وهي من كثرتها لا تعد ولا تحصر، ولا يمكن أن يحصيها محصٍ ولو أكثر، والمقصود في هذه الرسالة المستطرفة، بيان المشهور وما تشد إليه الحاجة منها، ليكون الطالب منه على كمال البصيرة والمعرفة، وتتميم الفائدة بنسبة كل كتاب لمؤلفه، وذكر وفاة جامعه ومصنفه، والله أسأل العون والقبول، ونيل المنى والوطر^(١) والسول، بمنه آمين.

واعلم أن علم الحديث لدى من يقول إنه أعم من السنة، هو العلم المشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي ﷺ أو إلى صحابي أو إلى من دونه من الأقوال والأفعال، والتقارير والأحوال، والسير والأيام، حتى الحركات والسكنات في اليقظة والنمائم^(٢)، وأسانيد ذلك

(١) الوطر: الحاجة فيها مأرب. (المعجم الوجيز ص ٦٧٤).

(٢): فمثال ما أضيف إلى النبي ﷺ من القول حديث عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيات.. الحديث».

رواه البخاري في: بدء الوحي ب(١) و: الإيمان ب(٤١)، ومسلم في: الإمارة: حديث (١٥٥).

ومثال ما أضيف إلى الصحابي من القول أن يقول الراوي: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله». رواه البخاري.

ومثال ما أضيف إلى التابعي من القول: قول الحسن البصري في الصلاة خلف المبتدع: «صل، وعليه بدعته». البخاري ١٥٧/١.

* ومثال ما أضيف إلى النبي ﷺ من الفعل: أن يقول الصحابي أو غيره: «فعل رسول الله ﷺ كذا».

ومثال ما أضيف إلى الصحابي من الفعل: قول البخاري: «وأم ابن عباس وهو متيم» البخاري ٨٢/١.

ومثال ما أضيف إلى التابعي من الفعل: قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر: «كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله، ويقبل على صلاته، ويخليهم وديانهم» الحلية ٩٦/٢.

* ومثال ما أضيف إلى النبي ﷺ من التقرير: أن يقول الصحابي أو غيره: فعل بحضرة النبي ﷺ كذا» ولا يروي إنكاره لذلك الفعل.

ومثال ما أضيف إلى الصحابي من التقرير: قول بعض التابعين مثلاً: «فعلت كذا أمام أحد الصحابة، ولم ينكر علي».

* ومثال المرفوع الوصفي: أن يقول الصحابي أو غيره: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً».

وروايته وضبطه وتحرير ألفاظه وشرح معانيه، وقد كان السلف الصالح من الصحابة والتابعين لا يكتبون الحديث، ولكنهم يؤدونه لفظاً ويأخذونه حفظاً إلا كتاب الصدقة، وشيئاً يسيراً بفتح عليه الباحث بعد الاستقصاء، حتى خيف عليه الدروس وأسرع في العلماء الموت، فكتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على المدينة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري التابعي: انظر ما كان عندك أي في بلدك من سنة أو حديث فاكتبه، فإنني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي ﷺ، وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً، فتوفي عمر بن عبد العزيز قبل أن يبعث إليه أبو بكر بما كتبه، وكان عمر قد كتب بمثل ذلك أيضاً إلى أهل الآفاق، وأمرهم بالنظر في حديث رسول الله ﷺ وجمعه.

وأول من دونه بأمره وذلك على رأس المائة الأولى أبو بكر^(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ففي الحلية عن سليمان بن داود قال: أول من دَوَّن العلم ابن شهاب، وعن ابن شهاب قال: لم يدوّن هذا العلم أحد قبل تدويني، ثم كثر بعد ذلك التدوين ثم التصنيف، وحصل بذلك خير كثير، فله الحمد^(٢).

وأول من صنف في الصحيح المجرد^(٣) على ما قاله غير واحد الإمام أبو عبد^(٤) الله البخاري، وكانت الكتب قبله مجموعة ممزوجة فيها الصحيح وغيره، ولا يرد على هذا موطأ

(١) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، نزيل الشام. روى عن سهل بن سعد، وابن عمر، وجابر، وآخرين. وعنه أبو حنيفة، ومالك، وعطاء، وآخرون. قال ابن مبخويه: رأى عشرة من الصحابة، وكان من أحفظ أهل زمانه. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ والعبر ١٥٨/١، ووفيات الأعيان ١/٤٥١، والنجوم الزاهرة ١/٢٩٤.

(٢) يفهم من هذا أن التدوين الرسمي كان في عهد عمر بن عبد العزيز، أما تقييد الحديث وحفظه في الصحف والرقاع والعظام، فقد مارسه الصحابة في عهد رسول الله ﷺ، ولم ينقطع تدوين الحديث بعد وفاته عليه الصلاة والسلام، بل بقي جنباً إلى جنب مع الحفظ، حتى قبض للحديث من يودعه المدونات الكبرى «أصول الحديث ص ١٨١».

(٣) المجرد: عن الضعيف.

(٤) أبو عبد الله البخاري هو: محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم، الحافظ العلم، صاحب «الصحيح» وإمام هذا الشأن، والمعول على «صحيحه» في أقطار البلدان، قال بنداز: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، والدارمي بسمرقند، والبخاري ببخاري. مات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥، وشذرات الذهب ٢/١٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥.

مالك^(١)، فإنها قبل البخاري وهي مخصوصة بالصحيح أيضاً، لأن مالكاً أدخل فيها المرسل^(٢) والمنقطع^(٣) والبلاغات^(٤)؛ وليست من الصحيح على رأي جماعة خصوصاً المتأخرين، ولا يقال إن صحيح الإمام البخاري كذلك أيضاً، لأننا نقول ما في الموطأ هو كذلك مسموع لمالك غالباً، وهو حجة عنده وعند من يقلده، وما في البخاري حذف أسناده عمداً أما لقصد التخفيف إن كان ذكره في موضوع آخر، وأما لقصد التنويع إن كان على غير شرطه ليخرجه عن موضوع كتابه، وإنما يذكر ما يذكر من ذلك تنبيهاً واستشهاداً واستئناساً وتفسيراً لبعض آيات وغير ذلك، فما فيه لا يخرجه عن كونه جرد فيه الصحيح بخلاف الموطأ، كذا ذكر الحافظ^(٥) ومن تبعه، وقال السيوطي^(٦): ما في كتاب مالك من المراسيل فإنها مع كونها حجة عنده وعند من وافقه من الأئمة من الاحتجاج بالمرسل، هي أيضاً حجة عندنا لأن المرسل عندنا حجة إذا اعتضد، وما من مرسل في الموطأ إلا وله عاضد أو

(١) مالك هو: ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن غمرو الأصبعي الحميري، أبو عبد الله المدني. شيخ الأئمة، وإمام دار الهجرة. روى عن نافع، ومحمد بن المنكدر، وخلق. وعنه الشافعي، وخلائق. قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر. مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة. له ترجمة في: شذرات الذهب ١/٢٨٩، ومروج الذهب ٣/٣٥٠، والنجوم الزاهرة ٢/٩٦.

(٢) المرسل: مرفعه التابعي إلى الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقريراً صغيراً كان التابعي أو كبيراً. وعلى هذا جمهور المحدثين من غير أن يفرقوا بين التابعي الصغير والكبير. (أصول الحديث ص ٣٣٧ - ٣٣٨).

(٣) المنقطع: ما سقط من سنده راوٍ واحد في موضع أو أكثر، أو ذكر فيه راوٍ مبهم وهو كالمرسل من حيث سقوط راوٍ من سنده إلا أن المرسل قيد بعدم ذكر الصحابي فيه، وأطلق في المنقطع، فكل ما سقط منه راوٍ - سواء أكان في أوله، أو في وسطه، أو في آخره - فهو منقطع، وعلى هذا يدخل المرسل في صورة المنقطع. (أصول الحديث ص ٣٣٩ - ٣٤٠).

(٤) البلاغات: هي الأحاديث التي يقول فيها مالك: بلغني.

(٥) الحافظ هو: شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ في وقته، وحافظ الديار المصرية، قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكنانى العسقلاني، ثم المصري، الشافعي، صنف التصنيف التي عمَّ بها النفع كـ «شرح البخاري» و«تهذيب التهذيب» و«تقريب التهذيب» وأشياء كثيرة جداً تزيد على مائة. مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. له ترجمة في: الضوء اللامع ٢/٣٦، وشذرات الذهب ٧/٢٧٠، وحسن المحاضرة ١/٣٦٣.

(٦) السيوطي هو: عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق بن همام الدين الخضيرى القاهري. حفظ القرآن الكريم، وهو في الثامنة من عمره، كما حفظ العمدة، وألفية بن مالك، وغير ذلك. ولزم الشيخ علم الدين البلقيني، وشيخ الإسلام المناوي، ومحبي الدين الكافيجي، وغيرهم. وصنف التصنيف المفيدة كالجامع، وجمع الجوامع، والدر المنثور، وغير ذلك. مات سنة (٩١١). له ترجمة في: التحدث بنعمة الله ص (٢٠٣)، وحسن المحاضرة ١/٣٣٨.

عواضد، فالصحيح إطلاق أن الموطأ صحيح لا يستثني منه شيء، انظر حاشيته على الموطأ^(١).

وقال الشيخ صالح الفلاني في بعض طرره على ألفية السيوطي في المصطلح بعد نقله لكلام ابن حجر الذي تقدم بعضه ملخصاً ما نصه: قلت وفيما قاله الحافظ من الفرق بين بلاغات الموطأ ومعلقات البخاري نظر، فلو أمعن النظر في الموطأ كما أمعن النظر في البخاري لعلم أنه لا فرق بينهما، وما ذكره من أن مالكا سمعها كذلك غير مسلم، لأنه يذكر بلاغاً في رواية يحيى مثلاً أو مراسلاً فيرويه غيره عن مالك موصولاً مسنداً، وما ذكر من كون مراسيل الموطأ حجة عند مالك ومن تبعه دون غيرهم مردود بأنها حجة عند الشافعي^(٢) وأهل الحديث لا اعتضاها كلها بمسند كما ذكره ابن عبد البر^(٣) والسيوطي وغيرهما وما ذكره العراقي^(٤) أن من بلاغاته ما لا يعرف مردود بأن ابن عبد البر ذكر أن جميع بلاغاته ومراسيله ومنقطعاته كلها موصولة بطرق صحاح إلا أربعة، وقد وصل ابن الصلاح^(٥) الأربعة بتأليف مستقل، وهو عندي وعليه خطه، فظهر بهذا أنه لا فرق بين الموطأ والبخاري، وصح أن مالكا

(١) ٨/١.

(٢) الشافعي هو: محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلي المكي، نسيب رسول الله ﷺ، وناصر سنته، الإمام العلم، حبر الأمة، ولد سنة خمسين ومائة بغزة. حدث عن عمه محمد بن علي، ومالك الإمام، وخلق. وعنه الإمام أحمد، والحميدي، والربيع المرادي، وآخرون. قال الإمام أحمد: ما أحد مس مجرب، ولا قلماً إلا وللشافعي في عنقه منه. مات سنة أربع ومائتين. له ترجمة في: النجوم الزاهرة ١٧٦/٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٥، وشذرات الذهب ٩/٢.

(٣) ابن عبد البر هو: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الثمري القرطبي. قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثله في الحديث. له «التمهيد»، و«الاستذكار»، و«الاستيعاب»، وغير ذلك. مات سنة (٤٦٣). له ترجمة في: العبر ٣/ ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٣٤٨/٢، وشذرات الذهب ٣/ ٣١٤.

(٤) العراقي هو: الحافظ الإمام الكبير أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، حافظ العصر، له مؤلفات عديدة كالألفية، ونكت ابن الصلاح، والمراسيل، وغير ذلك. مات سنة (٨٠٦). له ترجمة في: شذرات الذهب ٥٥/٧، والضوء اللامع ١٧١/٤، وحسن المحاضرة ٣٦٠/١.

(٥) ابن الصلاح هو: الإمام الحافظ شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري الشافعي. صاحب كتاب «علوم الحديث» وغير ذلك. سمع من ابن سكتة، وابن طبرزد، والمؤيد الطوسي، وآخرين. مات سنة (٦٤٣). له ترجمة في: وفيات الأعيان ٣١٢/١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤، والعبر ٥/ ١٧٧.

أول من صنف في الصحيح كما ذكره ابن العربي^(١) وغيره فافهم اهـ، من خطه بواسطة بعض العلماء.

وقد قال ابن حجر في أول مقدمة فتح الباري ما نصه: أعلم أن آثار النبي ﷺ لم تكن في عصر الصحابة وكبار التابعين مدونة في الجوامع ولا مرتبة لأمرين، أحدهما أنهم كانوا في ابتداء الحال قد أنهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم، وثانيهما لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة، ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار، وتسويب الأخبار، لما انتشر العلماء في الأمصار، وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار، واتسع الخرق على الراقع وكاد أن يلتبس الباطل بالحق، فأول من جمع في ذلك الربيع^(٢) بن صبيح وسعيد^(٣) بن أبي عروبة وغيرهما، وكانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثانية في منتصف القرن الثاني، فدوّنوا الأحكام، فصنف الإمام مالك الموطأ بالمدينة وتوخى فيه القوي من حديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين ومن بعدهم، وصنف أبو محمد^(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة، وأبو عمر^(٥) وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي بالشام، وأبو عبد الله^(٦) سفيان بن سعيد الثوري بالكوفة، وأبو سلمة^(٧) حماد بن

(١) ابن العربي هو: العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي رحل إلى المشرق، وسمع من طراد الزيني، وغيره، وتخرج بأبي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي، وأبي زكريا البترسي، وجمع وصنف، مات سنة (٥٤٣). له ترجمة في: شذرات الذهب ٤/ ١٤١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨، ووفيات الأعيان ١/ ٤٨٩.

(٢) الربيع بن صبيح السعدي أبو بكر، ويقال: أبو حفص البصري، روى عن الحسن، وحמיד الطويل، ويزيد الرقاشي، وآخرين. وعنه الثوري، وابن المبارك، وابن مهدي، وآخرون. قال أحمد لا بأس به رجل صالح. وقال ابن معين: ضعيف الحديث. له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣/ ٢١٤ - ٢١٥.

(٣) سعيد بن أبي عروبة مهراّن العدوي، مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري. روى عن قتادة، والنضر بن أنس، وآخرين، وعنه الأعمش وهو من شيوخه، وشعبة، وعبد الأعلى، وآخرون، قال أحمد: كان يحفظ. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: قيل أن يختلط ثقة. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٤/ ٥٦: ٥٩.

(٤) أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: سيأتي كلام المصنف عليه. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٠، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٦٩، والعبر ١/ ٢١٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢٨٦.

(٥) أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، إمام أهل الشام في وقته، نزّل بيروت، روى عن عطاء، وابن سيرين، وغيرهما. وعنه أبو حنيفة وقاتدة، وشعبة، وخلق. قال ابن عينية: كان إمام أهل زمانه. مات سنة (١٥٣). له ترجمة في: العبر ١/ ٢٢٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٨.

(٦) أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٩/ ١٥١، وحلية الأولياء ٦/ ٣٥٦، وشذرات الذهب ١/ ٢٥٠، والعبر ١/ ٢٣٥.

سلمة بن دينار بالبصرة، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسخ على منوالهم، إلى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي ﷺ خاصة، وذلك على رأس المائتين، فصنف عبيد الله^(١) بن موسى العبسي الكوفي مسنداً، وصنف مسدد^(٢) بن مسرهد البصري مسنداً، وصنف أسد^(٣) بن موسى الأموي مسنداً، وصنف نعيم^(٤) بن حماد الخزاعي نزيل مصر مسنداً، ثم اقتفى الأئمة بعد ذلك أثرهم، فقلَّ إمام من الحفاظ إلا وصنف حديثه على المسانيد كالإمام^(٥) أحمد بن حنبل، وإسحاق^(٦) بن راهويه، وعثمان^(٧) بن أبي شيبة وغيرهم من النبلاء، ومنهم من صنف على الأبواب وعلى المسانيد معاً كأبي بكر^(٨) بن أبي شيبة اهـ.

وعبارته في إرشاد الساري قال: منهم من رتب على المسانيد كالإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد^(٩) بن منيع، وأبي خيثمة^(١٠)،

= (٧) أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: العبر ٢٤٨/١، وميزان الاعتدال ٥٩٠/١، وشذرات الذهب ٢٦٢/١، والحلية ٢٤٩/٦.

(١) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٧/٤٦: ٤٨، وتقريب التهذيب ١/٥٣٩-٥٤٠، وخلاصة تهذيب الكمال ص (٢٥٣).

(٢) مسدد بن مسرهد البصري: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: شذرات الذهب ٢/٦٦، والعبر ١/٤٠٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٢١.

(٣) أسد بن موسى الأموي: سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١/٢٢٨، وتقريب التهذيب ١/٦٣، وخلاصة تهذيب الكمال ص (٣١).

(٤) نعيم بن حماد الخزاعي: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٩: ٤١٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٥، وخلاصة تهذيب الكمال ص (٤٠٣).

(٥) الإمام أحمد بن حنبل: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٤١٢، والحلية ٩/١٦١، والعبر ١/٤٣٥، ووفيات الأعيان ١/١٧، وشذرات الذهب ٢/٩٦.

(٦) إسحاق بن راهويه. سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: حلية الأولياء ٩/٢٣٤، وشذرات الذهب ٢/٨٩، والعبر ١/٤٢٦، ووفيات الأعيان ١/٦٤.

(٧) عثمان بن أبي شيبة: سيذكره المصنف عليه. وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٢٨٣، وشذرات الذهب ٢/٩٢، والعبر ١/٤٣٠، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠١.

(٨) أبو بكر بن أبي شيبة: سيأتي كلام المصنف عليه، وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٦٦، وشذرات الذهب ٢/٨٥، والعبر ١/٤٢١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٢.

(٩) أحمد بن منيع: سيذكره المصنف، وانظر ترجمته في: العبر ١/٤٤٢، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٩، وشذرات الذهب ٢/١٠٥.

(١٠) أبو خيثمة: زهير بن حرب: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: العبر ١/٤١٦، وشذرات الذهب ٢/٨٠، وتاريخ بغداد ٨/٤٨٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣٧.

والحسن^(١) بن سفيان، وأبي بكر^(٢) البزار وغيرهم، ومنهم من رتب على العلل، بأن يجمع في كل متن طرقة، واختلاف الرواة فيه، بحيث يتضح ارسال ما يكون متصلاً، أو وقف ما يكون مرفوعاً أو غير ذلك، ومنهم من رتب على الأبواب الفقهية وغيرها، ونوعه أنواعاً، وجمع ما ورد في كل نوع وفي كل حكم إثباتاً ونفيّاً في باب فباب بحيث يتميز ما يدخل في الصوم مثلاً عما يتعلق بالصلاة، وأهل هذه الطريقة منهم من تقيد بالصحيح كالشيخين^(٣) وغيرهما، ومنهم من لم يتقيد بذلك كباقي الكتب الستة، وكان أول من صنف في الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري، ومنهم المقتصر على الأحاديث المتضمنة للترغيب والترهيب، ومنهم من حذف الإسناد واقتصر على المتن فقط، كالبغوي^(٤) في مصابيح، واللؤلؤي في مشكاته اهـ.

وقال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، في شرحه لألفية المصطلح للعراقي: أول من صنف مطلقاً ابن جريج بمكة، ومالك وابن أبي ذئب^(٥) بالمدينة، والأوزاعي بالشام، والثوري بالكوفة، وسعيد بن أبي عروبة والربيع بن صبيح وحمام بن سلمة بالبصرة، ومعمّر^(٦) بن راشد وخالد بن جميل باليمن، وجريز بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك^(٧) بخراسان، وهؤلاء في عصر واحد فلا يدري أيهم سبق، ذكره شيخنا يعني ابن حجر كالناظم

(١) الحسن بن سفيان: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في: العبر ١٢٤/٢، وتذكرة الحفاظ ٧٠٣/٢.

(٢) أبو بكر البزار: سيأتي كلام المصنف عليه، وانظر ترجمته في: العبر ٣٠١/٢، وشذرات الذهب ١٦/٣، وتذكرة الحفاظ ٨٨٠/٣، وتذكرة الحفاظ ص (٣٦١).

(٣) الشيخان: البخاري ومسلم.

(٤) البغوي: الحافظ الكبير أبو القاسم عبد الله بن محمد البغدادي، وسيذكره المصنف وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١١/١٠، وشذرات الذهب ٢/٢٧٥، والعبر ١٧٠/٢، وتذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢.

(٥) ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث العامري أبو الحارث المدني. أحد فقهاء الأمة. روى عن أبيه، والزهري، ونافع، وآخرين. وعنه الثوري، وخلق. قال أحمد: كان ثقة صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه، وابن أبي ذئب كان لا يبالي بمن حدث. مات سنة (١٥٩). له ترجمة في: العبر ٢٣١/١، وشذرات الذهب ٢٤٥/١، وتذكرة الحفاظ ١٩١/١.

(٦) معمّر بن راشد: سيذكره المصنف، وانظر ترجمته في: العبر ٢٢٠/١، وشذرات الذهب ٢٣٥/١، وتذكرة الحفاظ ١٩٠/١.

(٧) ابن المبارك: عبد الله، سيأتي كلام المصنف عليه، وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/١٥٢، وشذرات الذهب ٢٩٥/١، والنجوم الزاهرة ١٠٣/٢، والعبر ٢٨٠/١.

يعني العراقي اهـ، وذكر غيره، من جملة هؤلاء أيضاً هشيم^(١) بن بشير الواسطي بواسط.

وقال الأبي^(٢) في شرح مسلم: قال مكي^(٣) في القوت، كره كته يعني الحديث الطبقة الأولى من التابعين خوف أن يشتغل به عن القرآن، فكانوا يقولون: احفظوا كما كنا نحفظ، وأجاز ذلك من بعدهم، وما حدث التصنيف إلا بعد موت الحسن^(٤) وابن المسيب^(٥) وغيرهما من كبار التابعين، فأول تأليف وضع كتاب ابن جريج، وضعه بمكة في الآثار، وشيء من التفسير عن عطاء ومجاهد^(٦) وغيرهما من أصحاب ابن عباس، ثم كتاب معمر بن راشد اليماني باليمن، فيه سنن، ثم الموطأ، ثم جامع سفيان الثوري وجامع سفيان^(٧) بن عيينة، في السنن والآثار وشيء من التفسير، فهذه الخمسة أول شيء وضع في الإسلام اهـ.

وقال في تبييض الصحيفة: قال بعض من جمع مسند أبي حنيفة^(٨)، من مناقب أبي حنيفة التي انفرد بها، إنه أول من دون علم الشريعة ورتبه أبواباً، ثم تابعه مالك بن أنس في ترتيب الموطأ، ولم يسبق أبا حنيفة أحد اهـ.

وقال في تدريب الراوي^(٩): أول من جمع ذلك، يعني الآثار، ابن جريج بمكة، وابن

(١) هشيم بن بشير بن القاسم السلمى أبو معاوية الواسطي. روى عن أبيه وحמיד الطويل، وخلق. وعنه ابنه سعيد، وشعبة أحد شيوخه، وخلق. قال ابن مهدي: كان أحفظ للحديث من سفيان الثوري. مات سنة (١٨٣). له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٤ / ٨٥، وشذرات الذهب ٣٠٣ / ١، والعبر ٢٨٦ / ١، وتذكرة الحفاظ ٢٤٨ / ١.

(٢) توفي سنة (٨٢٧ هـ).

(٣) مكي هو: أبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١ / ٣١٩.

(٤) الحسن هو: ابن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد. ولد لستين بقيتا من خلافة عمر. قال أبو برزة: أدركت الصحابة، فما رأيت أحداً أشبه بهم من الحسن. مات سنة (١١٠). له ترجمة في: وفيات الأعيان ١٢٨ / ١، والعبر ١٣٦ / ١، وشذرات الذهب ١٣٦ / ١، والحلية ١٣١ / ٢.

(٥) ابن المسيب هو: سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي، أبو محمد المدني، سيد التابعين، ولد لستين - وقيل: لأربع - مضت من خلافة عمر. قال أحمد بن حنبل: أفضل التابعين سعيد. مات سنة (٩٤). له ترجمة في: العبر ١١٠ / ١، والنجوم الزاهرة ٢٢٨ / ١، وتذكرة الحفاظ ٥٤ / ١.

(٦) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي المخزومي. مولى السائب بن أبي السائب. عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة. قال مجاهد: قال لي ابن عمر: وددت أن نافعاً يحفظ كحفظك. مات سنة (١٠٠). له ترجمة في: العبر ١٢٥ / ١، وشذرات الذهب ١٢٥ / ١، وتذكرة الحفاظ ٩٢ / ١، والحلية ٢٧٩ / ٣.

(٧) سفيان بن عيينة: سيأتي كلام المصنف عليه. وانظر ترجمته في العبر ٣٢٦ / ١، وتاريخ بغداد ١٧٤ / ٩، وشذرات الذهب ٣٥٤ / ١، وتذكرة الحفاظ ٢٦٢ / ١.

(٨) أبو حنيفة: النعمان بن ثابت الكوفي: سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: النجوم الزاهرة ١٢ / ٢، ووفيات الأعيان ١٦٣ / ٢، والعبر ٢١٤ / ١، وشذرات الذهب ٢٢٧ / ١.

(٩) ٨٦ / ١.

اسحاق أو مالك بالمدينة، والربيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة، وسفيان الثوري بالكوفة، والأوزاعي بالشام، وهشيم بواسط، ومعمار باليمن، وجري بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بخراسان، قال العراقي وابن حجر: وكان هؤلاء في عصر واحد، فلا ندري أيهم سبق، وقد صنف ابن أبي ذئب بالمدينة موطأ أكبر من موطأ مالك، حتى قيل لمالك: ما الفائدة في تصنيفك، فقال، ما كان الله بقي، قال شيخ الإسلام يعني ابن حجر: وهذا بالنسبة إلى الجمع بالأبواب، أما جمع حديث إلى مثله في باب واحد، فقد سبق إليه الشعبي^(١)، فانه روي عنه أنه قال، هذا باب من الطلاق جسيم، وساق فيه أحاديث، ثم تلا المذكورين كثير من أهل عصرهم، إلى أن رأى بعض الأئمة أن تفرد أحاديث النبي ﷺ خاصة، وذلك على رأس المائتين، ثم ذكر بقية كلام شيخ الإسلام الذي تقدم لنا عنه، ثم قال: قلت، وهؤلاء المذكورون في أول من جمع، كلهم في أثناء المائة الثانية، وأما ابتداء تدوين الحديث، فإنه وقع على رأس المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره اهـ المراد منه، وبالجمل فتدوين الحديث والعلوم النافعة لديه. إنما حدث بعد الصدر الأول المرجوع إليه، ثم كثرت بعد ذلك فيه التصانيف وانتشرت في أنواعه وفنونه التأليف حتى أربت على العد، وارتقت من كثرتها عن التفصيل والحد، وهي مراتب متفاوتة وأنواع مختلفة.

فمنها ما ينبغي لطالب الحديث البداء به:

وهو أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة، صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة بن بَرْدِزْبَةَ «البخاري» بلداً، نسبة إلى بخاري بالقصر أعظم مدينة وراء النهر، بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام، الجعفي ولاء، لأن جده المغيرة أسلم على يد اليمان بن أخنس الجعفي والي بخاري، الفارسي نسباً، من أبناء فارس، المتوفى بخرتوك، قرية بظاهر سمرقند على ثلاث فراسخ منها، وقيل على فرسخين، سنة ست وخمسين ومائتين^(٢)، وهو أصح كتاب بين أظهرنا بعد كتاب الله.

وصحيح أبي الحسين (مسلم) بن الحجاج القشيري، نسبة إلى بني قشير، قبيلة معروفة

(١) الشعبي هو: عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي، ولد لست سنين مضت من خلافة عمر علي المشهور، وأدرك خمسمائة من الصحابة، قال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبي. مات سنة (١٠٣)، أو (١٠٤)، أو (١٠٧)، أو (١١٠). له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢٩، وطبقات ابن سعد ١٧١/٦، والعبر ١٢٧/١، ووفيات الأعيان ١ / ٢٤٤.

(٢) سبقت ترجمته.

من قبائل العرب، النيسابوري، نسبة إلى نيسابور مدينة مشهورة بخراسان من أحسن مدنها وأجمعها للعلم والخير، المتوفى بها سنة إحدى وستين ومائتين^(١).

وسنن (أبي داود) سليمان بن الأشعث الأزدي، نسبة إلى الأزدي، أبي قبيلة باليمن، السجستاني، نسبة إلى سجستان، وينسب إليها سجزى أيضاً على غير قياس، مدينة بخراسان، المتوفى بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين^(٢)، قيل: وهو أول من صنف في السنن، وفيه نظر يتبين مما يأتي.

وجامع أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، بضم السين خلافاً لمن قال بفتحها، نسبة إلى بني سليم قبيلة معروفة، (الترمذي) نسبة إلى ترمذ، مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسمى بجيحون، الضرير، المتوفى بترمذ أو ببوغ، وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها، سنة تسع وقيل سنة خمس وسبعين ومائتين^(٣)، ويسمى بالسنن أيضاً، خلافاً لمن ظن أنهما كتابان، وبالجامع الكبير.

وسنن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر (النسائي) نسبة إلى نسا، مدينة بخراسان، وقيل كورة من كور نيسابور، والقياس نسوي، المتوفى بالرملة بمدينة فلسطين من أرض الشام ودفن بها، وقيل حمل إلى مكة فدفن فيها بين الصفا والمروة، وقيل إنه توفي بمكة ودفن بها سنة ثلاث وثلاثمائة^(٤)، وهو آخر الخمسة المذكورين وفاة وأطولهم سناً، والمراد بها الصغرى، فهي المعدودة من الأمهات، وهي التي خرج الناس عليها الأطراف والرجال، دون الكبرى، خلافاً لمن قال أنها المرادة.

وسنن أبي عبد الله محمد بن يزيد، المعروف (بابن ماجه)، وهو لقب أبيه لا جده، ولا أنه اسم أمه، خلافاً لمن زعم ذلك، وهاؤه ساكنة وصلاً ووقفاً لأنه اسم أعجمي، الربيعي، نسبة إلى ربيعة مولاهم، القزويني، نسبة إلى قزوين، مدينة مشهورة بعراق العجم، المتوفى

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد ٤/٢، وشذرات الذهب ١٣٤/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢، والعبر ١٢/٢، والنجوم الزاهرة ٢٥/٣.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٠٠/٣، وتذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢، وشذرات الذهب ١٤٤/٢، ووفيات الأعيان ٩١/٢، والعبر ٢٣/٢.

(٣) له ترجمة في: تاريخ بغداد ٥٥/٩، وتذكرة الحفاظ ٥٩١/٢، والعبر ٥٤/٢، ووفيات الأعيان ٢١٤/١، وشذرات الذهب ١٦٧/٢.

(٤) له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢٣/١١، وتذكرة الحفاظ ٦٧٨/٢، وشذرات الذهب ٢٣٩/٢، والعبر ١٢٣/٢، ووفيات الأعيان ٢١/١.

بقزوين سنة ثلاث أو خمس وسبعين ومائتين^(١)، وهي التي كملت بها الكتب الستة والسنن الأربعة بعد الصحيحين، واعتنى بأطرافها الحافظ ابن عساكر^(٢)، ثم المزي^(٣) مع رجالها، ولم يذكر ابن الصلاح والنووي وفاته، كما لم يذكر كتابه في الأصول، بل جعلها خمسة فقط تبعاً لمتقدمي أهل الأثر، وكثير من محققي متأخريهم، ولما رأى بعضهم كتاباً مفيداً قوي النفع في الفقه، ورأى من كثرة زوائده على الموطأ، أدرجه على ما فيه في الأصول، وجعلها ستة، وأول من أضافه إلى الخمسة مكماً به الستة أبو الفضل^(٤) محمد بن طاهر بن علي المقدسي في أطراف الكتب السنة له، وكذا في شروط الأئمة الستة له، ثم الحافظ^(٥) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي في الكمال في أسماء الرجال، أي رجال الكتب الستة الذي هذبه الحافظ جمال الدين أو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، بكسر الميم وتشديد الزاي المكسورة، نسبة إلى المزة، قرية بدمشق، فتبعهما على ذلك أصحاب الأطراف والرجال والناس، ومنهم من جعل السادس الموطأ كرزين بن معاوية العبدري^(٦) في التجريد، وأثير الدين^(٧) أبي السعادات المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري الشافعي في جامع الأصول، وقال قوم من الحفاظ، منهم ابن الصلاح والنووي^(٨) وصلاح الدين^(٩) العلائي والحافظ ابن حجر: لو جعل مسند الدارمي^(١٠) سادساً

(١) له ترجمة في: وفيات الأعيان ٤٨٤/١، والنجوم الزاهرة ٧/٣، والعبر ٥١/٢، وشذرات الذهب ١٦٤/٢، وتذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢.

(٢) ابن عساكر: الإمام الكبير حافظ الشام، بل حافظ الدنيا الثقة الثبت، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي. سيذكره المصنف، وانظر ترجمته في: النجوم الزاهرة ٧٧/٦، ووفيات الأعيان ٣٣٥/١، والعبر ٢١٢/٤، وشذرات الذهب ٢٣٩/٤.

(٣) المِزِّي: سيذكره المصنف، وانظر ترجمته في: شذرات الذهب ١٣٦/٦، والنجوم الزاهرة ٧٦/١٠، وتذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤، والدرر الكامنة ٢٣٣/٥.

(٤) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي: سيذكره المصنف وانظر ترجمته في: العبر ١٤/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤، وطبقات الحفاظ ص (٤٥٢).

(٥) الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي: سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: النجوم الزاهرة ١٨٥/٦، والعبر ٣١٣/٤، وشذرات الذهب ٣٤٥/٤، وتذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤.

(٦) سيذكره المصنف.

(٧) أثير الدين: سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: معجم الأدباء ١٧ - ٧١ - ٧٧، وإنباه الرواه ٢٥٧/٣ - ٢٦٠، ووفيات الأعيان ٢٨٩/٣ - ٢٩١، والنجوم الزاهرة ١٩٨/٦، ١٩٩، وشذرات الذهب ٢٣، ٢٢/٥.

(٨) النووي: الإمام الحافظ شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف. سيذكره =

كان أولى، ومنهم من جعل الأصول سبعة فعد منها زيادة على الخمسة كلاً من الموطأ وابن ماجه، ومنهم من أسقط الموطأ وجعل بدله سنن الدارمي، والله أعلم.

ومنها كتب الأئمة الأربعة أبواب المذاهب المتنوعة:

وهي موطأ نجم الهدى، إمام الأئمة، عالم المدينة، أبي عبد الله (مالك بن أنس) بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، نسبة إلى ذي أصبح، من ملوك اليمن، المدني، المتوفى بها سنة تسع وسبعين ومائة^(١)، وهي في الرتبة بعد مسلم على ما هو الأصح، ويذكر أن جميع مسائلها ثلاثة آلاف مسألة، وأحاديثها سبعمائة حديث، وعن مؤلفها فيها روايات كثيرة، أشهرها وأحسنها رواية يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي، وإذا أطلق في هذه الأعصار موطأ مالك فإنما ينصرف لها، وأكبرها رواية عبد الله^(٢) بن مسلمة القعني، ومن أكبرها وأكثرها زيادات رواية أبي مصعب^(٣) أحمد بن أبي بكر القرشي الزهري، قاضي المدينة، ومن جملتها رواية محمد^(٤) بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة، وفي موطئة أحاديث يسيرة يرويها عن غير مالك، وأخرى زائدة على الروايات المشهورة، وهي أيضاً خالية عن عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات.

المصنف. وانظر ترجمته في شذرات الذهب ٣٤٥/٥، والعبر ٣١٢/٥، والنجوم الزاهرة ٢٧٨/٧، والبدية والنهاية ٢٧٨/١٣.

(٩) صلاح الدين العلائي: خليل بن ككلدي بن عبد الله، سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: النجوم الزاهرة ٣٣٧/١٠، وشذرات الذهب ١٩٠/٦، والدرر الكامنة ١٧٩/٢.

(١٠) الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل. سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: النجوم الزاهرة ٢٢/٣، والعبر ٨/٢، وشذرات الذهب ١٣٠/٢، وتاريخ بغداد ٢٩/١٠، وتذكرة الحفاظ ٥٣٤/٢.

(١) سبقت ترجمته.

(٢) عبد الله بن مسلمة القعني الحارثي أبو عبد الرحمن المدني، نزيل البصرة. روى عن أبيه، وأفلح بن حميد، ومالك وخلق. وعنه البخاري، ومسلم، وآخرون، قال أبو حاتم: ثقة حجة. قال البخاري: مات سنة (٢٢١) أو سنة (٢٢٠). له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٢٨/٦ - ٢٩، وتقريب التهذيب ٤٥١/١، وخلاصة تهذيب الكمال ص (٢١٥).

(٣) أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القرشي الزهري. روى عن مالك الموطأ، والدراوردي، وجماعة. وعنه الجماعة لكن النسائي بواسطة خياط رواية الموطأ عنه. قال السراج: مات سنة (٢٤٢). له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٧/١ - ١٨، وتقريب التهذيب ١٢/١، وخلاصة تهذيب الكمال ص (٤).

(٤) محمد بن الحسن الشيباني، سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في تهذيب الأسماء ٨٢/١، ومناقب أبي حنيفة وصاحبيه ص (٥٣)، وتاريخ بغداد ١٧٢/٢.

ولأبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي (القاسبي) نسبة إلى قابس، مدينة بأفريقية بالقرب من المهديّة، المالكي الضرير، المتوفى بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة، كتاب الملخص، بكسر الخاء، كما ذكره صاحب تثقيف اللسان، وكذلك سماه صاحبه، وتجوز قرائته بفتحها وبالوجهين، ذكره عياض في فهرسته، جمع فيه ما اتصل بإسناده من حديث مالك في الموطأ رواية عبد الرحمن^(١) بن القاسم المصري، قال أبو عمرو^(٢) الداني: وهو خمسمائة حديث وعشرون حديثاً، وقال غيره: هو على صغر حجمه جيد في بابه.

وشرع في شرحه شهاب الدين القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى (الخوي)، نسبة إلى خوي، بلفظ التصغير لخبو، بلد مشهور من أعمال أذربيجان، الشافعي الدمشقي، فشرح منه خمسة عشر حديثاً في مجلد، واختارته المنية، فمات سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

ولأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (بن عبد البر) النمري القرطبي المالكي، حافظ المغرب بل والمشرق، الشهير، المتوفى بشاطبة من بلاد الأندلس سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٣)، كتاب التقصي جمع فيه ما في الموطأ من الأحاديث المرفوعة، موصولة كانت أو منقطعة، مرتبة على شيوخ مالك، وله أيضاً كتاب في وصل ما فيها من المرسل والمنقطع والمعضل^(٤)، قال، وجميع ما فيها من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده ممّا لم يسنده أحد وستون حديثاً، كلها مسندة من غير طريق مالك إلا أربعة لا تعرف، ثم ذكرها، قال الشيخ صالح الفلاني، وقد رأيت لابن الصلاح تأليفاً وصل هذه الأربعة فيه بأسانيده.

ولأبي محمد عبد الله بن محمد (ابن فرحون) اليعمري، التونسي الأصل، المدني المولد والمنشأ، المالكي، المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة، الدر المخلص من التقصي

(١) عبد الرحمن بن القاسم المصري. روى عن مالك الحديث والمسائل، وعن بكر بن مضر، وآخرين. وعنه ابنه موسى، وأصبح بن الفرج، وخلق. قال يحيى بن معين: ثقة ثقة. قال يونس بن عبد الأعلى: مات سنة (١٩١). له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٢٢٧/٦ - ٢٢٨، وتقريب التهذيب ٤٩٥/١، والخلاصة ص (٢٣٣).

(٢) أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد. سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: شذرات الذهب ٢٧٢/٣، والعبر ٢٠٧/٣، والنجوم الزاهرة ٥٤/٥، وأبناء الرواة ٣٤١/٢.

(٣) له ترجمة في: وفیات الأعيان ٣٤٨/٢، والعبر ٢٥٥/٣، وشذرات الذهب ٣١٤/٣، وتذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣، وجذوة المقتبس (٣٤٤).

(٤) المعضل: هو ما سقط من سنده راويان متتاليان أو أكثر، ومنه ما يرسله تابع التابعي. (أصول الحديث ص ٣٤٠).

والمُلخَص، جَمع فيه أَحاديث الكُتَّابِين المذكَورِين، وشرحه بشرح عَظِيم الفائِدة في أربَع مَجلِداَت، سَماه كَشَف الغَطا في شَرح مُختَصِر الموطَأ.

ولأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد (الغافقي) الجوهري المصري المالكي، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، كتاب مسند الموطأ، وكتاب مسند ما ليس بالموطأ، ذكره في الديباج.

ومسند إمام الأئمة أيضاً، ركن الإسلام (أبي حنيفة النعمان) بن ثابت الفارسي الكوفي، فقيه العراق، المتوفى ببغداد سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة^(١)، وله خمسة عشر مسنداً، وأوصلها الإمام أبو الصبر أيوب الخلوّتي في ثبته إلى سبعة عشر مسنداً، كلها تنسب إليه لكونها من حديثه وإن لم تكن من تأليفه.

وقد جمع بين خمسة عشر منها، أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد بن الحسن الخطيب (الخوارزمي) نسبة إلى خوارزم، بضم الخاء وكسر الراء، ناحية معلومة، المتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة، في كتاب سماه جامع المسانيد، رتبته على ترتيب أبواب الفقه بحذف المعاد وترك تكرير الأسناد.

واعتبر بعضهم منها ما خرج به أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل (الكلاباذي الحارثي) السبّذُمُوني، نسبة إلى سبذمون، قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ، المعروف بعبد الله الأستاذ، المتوفى سنة أربعين وثلاثمائة.

والذي اعتبره الحافظ ابن حجر في كتابه تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة، هو ما خرج به الإمام الزكي الحافظ أبو عبد الله الحسين بن محمد (بن خسرو)، بضم الخاء وسكون المهملة، البلخي، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وخمسائة^(٢).

ومسند عالم قریش، ومجدد الدين على رأس المائتين، أحد أقطاب الدنيا وأوتادها، أبي عبد الله محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع (الشافعي) القرشي المطلبي المكي، نزيل مصر، المتوفى بها سنة أربع ومائتين^(٣)، وليس هو من تصنيفه أيضاً، وإنما هو عبارة عن الأحاديث التي أسندها مرفوعها وموقوفها، ووقعت في مسموع أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم الأموي مولا هم، المعقلي النيسابوري، عن

(١) سبقت ترجمته.

(٢) له ترجمة في: لسان الميزان ٣١٢/٢ - ٣١٣.

(٣) له ترجمة في: وفيات الأعيان ٤٤٧/١، والنجوم الزاهرة ١٧٦/٢، والعبر ٣٤٣/١، وشذرات الذهب ٩/٢، وتذكرة الحفاظ ٣٦١/١.

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولا هم، المؤذن المصري، صاحب الشافعي^(١)، ورواية كتبه من كتابي الأم والمبسوط للشافعي، إلا أربعة أحاديث رواها الربيع عن البويطي^(٢) عن الشافعي، التقطها بعض النسابوريين، وهو أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المطري العدل النسابوري الحافظ، من شيوخ الحاكم، من الأبواب لأبي العباس الأصم المذكور لحصول الرواية له بها عن الربيع، وقيل، جمعها الأصم لنفسه فسمى ذلك مسند الشافعي، ولم يرتبه، فلذا وقع التكرار فيه في غير ما موضع انظر فهرست الأمير، وشرح الأحياء في كتاب آداب الأخوة والصحبة، ووفاة (الربيع) هذا سنة سبعين ومائتين، (وأبي العباس الأصم) سنة ست وأربعين وثلاثمائة، (وأبي عمرو المطري) سنة ستين وثلاثمائة.

ومسند الإمام الأوحّد محي السنة أبي عبد الله أحمد بن محمد (بن حنبل) الشيباني المروزي، ثم البغدادي، المتوفى ببغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين^(٣)، وكان يحفظ ألف ألف حديث، ومسنده هذا يشتمل على ثمانية عشر مسنداً، أولها مسند العشرة وما معه، وفيه من زيادات ولده عبد الله^(٤)، ويسير من زيادات أبي بكر القطيعي الراوي عن عبد الله، وقد اشتهر عند كثير من الناس إنه أربعون ألف حديث، قال أبو موسى المديني^(٥): لم أزل أسمع

(١) روى عن الشافعي كتبه، وروى عن ابن وهب، وعن شعيب بن الليث، وآخرين، وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وخلق. قال ابن يونس، كان ثقة، وتوفي سنة (٢٧٠). له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٢١٣/٣ - ٢١٤، وتقريب التهذيب ٢٤٥/١، والخلاصة ص (١١٥).

(٢) البويطي هو: يوسف بن يحيى القرشي أبو يعقوب البويطي المصري الفقيه. روى عن الشافعي، وابن وهب. وعنه الربيع بن سليمان المرادي، وأبو الوليد بن أبي الجارود المكي، وآخرون. قال ابن عبد البر: كان من أهل الدين، والعلم، والثقة، صلباً في السنة. قال أبو سعيد بن يونس: توفي في السجن في محنة القرآن سنة (٢٠٢). له ترجمة في: التهذيب ٣٧٦/١١ - ٣٧٧، والتقريب ٣٨٣/٢، والخلاصة ص (٤٤٠).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) عبد الله هو: ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. روى عن أبيه وإبراهيم بن الحجاج السامي، وخلق. وعنه النسائي، وأبو بكر بن زياد وآخرون. قال النسائي: ثقة. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً فهماً. قال أبو علي الصواف: مات سنة (٢٩٠). له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٢٤/٥ - ١٢٥، والتقريب ٤٠١/١، والخلاصة ص (١٩٠).

(٥) أبو موسى المديني الحافظ الكبير شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني. صاحب التصانيف. سمع الكثير، ورحل وعني بهذا الشأن، وعاش حتى صار أوحّد زمانه، وشيخ وقته. مات سنة (٥٨١). له ترجمة في: البداية والنهاية ٣١٨/١٢، وشذرات الذهب ٢٧٣/٤، والنجوم الزاهرة ١٠١/٦، ووفيات الأعيان ٤٨٦/١.

ذلك من الناس حتى قرأته على أبي منصور بن رزق اهـ، وكذا صرح بذلك الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني في التذكرة، فقال: عدة أحاديثه أربعون ألفاً بالمكرر، وقال ابن المنادي، أنه ثلاثون ألفاً، والاعتماد على قوله دون غيره، وقد انتقاه من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألف حديث، ولم يدخل فيه إلا ما يحتج به عنده، وتفضيل ابن الصلاح كتب السنن عليه^(١)، منتقداً، وبالعالم بعضهم، فأطلق عليه اسم الصحة، والحق أن فيه أحاديث كثيرة ضعيفة، وبعضها أشد في الضعف من بعض، حتى أن ابن الجوزي أدخل كثيراً منها في موضوعاته، ولكن تعقبه في بعضها الحافظ أبو الفضل العراقي، وفي سائرهما الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، والسيوطي في ذيله المسمى بالذيل الممهد على القول المسدد، وحقق الأول منهما نفي الوضع عن جميع أحاديثه، وأنه أحسن انتقاء وتحريراً من الكتب التي لم تلتزم الصحة في جمعها، قال: وليست الأحاديث الزائدة فيه على ما في الصحيحين بأكثر ضعفاً من الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود والترمذي عليهما، وقال غيره: ما ضعف من أحاديثه أحسن حالاً مما يصححه كثير من المتأخرين، وقد رتبته على الأبواب بعض الحفاظ الاصبهانين، وكذا الحافظ ناصر الدين بن رزق، وكذا بعض من تأخر عنه، ورتبه على حروف المعجم في أسماء المقلين الحافظ أبو بكر بن المحجب.

ولولده أبي عبد الرحمن (عبد الله بن أحمد بن حنبل) البغدادي، الحافظ، المتوفى سنة تسعين ومائتين^(٢)، كتاب في زوائد مسنده هذا، وهو نحو من ربعة في الحجم، قيل: إنه مشتمل على عشرة آلاف حديث، وله أيضاً زوائد كتاب الزهد لأبيه، وللإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الحافظ أبي محمد بن عبد الله المقدسي الحنبلي، ترتيب مسند أحمد هذا كله على حروف المعجم، فهذه هي كتب الأئمة الأربعة، وبإضافتها إلى الستة الأولى تكمل الكتب العشرة التي هي أصول الإسلام، وعليها مدار الدين.

ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة، من غير ما تقدم من الموطأ والصحيحين:

منها صحيح أبي عبد الله وأبي بكر محمد بن إسحاق (بن خزيمة) بن المغيرة السلمي النيسابوري الشافعي، شيخ ابن حبان، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، ويعرف عنه المحدثين بإمام الأئمة^(٣).

(١) علوم الحديث ص (٥٦).

(٢) روى عن أبيه، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن منيع البغوي، وآخرين. وعنه النسائي حديثين، وأبو بكر بن زياد، والمحاملي، وآخرون. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٢٤/٥ - ١٢٥.

(٣) سمع إسحاق، ومحمد بن حميد، ولم يحدث عنهما، لصغره، ونقص إتيانه إذ ذاك. له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٦٢/٢، البداية والنهاية ١١/١٤٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٢٠، والعبر ٢/١٤٩.

وصحيح أبي حاتم محمد (بن حبان) بن أحمد بن معاذ التميمي الدارمي البستي، بضم
الموحدة وإسكان السين وفوقية، نسبة إلى بست، بلد كبير من بلاد الغور بطرف خراسان،
الشافعي، أحد الحفاظ الكبار، صاحب التصانيف العديدة، المتوفي ببست سنة أربع
وخمسين وثلاثمائة^(١)، وهو المسمى بالتقاسيم والأنواع، في خمس مجلدات، وترتيبه
مخترع، ليس على الأبواب ولا على المسانيد، والكشف منه عسر جداً.

وقد رتبته بعض المتأخرين على الأبواب ترتيباً حسناً، وهو الأمير علاء الدين أبو الحسن
علي بن بلبان بن عبد الله (الفارسي) الحنفي، الفقيه النحوي، المتوفي بالقاهرة سنة تسع
وثلاثين وسبعمائة^(٢)، وسماه الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كما أنه رتب معجم
الطبراني الكبير على الأبواب أيضاً، وصحيح ابن حبان هذا موجود الآن بتمامه بخلاف
صحيح ابن خزيمة فقد عدم أكثره، كما قاله السخاوي^(٣): وقد قيل أن أصح من صنف في
الصحيح بعد الشيخين، ابن خزيمة فابن حبان اهـ.

وصحيح أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (الحاكم) الضبي
الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع، بوزن قيم، صاحب التصانيف التي لم يسبق
إلى مثلها، ككتاب الإكليل، وكتاب المدخل إليه، وتاريخ نيسابور، وفضائل الشافعي وغير
ذلك. المتوفي بنيسابور سنة خمس وأربعمائة^(٤)، وهو المعروف بالمستدرك على كتاب
الصحيحين مما لم يذكره وهو على شرطهما أو شرط أحدهما أو لا على شرط واحد منهما،
وهو متساهل في التصحيح، واتفق الحفاظ على أن تلميذه البيهقي أشد تحريماً منه.

وقد لخص مستدركه هذا، الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

(١) سمع النسائي، والحسن بن سفيان، وأبا يعلى الموصلي. وولي قضاء سمرقند، وكان من فقهاء الدين،
وحفاظ الآثار، عالماً بالنجوم والطب وفنون العلم. له ترجمة في: النجوم الزاهرة ٣/٣٤٢، وشذرات
الذهب ١٦/٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٢٠، واللباب ١/١٥١.

(٢) أخذ عن الشيخ شمس الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي، وابن التركان، وأبي
الحسن التبريزي، له ترجمة في: كشف الظنون ١/٤٨٦، وهدية العارفين ١/٧١٨.

(٣) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: الضوء
اللامع ٢/٨ - ٣٢، والأعلام ٦/١٩٤، وشذرات الذهب ٨/١٥، وتاريخ العراق ٣/٤.

(٤) طلب الحديث صغيراً باعتناء أبيه وخاله، ورحل وجال في خراسان وما وراء النهر، فسمع من ألفي شيخ،
وكان إمام عصره في الحديث، العارف به حق معرفته، صالحاً ثقة، يميل إلى التشيع، له ترجمة في:
البداية والنهاية ١١/٣٥٥، وتاريخ بغداد ٥/٤٧٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩، وشذرات الذهب
٣/١٧٦.

عثمان بن قِيَاز التركماني، الفارقي الأصل، (الذهبي) نسبة إلى الذهب كما في التبصير،
الدمشقي الشافعي، المتوفى بدمشق سنة ثمان وأربعين وسبعمائة^(١)، وتعب كثيراً منه
بالضعف والتكارة أو الوضع، وقال في بعض كلامه: إن العلماء لا يعتدون بتصحيح الترمذي
ولا الحاكم، وذكر له ابن الجوزي^(٢) في موضوعاته ستين حديثاً أو نحوها، ولكن انتصر له
الحفاظ في أكثرها، وفي التعقبات: إنه جرد بعض الحفاظ منه مائة حديث موضوعة في
جزء، ولجلال الدين السيوطي توضيح المدرك في تصحيح المستدرک، لم يكمل، ولخصه
أيضاً، أعني المستدرک، برهان الدين الحلبي، وزعم أبو سعد الماليني إنه ليس فيه حديث
على شرطهما، وردّه الذهبي بأنه غلو وإسراف، بل فيه جملة وافرة على شرطهما، وأخرى
كبيرة على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع ممّا صح
سنده وإن كان فيه علة، وما بقي، وهو نحو الربع، فهو مناكير وواهيات لا تصح، وفي بعض
ذلك موضوعات^(٣)، ويقال إن السبب في التساهل الواقع فيه أنه صنفه أواخر عمره، وقد
حصلت له غفلة وتغير، وأنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه، ويدل له أن تساهله في قدر
الخمس الأول منه قليل جداً بالنسبة لباقيه، وقد قال الحافظ: وجدت قريباً من نصف الجزء
الثاني من تجزئة ستة من المستدرک؛ إلى هنا انتهى املاء الحاكم، قال: وما عدا ذلك من
الكتاب لا يؤخذ عنه إلا بطريق الإجازة، والتساهل في القدر المملي قليل جداً بالنسبة إلى ما
بعده^(٤)، وقد قال الحازمي^(٥): ابن حبان^(٦) أمكن في الحديث من الحاكم^(٧)، وقال العماد
ابن كثير: قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة، وهما خير من المستدرک بكثير، وأنظف
أسانيد ومتوناً؛ وقال غيرهما: صحيح ابن خزيمة أعلى مزية من صحيح ابن حبان، وصحيح
ابن حبان أعلى من الحاكم، وهو مقارب للحاكم في التساهل لأنه غير متقيد بالمعذلين، بل

(١) له ترجمة في: البدر الطالع ١١٠/٢، والدرر الكامنة ٢٣٦/٤، وشذرات الذهب ١٥٣/٦، والنجوم الزاهرة ١٨٢/١٠.

(٢) ابن الجوزي: عبد الرحمن بن أبي الحسين علي بن محمد بن علي. سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢٧٩/١، والنجوم الزاهرة ١٧٤/٦، والعبر ٢٩٧/٤، وشذرات الذهب ٣٢٩/٤.

(٣) تدريب الراوي ١٠٦/١.

(٤) تدريب الراوي ١٠٦ - ١٠٧.

(٥) الحازمي هو: أبو بكر زين الدين محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي. سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: البداية والنهاية ٣٣٢/١٢، وتذكرة الحفاظ ١٣٦٣/٤، وشذرات الذهب ٢٨٢/٤، ووفيات الأعيان ٤٨٨/١.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) تدريب الراوي ١٠٨/١.

ربما يخرج للمجهولين لا سيّما ومذهبه إدراج الحسن في الصحيح، لكن هذا كله اصطلاح له ولا^(١) مشاحة فيه، على أن في صحيح ابن خزيمة أيضاً أحاديث محكوماً منه بصحتها، وهي لا ترتقي عن درجة الحسن، بل وفيما صححه الترمذي من ذلك أيضاً جملة مع أنه ممن يفرق بين الصحيح والحسن، وحيث فلا بدّ من النظر في أحاديث كلٍ ليحكم على كل واحد منها بما يليق به. والله أعلم.

وكتاب الإلزامات لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (الدارقطني)، نسبة إلى دار القطن، محلة كبيرة ببغداد، البغدادى، الشافعي، صاحب السنن والعلل وغيرهما، أمير المؤمنين في الحديث، ولم ير مثل نفسه، المتوفى ببغداد سنة خمس وثمانين وثلثمائة^(٢)، وهو أيضاً كالمستدرك على الصحيحين، جمع فيه ما وجده على شرطهما من الأحاديث، وليس بمذكور في كتابيهما، وألزمهما ذكره، وهو مرتب على المسانيد في مجلد لطيف.

وكتاب المستدرك عليهما أيضاً للحافظ أبي ذر عبد، بغير إضافة، ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عَفَيْر الأنصاري (الهروي)، نسبة إلى هراة، إحدى كراسي مملكة خراسان، فإنها مملكة عظيمة، وكراسيها أربع، نيسابور ومرو وبلخ وهراة، المالكي، نزيل مكة، ذي التصانيف الكثيرة والزهد والورع والعبادة، المتوفى، على ما هو الصواب، سنة أربع وثلثين وأربعمائة^(٣)، وهو كالمستخرج على كتاب الدارقطني في مجلد لطيف أيضاً.

وصحيح الحافظ أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، المعروف (بابن الشرقي)، من تلاميذ مسلم، المتوفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة^(٤)، ذكره الذهبي في التذكرة، والتاج في طبقاته، وعبرة التاج: صنف الصحيح، وحج مرات اهـ، وهو غير مشهور، وربما يكون مخرجاً على صحيح مسلم.

وكتاب الأحاديث الجياد المختارة ممّا ليس في الصحيحين أو أحدهما، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي (المقدسي) ثم الدمشقي،

(١) لا مشاحة: من «شاح» فلاناً: خاصمه وماحكه. ومعنى قولهم: لا مشاحة في الإصطلاح، لا مجادلة فيما تعارفوا عليه. (المعجم ص ٣٣٦).

(٢) سمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وآخرين. حدث عنه الحاكم، وأبو حامد الإسفرائيني، وعبد الغني، وآخرون، قال الحاكم: كان أوجد عصره في الفهم والحفظ والورع. له ترجمة في: وفيات الأعيان ٣٣١/١، والنجوم الزاهرة ١٧٢/٤، والعبر ٢٨/٣، وشذرات الذهب ١١٦/٣، وتاريخ بغداد ٣٤ / ١٢.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية ٥٠/١٢ - ٥١.

(٤) له ترجمة في: البداية والنهاية ١١٨/١١.

الصالح الحنبلي الحافظ الثقة، الجبل الزاهد الورع، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة^(١)، وهو مرتب على المسانيد على حروف المعجم، لا على الأبواب، في ستة وثمانين جزءاً، ولم يكمل، التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقد سلم له فيه إلا أحاديث يسيرة جداً تعقت عليه، وذكر ابن تيمية^(٢) والزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم، وفي اللثالي ذكر الزركشي في تخريج الرافعي: إن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم، وأنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان اهـ، وذكر ابن عبد الهادي^(٣) في الصارم المنكي نحوه، وزاد. فإن الغلط فيه قليل، ليس هو مثل صحيح الحاكم، فإن فيه أحاديث كثيرة يظهر أنها كذب موضوعة، فلهذا انحطت درجته عن درجة غيره اهـ.

وكتاب المتقى. أي المختار من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ في الأحكام. لأبي محمد عبد الله بن علي (بن الجارود) النيسابوري الحافظ. المجاور بمكة. المتوفى سنة ست أو سبع وثلاثمائة. وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة، في مجلد لطيف، وأحاديثه تبلغ نحو الثمانمائة. وتتبع فلم ينفرده عن الشيخين منها إلا بيسير، وله شرح يسمى بالمرتقى في شرح المتقى لأبي عمرو الأندلسي.

وكتاب المتقى لأبي محمد (قاسم بن أصبغ) بن محمد بن يوسف البنياني، نسبة إلى بيانة، كجبانة. كورة بالأندلس، بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً، القرطبي المالكي الحافظ. ذي التصانيف. المتوفى بقرطبة سنة أربعين وثلاثمائة^(٤)، وهو على نحو كتاب المتقى لابن الجارود، وكان قد فاته السماع منه ووجده قد مات. فألفه على أبواب كتابه بأحاديث خرجها عن شيوخه، قال أبو محمد^(٥) بن حزم: وهو خير انتقاءً منه.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ١٤٠٥/٤، وشذرات الذهب ٢٢٤/٥، والعبر ١٧٩/٥.

(٢) ابن تيمية: سيذكره المصنف، وانظر ترجمته في: النجوم الزاهرة ٢٧١/٩، وشذرات الذهب ٨٠/٦، وتذكرة الحفاظ ١٤٩٦/٤، والبداية والنهاية ١٦٣/١٤.

(٣) ابن عبد الهادي: الإمام المحدث الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد: سيذكره المصنف. وانظر ترجمته في: البداية والنهاية ٢١٠/١٤، وشذرات الذهب ١٤١/٦، وتذكرة الحفاظ ١٥٠٨/٤، والدرر الكامنة ٤٢١/٣.

(٤) سمع بقي بن مخلد، وابن وضاح، والحاتر بن أسامة، وغيرهم، وكان بصيراً بالحديث ورجاله، رأساً في العربية فقيهاً. له ترجمة في: إرشاد الأريب ١٥٣/٦، والعبر ٢٥٤/٢، والنجوم الزاهرة ٣٠٧/٣، وتذكرة الحفاظ ٨٥٣/٣، ومعجم البلدان ٧٧٤/١.

(٥) أبو محمد بن حزم هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب القرطبي الظاهري، كان صاحب فنون، وورع، وزهد، وإليه انتهى في الذكاء والحفظ. له «المعالي» على مذهبه واجتهاده، وغير ذلك. مات =

وصحيح الحافظ أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد (بن السكن) البغدادي المصري .
نزِيل مصر، المتوفى بها سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة^(١) . ويسمى بالصحيح المنتقى .
وبالسنن الصحاح المأثورة عن رسول الله ﷺ . لكنه كتاب محذوف الأسانيد . جعله أبواباً في
جميع ما يحتاج إليه من الأحكام ضمنه ما صح عنه من السنن المأثورة . قال : وما ذكرته في
كتابي هذا مجملاً فهو مما أجمعوا على صحته .

وما ذكرته بعد ذلك مما يختاره أحد من الأئمة الذين سميتهم . فقد بينت حجته في قبول
ما ذكره ونسبته إلى إختياره دون غيره . وما ذكرته مما ينفرد به أحد من أهل النقل للحديث فقد
بينت علته ، ودلت على انفراده دون غيره ، أنظر شفاء السقام للتقي السبكي .
والكتب المخرجة على الصحيحين أو أحدهما ، وهي كثيرة :

كمستخرج الحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل (الاسماعيلي) الجرجاني ،
إمام أهل جرجان ، الشافعي ، المتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة^(٢) ، وقد قال الذهبي فيه :
ابتهرت بحفظه وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ
والمعرفة اهـ . وله تصانيف منها المعجم والمسند الكبير .

والحافظ أبي أحمد محمد بن أبي حامد أحمد بن الحسين بن القاسم بن الغطريف بن
الجهم (الغطريفي) نسبة إلى جده غطريف . العبدى الجرجاني الرباطي ، رفيق أبي بكر
الإسماعيلي ، المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة^(٣) .

والحافظ أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عصيم بن بلال بن عُصم ، بضم

سنة (٤٥٧) . له ترجمة في : وفيات الأعيان ١/٣٤٠ ، والعبر ٣/٢٣٩ ، وشذرات الذهب ٣/٢٩٩ ، وتذكرة
الحفاظ ٣/١١٤٦ .

(١) سمع أبا القاسم البغوي ، وابن جوصا . ومنه عبد الغني بن سعيد : وعني بهذا الشأن ، وبعدصيته . له ترجمة
في : تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٧ ، وطبقات الحفاظ ص (٣٧٩ - ٣٨٠) .

(٢) سمع أبا خليفة ، وأبا يعلى ، وابن خزيمة . حدث عن الحاكم والبرقاني ، قال الحاكم : كان واحد عصره ،
وشيوخ المحدثين والفقهاء ، وأجلهم في الرياسة ، والمروءة ، والسخاء : له ترجمة في : النجوم الزاهرة
٤/١٤٠ ، والعبر ٢/٣٥٨ ، وشذرات الذهب ٣/٧٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٧ .

(٣) سمع أبا خليفة ، والحسن بن سفيان ، وابن خزيمة ، حدث عنه رفيقه ، الإسماعيلي ، في «صحيحه» بأكثر من
مائة حديث ، وحمزة السهمي ، والقاضي أبو الطيب ، وأبو نعيم . وكان من علماء المحدثين ومتقنيهم ،
صواماً ، صالحاً ، ثقة . له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٩٠ ، والعبر ٣/٥٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٧١ .

فسكون. المعروف (بابن أبي ذهل). الضبي العصمي الهروي. المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة^(١).

والحافظ أبي بكر أحمد بن موسى (بن مردويه) الأصبهاني. صاحب التاريخ والتفسير المسند أيضاً. المتوفى سنة ست عشرة وأربعمائة^(٢). وهو ابن مردويه الكبير^(٣). وأما الصغير. فهو حفيده محدث أصبهان المفيد الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني. لم يلحق جده. توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة^(٤). الأربعة على البخاري.

والحافظ (أبي عوانة) يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاسفراييني. بفتح الهمزة وقيل بكسرهما. نسبة إلى إسفرايين بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، النيسابوري الأصل، الشافعي، أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين، المتوفى بإسفرايين سنة ست عشرة وثلاثمائة^(٥)، وله فيه زيادات عدة.

والحافظ أبي محمد قاسم بن اصبح البياني القرطبي؛ وتقدمت وفاته.

والحافظ أبي جعفر أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان (الحيري) نسبة إلى الحيرة محلة كبيرة مشهورة بنيسابور، النيسابوري، المتوفى قبل ابن خزيمة بأيام سنة إحدى عشرة وثلاثمائة^(٦).

والحافظ (أبي بكر) محمد بن رجاء النيسابوري الاسفراييني، وهو متقدم، يشارك مسلماً في أكثر شيوخه، توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

-
- (١) سمع ابن أبي حاتم. ومنه الدارقطني وهو من أقرانه، والحاكم. وكان صدراً معظماً، كبير الشأن، ثقة نبلاً. له ترجمة في: شذرات الذهب ٩٢/٣، وتاريخ بغداد ١١٩/٣، وتذكرة الحفاظ ١٠٠٦/٣، والعبر ٩/٣.
- (٢) روى عن أبي سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وآخرين، وعنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده، وأخوه عبد الوهاب، وخلق كثير. له ترجمة في: تاريخ أصبهان ١٦٨/١، وتذكرة الحفاظ ١٠٥٠/٣، وشذرات الذهب ١٩٠/٣.
- (٣) سمع أبا سهل بن زياد القطان، وخلقاً. وكان فهماً بهذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع. له ترجمة في: النجوم الزاهرة ٢٥٤/٤، والعبر ١٠٢/٣، وشذرات الذهب ١٩٠/٣، وتذكرة الحفاظ ١٠٥٠/٣.
- (٤) سمع ابن عبد كويه، وأبا نعيم، ومنه السلفي، له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤، وطبقات الحفاظ ص (٤٤٥).

(٥) سمع الزعفراني، والذهلي، ويونس بن عبد الأعلى. ومنه أبو علي النيسابوري، وابن عدي، والطبراني. قال الحاكم: من علماء الحديث، وإثباتهم. له ترجمة في: وفیات الأعيان ٣٨٠/٢، والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٣، والعبر ١٦٥/٢، وشذرات الذهب ٢٧٤/٢.

(٦) سمع الذهلي، وابن أبي غرزة. له ترجمة في: العبر ١٤٧/١، وشذرات الذهب ٢٦٢/٢، وتذكرة الحفاظ ٧٦١/٢.

والحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني النيسابوري محدثها (الجوزقي) وجوزق قرية من قرى نيسابور، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة^(١).

والحافظ أبي حامد أحمد بن محمد بن شارك الهروي (الشاركي)، الشافعي، المتوفى بهرة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة^(٢).

والحافظ أبي الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي (القزويني) النيسابوري الشافعي، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

والحافظ أبي عمران موسى بن العباس بن محمد (الجويني) نسبة إلى جوين، كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، النيسابوري، أحد الرحالين، المتوفى بجوين سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

والحافظ أبي النصر محمد بن محمد بن يوسف (الطوسي) الشافعي، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة^(٣).

والحافظ (أبي سعيد) أحمد بن أبي بكر محمد بن الحافظ الكبير أبي عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري النيسابوري، المستشهد بطرسوس سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

والحافظ أبي الفضل (أحمد بن سلمة النيسابوري) البزار، رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ وإلى البصرة، المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين، قال الذهبي: له مستخرج كهيئة صحيح مسلم، وقال الشيخ أبو القاسم النضراباذي: رأيت أبا علي الثقفي في النوم، فقال لي: عليك بصحيح أحمد بن سلمة.

والحافظ (أبي محمد) أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري الواعظ، المتوفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة^(٤)، قال الذهبي: خرج صحيحاً على وضع كتاب مسلم، الاثنتا عشرة كلها على مسلم.

(١) سمع السَّراج، والدَّغُولي، وأبا حامد بن الشرقي. روى عنه الحاكم، والكنَجَرُودِي. له ترجمة في: العبر ٤١/٣، وتذكرة الحفاظ ١٠١٣/٣، وطبقات الحفاظ ص (٤٠٢).

(٢) سمع الحسن بن سفيان، وأبا يعلي الموصلي، وعنه أبو عبد الله الحاكم. وكان مفتي هرة، وأديبها، وعاطها، ومفسرها، ومحدثها في زمانه. له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٤٥/٣، والعبر ٣٢١/٢.

(٣) كان ثقة عابداً، يصوم النهار، ويقوم الليل، ويتصدق بالفاضل من قوته، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وقد رحل في طلب الحديث إلى الأقاليم النائية، والبلدان المتباعدة، له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٢٩/١١.

(٤) قال الحاكم: كان واحد عصره في الحفظ والوعظ، لم يغمز عليه في إسناد أو اسم، أو حديث. له ترجمة في: العبر ٢٤٩/٢، وشذرات الذهب ٣٤٩/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٩٢/٣.

والحافظ (أبي نعيم) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني، نسبة إلى أصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، الصوفي، الشافعي، صاحب التصانيف، المتوفى بأصبهان سنة ثلاثين وأربعمائة^(١).

والحافظ أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري المعروف (بابن الأخرم)، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة^(٢).
والحافظ أبي ذر الهروي، وتقدمت وفاته.

والحافظ أبي محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي، المعروف (بالخلال) بفتح الخاء المعجمة وشذ اللام، نسبة إلى الخل المأكول، المتوفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة^(٣).

والحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس (الماسرجسي) نسبة إلى جده ماسرجس المذكور، كان نصرانياً فأسلم على يد عبد الله بن المبارك النيسابوري، المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة^(٤).
والحافظ أبي مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني المليحي، المتوفى سنة ست وثمانين وأربعمائة.

والحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن (منجويته) الأصبهاني البردي، نزيل نيسابور، المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة^(٥).

والحافظ أبي بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج (الشيرازي)، محدث الأهواز، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

(١) سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، أجاز له مشايخ الدنيا، وله ست سنين، وتفرد بهم، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وضبطه، وعلو إسناده. قال ابن مردويه. لم يكن في أفق من الآفاق أحفظ ولا أسند منه. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢ / ٤٥، وشذرات الذهب ٣ / ٢٤٥، والعبر ٣ / ١٧٠ ولسان الميزان ٢٠١ / ١.

(٢) كان من أئمة هذا الشأن، صدر أهل الحديث بعد ابن الشرقي، وكان ابن خزيمة يقدمه على أفقائه، ويعتمد على قوله، ويعرض عليه من شك فيه. له ترجمة في: العبر ٢ / ٢٦٥، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٤.

(٣) سمع أبا بكر القطيعي، وابن شاذان، وابن حيويه، وخلائق. ومنه الخطيب، وآخرون. قال الصوري: ما رأيت عينا بعد عبد الغني أحفظ من الخلال. له ترجمة في: العبر ٣ / ١٨٩، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٩.

(٤) سمع جده، وابن خزيمة، والسراج، وجمع حديث الزهري جمعاً لم يسبق إليه. له ترجمة في: العبر ٢ / ٣٣٦، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥٥.

(٥) سمع ابن المقري، والإسماعيلي، وكان إماماً في هذا الشأن، واسع الحفظ. له ترجمة في: العبر ٣ / ١٦٤، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٥، وتبصير المنتبه ٣ / ١٠٨٥.

والحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (البرقاني) نسبة إلى برقانة قرية من نواحي خوارزم، الشافعي، المتوفى ببغداد سنة خمس وعشرين وأربعمائة^(١)، التسعة على كل منهما.

وهذا بخلاف الكتب المخرجة على غيرهما كالسنن، فإنه لا يحكم بصحة جميعها، كمستخرج قاسم بن أصبغ وأبي بكر بن منجويه الأصفهاني المتقدمين.

وأبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج (القرطبي)، مسند الأندلس، المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة^(٢)، الثلاثة على سنن أبي داود.

ثم اختصر قاسم بن أصبغ كتابه وسماه المجتني، بالنون، فيه من الحديث المسند ألفان وأربعمائة وتسعون حديثاً، في سبعة أجزاء.

ومستخرج أبي بكر بن منجويه أيضاً، وأبي علي الحسن بن علي بن نصر الخراساني الطوسي، شيخ أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة^(٣)، كل منهما على الترمذي، وقد شارك الثاني منهما الترمذي في كثير من شيوخه.

ومستخرج أبي نعيم الأصفهاني على التوحيد لابن خزيمة، وأملى الحافظ أبو الفضل العراقي، وتأتي وفاته، على المستدرک للحاكم مستخرجاً لم يكمل؛ والمستخرج عندهم أن يأتي المصنف إلى الكتاب، فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو في من فوقه ولو في الصحابي، مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق أسانيد، وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب، إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بها سنداً يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب^(٤).

وقد يطلق المستخرج عندهم على كتاب استخرجه مؤلفه، أي جمعه من كتب مخصوصة، كمستخرج الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن

(١) سمع أبا علي بن الصواف، والإسماعيلي. روى عنه البيهقي، والخطيب، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي. قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ثباتاً، لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، كثير الحديث، له خط من العربية، له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٦/١٢، وتاريخ بغداد ٣٧٣/٤، والعبر ١٥٦/٣.

(٢) رحل إلى العراق، وسمع بها أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وطبقته وحدث بالمشرق والأندلس، روى عنه خالد بن سعد وغيره، له ترجمة في: جذوة المقيس ص (٦٧-٦٨).

(٣) حافظ يمل عند بندار، ومحمد بن رافع، وطبقته. له ترجمة في: لسان الميزان ٢٣٢/٢ - ٢٣٣.

(٤) تدريب الراوي ١١٢/١.

يحيى (بن مَنده) العبدي مولاهم، الأصفهاني، المتوفى سنة سبعين وأربعمائة^(١)، جمعه من كتب الناس، واستخرجه للتذكرة، وسماه المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة، جمع فيه فأوعى، ومن تصانيفه المسند، وكتاب الوفيات، وجزء في أكل الطين وغير ذلك، وكثيراً ما ينقل عن مستخرجه المذكور الحافظ بن حجر في كتبه، فيقول: ذكر ابن منده في مستخرجه، وتارة يقول في تذكرته، والله أعلم. ومنها كتب تعرف بالسنن.

وهي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة، إلى آخرها، وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سُنَّةً ويسمى حديثاً، ومن كتب السنن، زيادة على ما تقدم من السنن الأربعة المشهورة:

سنن الإمام الشافعي^(٢)، رواية أبي ابراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، ثم رواية أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي^(٣)، في مجلد.

وسنن النسائي الكبرى، ومنها لخص الصغرى تاركاً لما تكلم في إسناده بالتعليل، وإذا أطلق أهل الحديث أن النسائي روى حديثاً فإنما يعنون في السنن الصغرى وهي المجتبى، لا في هذه.

وسنن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي السمرقندي (الدارمي) نسبة إلى دارم بن مالك بطن كبير من تميم، المتوفى بمرو سنة خمس وخمسين ومائتين^(٤)، وله أسانيد عالية وثلاثيات، وثلاثياته أكثر من ثلاثيات البخاري.

وسنن الإمام الحافظ الكبير الشهير شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى (البيهقي) نسبة إلى بيهق قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها، الخُسرُو جَرْدِي، الشافعي، المتوفى بنيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وحمل

(١) سمع أباه، وابن مردويه، وخلقاً في أقاليم شتى، سافر إليها، وجمع شيئاً كثيراً، وكان ذا وقار، وسمت حسن، واتباع للسنة، وفهم جيد، كثير الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، له ترجمة في البداية والنهاية ١١٨/١٢.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) سيذكره المصنف، وانظر ترجمته في: البداية والنهاية ١١/١٧٤، وشذرات الذهب ٢/٢٨٨، والعبر ٢/١٨٦، ووفيات الأعيان ١٩/١.

(٤) تقدمت ترجمته.

تابوته إلى بيهق، ودفن بها بخسر^(١) وجرد وهي من قراها، الصغرى وهي في مجلدين، والكبرى ويقال لها كتاب السنن الكبير وهي في عشر مجلدات، وهما على ترتيب مختصر المزي، لم يصنف في الإسلام مثلهما، والكبرى مستوعبة لأكثر أحاديث الأحكام.

وعليها حاشية للشيخ علاء الدين قاضي القضاة عز الدين علي بن فخر الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان (المارديني) الحنفي، المعروف بابن التركماني، المتوفى سنة خمسين وسبعمئة، سماها الجوهر النقي في الرد على البيهقي، في سفر كبير، أكثرها اعتراضات عليه ومناقشات له ومباحثات معه.

وقد لخصها زين الدين قاسم بن قطلوغا الحنفي، وتأتي وفاته^(٢)، وسماه ترصيع الجوهر النقي، ورتبه على ترتيب حروف المعجم وصل فيه إلى حرف الميم، ولليبهقي كتب كثيرة، قيل أنها نحو الألف، وقد التزم في جميعها إنه لا يخرج فيها حديثاً يعلمه موضوعاً، ككتاب الاعتقاد، ودلائل النبوة، وشعب الإيمان، ومناقب الشافعي، والدعوات الكبير، وهذه، قال التاج السبكي: أقسم ما لواحد منها نظير، وكتاب الأسماء والصفات، قال التاج أيضاً فيه: لا أعرف له نظيراً، وكتاب الخلافات، قال التاج: لم يسبق إلى نوعه ولم يصنف مثله، وكتاب معرفة السنن والآثار، أي معرفة الشافعي بها، قال التاج: لا يستغني عنه فقيه شافعي، وكتاب المدخل إلى السنن الكبرى، وكتاب البعث والنشور وغير ذلك.

ومن كتب السنن أيضاً سنن أبي الوليد ويقال أبي خالد عبد الملك بن عبد العزيز (بن جريج) الرومي، الأموي مولاهم، المكي، صاحب التصانيف الذي يقال إنه أول من صنف الكتب في الإسلام، المتوفى سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة^(٣)، ووهب ابن المدني^(٤) في قوله: سنة تسع وأربعين ومائة.

وسنن أبي عثمان (سعيد بن منصور) بن شعبة المروزي، ويقال الطالقاني، ثم البلخي، ثم الخراساني، المتوفى بمكة، وبها صنف السنن، سنة سبع وعشرين ومائتين^(٥)، وهي من مظان المعضل والمنقطع والمرسل كمؤلفات ابن أبي الدنيا.

(١) كتب الحديث، وحفظه من صباه، وبرع، وأخذ في الأصول، وانفرد بالإتقان، والضبط، والحفظ، ورحل، وعمل كتاباً لم يسبق إليها، وبورك له في علمه لحسن قصده، وقوة فهمه، وحفظه. له ترجمة في: البداية والنهاية ٩٤/١٢، وشذرات الذهب ٣٠٤/٣، والعبر ٢٤٢/٣، والنجوم الزاهرة ٧٧/٥.

(٢) سيذكره المصنف.

(٣) تقدم.

(٤) سيذكره المصنف.

(٥) روى عن مالك، وحماد بن زيد، وأبي قدامة الحارث بن عبيد، وآخرين. وعنه مسلم، وأبو داود، والباقون بواسطة يحيى بن موسى. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٧٨/٤ - ٨٠.

وسنن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري (الكشي) نسبة إلى كش، بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل، وربما قيل له الكجي، قيل نسبة إلى الكج وهو بالفارسية الجص، لأنه كان وهو يني داراً بالبصرة يقول: هاتوا الكج، وأكثر من ذكره فلقب الكجي، توفي ببغداد ثم حمل إلى البصرة سنة اثنين وتسعين ومائتين^(١).

وسنن الدارقطني، جمع فيها غرائب السنن، وأكثر فيها من رواية الأحاديث الضعيفة والمنكرة، بل والموضوعة.

وسنن أبي جعفر (محمد بن الصباح) الدولابي مولداً، الرازي، ثم البغدادي، البزار، الثقة الحافظ، المتوفى بالكرخ سنة سبع وعشرين ومائتين^(٢).

وسنن أبي قرة (موسى بن طارق) اليماني الزبيدي، بفتح الزاي، نسبة إلى زبيد المدينة المشهورة باليمن، القاضي، من رجال النسائي، يروي عن موسى بن عقبة وابن جريج وطائفة، وعنه أحمد وغيره، وفي التقريب: إنه ثقة يقرب^(٣) من التاسعة، ولم يذكر له وفاة^(٤).

وسنن أبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي، أو الكلبي، أو الخراساني، البغدادي، الإسكاف، صاحب الإمام أحمد، المعروف (بالأثرم)، أحد الأعلام الفقيه الحافظ، المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(٥)، وهي من الكتب النفيسة تدل على إمامته وسعة حفظه.

وسنن أبي علي الحسن بن علي بن محمد الهذلي (الخلال) نسبة إلى الخل، الحلواني، بضم الحاء، نسبة إلى مدينة حلوان آخر العراق، نزيل مكة، الحافظ الثقة، ذي التصانيف، المتوفى سنة اثنين وأربعين ومائتين^(٦).

(١) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٠، وشذرات الذهب ٢/٢١٠، والعبر ٢/٩٢، ومراة الجنان ٢٢٠/٢، واللباب ٣/٢٩.

(٢) له ذكر في: البداية والنهاية ١٠/٢٩٩.

(٣) كذا بالأصل، وفي «التقريب»: «يعرب» بالغين.

(٤) التقريب ٢/٢٨٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٣١٢، وخلاصة تذهيب الكمال ص (٣٩١).

(٥) روى عن أحمد بن حنبل، وتفقه عليه، وسأله عن المسائل والعلل، وعن عبيد الله بن محمد العيشي، وأبي نعيم، وغيرهم. وعنه النسائي، وموسى بن هارون، والبغوي، وابن صاعد، قال إبراهيم بن أورمة: الأثرم أحفظ من أبي زرعة، وأتقن، له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١/٦٧ - ٦٨.

(٦) روى عن عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، ويحيى بن آدم، وخلق. وعنه الجماعة سوى النسائي. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٢/٥٣٠.

وسنن أبي عمرو (سهل بن أبي سهل) زنجلة، بوزن حنظلة، العقدي بمعجمة بعد المهملة، الرازي، الخياط الأشتر الحافظ، المتوفى في حدود الأربعين ومائتين.

وسنن أبي الحسين (أحمد بن عبيد) بن إسماعيل البصري الصفار الحافظ، قال الدارقطني: كان ثقة ثبتاً صنف المسند وجوده اهـ، ولم يذكر الذهبي وفاته إلا أنه ذكر: أن سماع علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي الأهوازي منه كان في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وذكر أيضاً: أن سننه هذه هي التي يكثر أبو بكر البيهقي من التخريج منها في سننه.

وسنن أبي بكر محمد بن يحيى (الهمداني) الشافعي، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة^(١)، قال شيروية: كأن سننه لم يسبق إلى مثله.

وسنن أبي بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج (بن لال) ومعناه بالفارسية الأخرس، الهمداني الشافعي، المتوفى بنواحي عكا بالشام سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة^(٢).

وسنن أبي بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل (النجاد) البغدادي الحنبلي الحافظ، المتوفى في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة^(٣)، وكتابه في السنن كتاب كبير.

وسنن أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن (إسماعيل القاضي) الأزدي البصري، ثم البغدادي، المالكي، شيخ المالكية في عصره، المتوفى فجأة سنة اثنين وثمانين ومائتين^(٤).

وسنن أبي محمد (يوسف بن يعقوب) بن حماد بن زيد بن درهم القاضي الأزدي مولاهم، البصري، ثم البغدادي، المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين^(٥).

وسنن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي، الشهير

(١) تفقه على ابن سريج، وكان أوحد زمانه، وكتاب «السنن» له لم يسبق إلى مثله. روى عنه الحاكم، وغيره. له ترجمة في: طبقات الشافعية ٢/٢٩٦.

(٢) أخذ عن أبي إسحاق المروزي، وابن أبي هريرة، وكان ورعاً، متعبداً، أخذ عن فقهاء همدان، له ترجمة في: طبقات الشافعية ٢/١٨٩، والعبر ٣/٦٧، وتاريخ بغداد ٤/٣١٨.

(٣) سمع عبد الله بن أحمد، وأبا داود، وابن أبي الدنيا، وغيرهم. وكان يطلب الحديث ماشياً حافياً. وحدث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والقطيعي، وآخرون. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/٢٣٤.

(٤) سمع مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والقعني، وعلي بن المديني، وكان حافظاً فقيهاً، ولي القضاء في أيام المتوكل بعد سوار بن عبد الله. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/٧٢.

(٥) له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١١٢.

(بالللكائي) الحافظ، المتوفى بالدينور سنة ثمان عشرة وأربعمائة^(١)، فهذه هي مشاهير كتب السنن، وبعضها أشهر من بعض، وبإضافتها إلى السنن الأربعة السابقة تكمل كتب السنن خمسة وعشرين كتاباً. ومنها كتب تعرف بكتب السنة.

وهي الكتب الحاضرة على اتباعها والعمل بها وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء، منها:

كتاب السنة للإمام أحمد، ولأبي داود، ولأبي بكر الأثرم، ولعبد الله بن أحمد، ولأبي القاسم اللالكائي، وتقدمت وفياتهم.

ولأبي علي (حنبل بن إسحاق) بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الحافظ الثقة، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(٢).

ولأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي، المعروف (بالخلال)، مؤلف علم أحمد بن حنبل وجامعه ومرتبته، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وهو في ثلاث مجلدات، وله أيضاً كتاب العلل، وهو في عدة مجلدات، وغيره من التصانيف^(٣).

(ولأبي الشيخ) أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، بفتح المهملة والتحتية، الأصبهاني الحياتي، نسبة إلى جده حيّان المذكور، الحافظ، ذي التصانيف، المتوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة^(٤).

ولأبي بكر أحمد بن عمرو بن النبيل (أبي عاصم) الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، قاضي أصبهان، المتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين^(٥).

ولأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ، المعروف (بابن شاهين)،

(١) سمع أبا طاهر المخلص وطبقته، وتفقه بأبي حامد الإسفراييني. قال الخطيب: كان يحفظ ويفهم. له ترجمة في: العبر ١٣٠/٣، وتذكرة الحفاظ ١٠٨٣/٣.

(٢) له ذكر في «البداية والنهاية» ٥٢/١١.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية ١٤٨/١١، وتاريخ بغداد ١١٢/٥، وشذرات الذهب ٢٦١/٢، والعبر ١٤٨/٢.

(٤) لقي الكبار، وكان مع سعة علمه، وغزارة حفظه، أحد الأعلام، صالحاً خيراً، قانتاً صدوقاً مأموناً، ثقة متقناً. له ترجمة في: شذرات الذهب ٦٩/٣، والعبر ٣٥١/٢، وتذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣.

(٥) كان حافظاً، ولي قضاء أصبهان بعد صالح بن أحمد، وقد طاف البلاد قبل ذلك في طلب الحديث، وصحب أبا تراب النخشي وغيره من مشايخ الصوفية. له ترجمة في: البداية والنهاية ٨٤/١١.

الحافظ الكبير، صاحب التصانيف العجيبة التي بلغت ثلاثمائة وثلاثين مصنفًا، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة^(١).

ولأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الشافعي (الطبراني) منسوب إلى طبرية الشام، مسند الدنيا، الحافظ المكثّر، صاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى سنة ستين وثلاثمائة عن مائة سنة وعشرة أشهر^(٢).

ولأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (بن منّده) العبدي نسبة إلى أحوال جده أبي عبد الله بني عبد ياليل، الأصبهاني، الحافظ الجوال، ختام الرحالين وفرد المكثرين وصاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى سنة خمس أو ست وتسعين وثلاثمائة^(٣).

ومما هو في حيزها كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي، ولعبد الرحمن بن أبي حاتم، وتأتي وفاتهما.

وكتاب الاستقامة في الرد على أهل البدع لأبي عاصم (خُشَيْش) بمعجمات مصغراً، ابن أصرم النسائي الحافظ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين^(٤).

والحجة على تارك المحجة لأبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود (المقدسي) الشافعي، نزيل دمشق، المتوفى بها سنة تسعين وأربعمائة، وقبره معروف بباب الصغير تحت قبر معاوية، والدعاء عنده مستجاب.

والإبانة عن أصول الديانة لأبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم (السّجّزي) بكسر السين، نسبة إلى سجستان على غير قياس، الوائلي البكري، نسبة لبكر ابن وائل، نزيل الحرم ومصر، الحافظ، المتوفى بمكة سنة أربع وأربعين وأربعمائة، قال الذهبي: هو صاحب الإبانة الكبرى في مسألة القرآن وهو كتاب طويل في معناه دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق اهـ.

(١) سمع الباغندي، والبعوي. ومنه الماليني، والبرقاني. قال ابن ماكولا: ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد إلا أنه كان لحائناً، ولا يعرف الفقه، له ترجمة في: تاريخ بغداد ٢٦٥/١١، وشذرات الذهب ١١٧/٣، والعبر ٢٩/٣.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٧٠/١١، وشذرات الذهب ٣٠/٣، والعبر ٣١٥/٢، ووفيات الأعيان ٢١٥/١.

(٣) كان ثبت الحديث والحفظ، رحل إلى البلاد الشاسعة، وسمع الكثير، وصنف «التاريخ». قال أبو العباس جعفر بن محمد: ما رأيت أحفظ من ابن منده. له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٣٦/١١.

(٤) له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٢٢/٣ - ١٢٣، وتقريب التهذيب ٢٢٣/١.

ومنها كتب مرتبة على الأبواب الفقهية.

مشملة على السنن وما هو في حيزها أو له تعلق بها، بعضها يسمى مصنفاً وبعضها جامعاً وغير ذلك سوى ما تقدم، منها:

مصنف أبي سفيان (وكيع بن الجراح) بن مليح الرُّؤاسي، ورؤاس بطن من قيس عيلان، الكوفي، محدث العراق، المتوفى في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة^(١).

ومصنف أبي سلمة (حماد بن سلمة) بن دينار الربيعي مولا هم، البصري البزاز، المتوفى بعد عيد النحر سنة سبع وستين ومائة^(٢).

ومصنف أبي الربيع سليمان بن داود (العنكي) الزهراني البصري، نزيل بغداد، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين.

ومصنف أبي بكر عبد الله بن محمد (بن أبي شيبة) ابراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، العبسي مولا هم، الحافظ، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين^(٣)، وهو من مجلدين ضخمين، جمع فيه الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد وفتاوي التابعين وأقوال الصحابة مرتباً على الكتب والأبواب على ترتيب الفقه.

ومصنف أبي بكر (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحميري مولا هم، الصنعاني، المتوفى سنة إحدى عشرة ومائتين^(٤)، وهو أصغر من مصنف ابن أبي شيبة، رتبه أيضاً على الكتب والأبواب.

(١) روى عن أبيه، وبقيه، وحماد بن سلمة، وخلق. وعنه بنوه: عبيد وفليح، وسفيان، وأحمد بن حنبل، وخلق. قال أحمد، ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ، ولا رأيت معه كتاباً قط، ولا رقعة. له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٦، والحلية ٨/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ١/ ٣٤٩، والعبر ١/ ٣٢٤.

(٢) روى عن أيوب السخيتاني، وأنس بن سيرين، وحبیب المعلم، وخلق. وعنه حجاج بن منهال، والطيالسي، وابن مهدي، وآخرون. قال حجاج بن منهال: كان من أئمة الدين. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢، والحلية ٦/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ١/ ٢٦٢، والعبر ١/ ٢٤٨.

(٣) روى عن شريك، وهشيم، وابن المبارك، وخلق. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وخلق. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٠/ ٣١٥، وتاريخ بغداد ١٠/ ٦٦، وشذرات الذهب ٢/ ٨٥، والعبر ١/ ٤٢١.

(٤) روى عن أبيه، وابن جريح، ومعمّر، والسفيانين، وآخرين. وعنه أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وخلق. قال أحمد: من سمع منه بعد ما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع. له ترجمة في: البداية والنهاية ١/ ٢٦٥، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٢، ووفيات الأعيان ١/ ٣٠٣.

ومصنف بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي الحافظ، وتأتي وفاته^(١)، ذكر فيه فتاوي الصحابة والتابعين فمن بعدهم، قال ابن حزم: أربى فيه على مصنف ابن أبي شيبة وعلى مصنف عبد الرزاق وعلى مصنف سعيد بن منصور اهـ، وجامع عبد الرزاق سوى المصنف، وهو كتاب شهير وجامع كبير، خرج أكثر أحاديثه الشيخان والأربعة.

وجامع أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق (الثوري) نسبة إلى ثور أبي قبيلة من مضر، الكوفي، شيخ الإسلام وسيد الحفاظ، المتوفى بالبصرة سنة ستين أو إحدى وستين ومائة^(٢).

وجامع أبي محمد (سفيان بن عيينة) بن ميمون الهلالي مولاهم، الكوفي، ثم المكي، المتوفى بها سنة ثمان وتسعين ومائة^(٣)، وله أيضاً التفسير.

وجامع أبي عروة (مَعْمَر بن راشد) الأزدي مولاهم، البصري، نزيل اليمن، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة^(٤).

وجامع أبي بكر أحمد بن محمد الخلال الحنبلي^(٥)، وهو كبير جداً.

والجامع الكبير والصغير كلاهما للإمام البخاري^(٦).

وجامع مسلم بن الحجاج.

وجامع الأحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ الأكبر محي الدين بن عربي الحاتمي، قدس سره، وتأتي وفاته، وهو مرتب على الأبواب كلها بالأحاديث المسندة، والجامع عندهم ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد والأحكام والرفاق وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام، وما يتعلق بالتفسير والتاريخ والسير والفتن والمناقب والمثالب وغير ذلك.

وكتاب الآثار (لمحمد بن الحسن الشيباني) بفتح الشين المعجمة، نسبة إلى بني شيبان

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية ٥٦/١١، وشذرات الذهب ١٦٩/٢، والعبر ٥٦/٢، والنجوم الزاهرة ٧٥/٣.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) تقدم.

(٦) تقدم.

قبيلة مولا هم، الكوفي، صاحب أبي حنيفة، واحد رواة الموطأ، المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة^(١)، وهو مرتب على الأبواب الفقهية، في مجلدة لطيفة.

وكتاب الأم للإمام الشافعي^(٢)، رضي الله عنه، من رواية الربيع بن سليمان المرادي^(٣) عنه، في سبع مجلدات.

وشرح السنة لركن الدين ومحي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد، المعروف بالفراء، نسبة لعمل الفراء وبيعها، وهي جمع فرو جلود تدبغ وتخاط وتلبس، (البغوي)، نسبة على غير قياس إلى بغشور، ويقال بغ بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهرات، الفقيه الشافعي، المحدث المفسر، صاحب المصنفات المبارك له فيها لقصده الصالح، المتعبد الناسك الرباني، المتوفى بمرو في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة^(٤).

وكتاب الشريعة في السنة لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (الأجري) نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر. الفقيه الشافعي المحدث، صاحب كتاب الأربعين حديثاً، وهي المشهورة به، وغيرها من المصنفات، الصالح العابد، المتوفى بمكة سنة ستين وثلاثمائة^(٥).

وتهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن يزيد بن خالد (الطبري) ثم الأُملي، نسبة إلى أمل بلد بَطَبَرِستان، والطبري نسبة إلى صدر طبرستان، المتوفى ببغداد على الصحيح سنة عشر وثلاثمائة^(٦)، وهو من عجائب كتبه، ابتدأ فيه بما رواه أبو بكر الصديق ممّا صح عنه بسنده،

(١) سمع من أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومُشعر بن كِدَام، والثوري، وخلق. وعنه أبو سليمان الجوزجاني، وهشام بن عبد الرزاق الرازي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وآخرون. ولي القضاء بالرقعة أيام الرشيد، ثم عزله. له ترجمة في: وفيات الأعيان ٣/٣٢٥، ومراسد الاطلاع ١/٣٩٢.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) كان يلقب ركن الدين، تفقه على القاضي حسن، وحدث عنه، وعن أبي عمر عبد الواحد المليجي. وبورك له في تصانيفه، لقصده الصالح؛ فإنه كان من العلماء الربانيين، له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٩٣، وشذرات الذهب ٤/٤٨، والعبر ٤/٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٢٣.

(٥) كان عالماً عاملاً، صاحب سنة، ديناً ثقة، له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/٢٧٠، وشذرات الذهب ٣/٣٥، والعبر ٢/٣١٨، ووفيات الأعيان ١/٤٨٨.

(٦) كان أحد الأعلام. قال الخطيب: أحد الأئمة، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١٤٥، وتاريخ بغداد ٢/١٦٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٥، ووفيات الأعيان ١/٤٥٦.

وتكلم على كل حديث بعلمه وطرقه، وما فيه من الفقه والسنن واختلاف العلماء وحججهم، وما فيه من المعاني والغريب، فتمّ منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي ومن مسند ابن عباس قطعة كبيرة، ومات قبل تمامه.

وشرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي، نسبة إلى الأزد، قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن، (الطحاوي) بفتح المهملتين، منسوب إلى طحا قرية بصعيد مصر، قاله ابن الأثير، وقال السيوطي: ليس هو منها وإنما هو من طحطوط بقربها فكره أن يقال الطحطوطي، المصري الحنفي العلامة الإمام الحافظ، ابن أخت المُرَني، المتوفى بمصر، ودفن بالقرافة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة^(١).

وهو كتاب جليل مرتب على الكتب والأبواب ذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الله ﷺ في الأحكام التي يتوهم أن بعضها ينقد بعضاً وبين ناسخها من منسوخها ومقيدها من مطلقها وما يجب به العمل منها وما لا، في مجلدين وقد شرحه بدر الدين العيني وأفرد رجاله وسمى شرحه مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، وكتاب معاني الأخبار وهو المسمى ببحر الفوائد لأبي بكر محمد بن إسحاق الكلاباذي البخاري وتأتي وفاته، وكتاب معرفة السنن والآثار لأبي سليمان حمد بفتح المهملة وإسكان الميم بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي (الخطابي) نسبة إلى جده خطاب المذكور ويقال إنه من نسل زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب وسمّاه بعضهم أحمد وهو غلط الفقيه الحافظ المشهور المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو صاحب معالم السنن وغيرها من التصانيف.

ومنها كتب مفردة في أبواب مخصوصة، ككتاب التصديق بالنظر لله للأجري، وتثبيت الرؤيا لله لأبي نعيم الأصبهاني، والإخلاص لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس المعروف (بإبن أبي الدنيا) الأموي مولا هم البغدادي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائتين، ولأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي (بن الجوزي) قيل له ذلك لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها وقيل إنه منسوب إلى فرضة الجوز موضع مهور ومن قال إلى الجوز ببيع أو غيره لم يحرر القرشي التيمي البكري الصديق البغدادي الحنبلي الواعظ

(١) سمع يونس بن عبد الأعلى، وهارون بن سعيد الأيلي، ومنه الطبراني، وكان ثقة ثباً فقيهاً، لم يخلف مثله، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١٧٤، وشذرات الذهب ٢/٢٨٨، ومفتاح السعادة ٢/٢٧٥، ووفيات الأعيان ١/١٩.

صاحب التصانيف السائرة في الفنون التي بلغ مجموعها مائتين ونيفاً وخمسين كما ذكره سبطه المتوفى ببغداد سنة سبع وتسعين وخمسمائة، والإيمان لأحمد ولأبي بكر بن أبي شيبة، ولأبي الفرج أو أبي الحسن عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الأصبهاني الحافظ المتوفى في سنة خمسين أو ست وأربعين ومائتين وهو الملقب (برسته) بوزن غرفه ولغيرهم، والتوحيد وإثبات الصفات لأبي بكر بن خزيمة في أجزاء ولأبي عبد الله بن مندة وهو محمد بن إسحاق الأصفهاني المتقدم ولغيرهما، وكتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي، والأسماء والصفات له أيضاً، ودم الكلام لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن مَتَّ الأنصاري «الهروي» المعروف بشيخ الإسلام المتوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وهو صاحب كتاب منازل السائرين.

والظهور لأبي عُبيد (القاسم بن سلام) بتشديد اللام، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة، البغدادي اللغوي الشافعي الحافظ، المتوفى بمكة، وقيل بالمدينة سنة اثنين أو ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين^(١)، ولأبي بكر عبد الله (ابن أبي داود) السُّجستاني صاحب السنن، الأزدي، الحافظ بن الحافظ، المتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة^(٢)، والانتفاع بجلود السباع للإمام مسلم بن الحجاج، وفضل السواك لأبي نُعيم الأصفهاني، وخصائل السواك لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني ثم القزويني الحاكمي، وسيأتي وفاته، وهو مختصر مشتمل على اثني عشر فصلاً.

والصلاة لأبي نُعيم (الفضل بن دُكين) الكوفي الثُّمَي مولاهم، الملائي الأحوال الحافظ، المتوفى سنة ثمان عشرة أو تسع عشرة ومائتين، وهو من كبار شيوخ البخاري^(٣).

(١) روى عن هشيم، وإسماعيل بن عيَّاش، وابن عينية وخلق. وعنه عباس الدوري، وخلق. وثقة أبو داود، وابن معين، وأحمد، وغير واحد. قال ابن راهويه: أبو عبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وأكثرنا جمعاً، إنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٠ / ٢٨١، وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣، وشذرات الذهب ٢ / ٥٤.

(٢) قال الخلال: كان إمام أهل العراق، وكان في وقته مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ. له ترجمة في: تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤، وشذرات الذهب ٢ / ٢٧٣، والعبر ٢ / ١٦٤، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٢.

(٣) روى عن الأعمش، وأيمن بن نابل، وسلمة بن ورداء، وآخرين. وعنه البخاري فأكثر، وهارون الحمالي، وآخرون، له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٨ / ٢٤٢. ٢٤٨.

ولأبي عبد الله (محمد بن نصر المروزي) الشافعي، أحد أئمة الفقهاء، ذي التصانيف الجليلة، المتوفى بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين^(١)، ولغيرهما.

والآذان لأبي الشيخ ابن حيّان، والمواقيت له أيضاً، والنية لابن أبي الدنيا، والقراءة خلف الإمام للبخاري، ورفع اليدين في الصلاة له أيضاً، والبسملة لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي^(٢)، ولغيره، وصفة الصلاة لأبي حاتم بن حبان^(٣)، قال في كتاب التقاسيم له: في أربع ركعات يصلّيها الإنسان ستمائة سنة عن النبي ﷺ أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة اهـ، والقنوت لأبي القاسم^(٤) ابن منده.

وسجّدات القرآن لأبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن بشير (الحربي) البغدادي الشافعي، المتوفى ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين^(٥)، وله مصنفات كثيرة، وقيام الليل لمحمد بن نصر.

والتهجد لابن أبي الدنيا، والعيدان له أيضاً، ولأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن (الغريابي) نسبة إلى بلد بالترك يقال لها فرياب، المتوفى ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة^(٦)، وصلاة الضحى لأبي عبد الله^(٧) الحاكم وغيره، والجنائز لأبي حفص بن شاهين، واتباع

(١) كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة الإسلام، وكان عالماً بالأحكام، وقد رحل إلى الآفاق، وسمع من المشايخ الكثير النافع. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١٠٢ - ١٠٣.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) سمع أباه، والحاكم، وهلال الحفار، وخلقاً، وانفرد بإجازة زاهر السرخسي، وصنف كثيراً، وعني بهذا الشأن. له ترجمة في: العبر ٢/٢٧٤، وشذرات الذهب ٣/٣٣٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٦٥.

(٥) سمع أبا نعيم، وعفان، والطبقة، وتفقه على الإمام أحمد، فكان من جملة أصحابه. حدث عنه ابن صاعد، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، والقطيعي. وكان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، له ترجمة في العبر ٢/٧٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٤.

(٦) طاف البلاد في طلب العلم، وسمع الكثير من المشايخ الكثيرين، مثل قتيبة، وأبي كريب، وعلي بن المديني، وكان ثقة صالحاً حجة، وكان عدة من يحضر مجلسه نحواً من ثلاثين ألفاً. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١٢١ - ١٢٢.

(٧) أبو عبد الله الحاكم هو: الحافظ الكبير، إمام المحدثين محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي النيسابوري. صاحب «المستدرک» و«علوم الحديث». حدث عنه الدارقطني والبيهقي، وخلّاق. مات سنة خمس وأربع مائة. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/٣٥٥، وتاريخ بغداد ٥/٤٧٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨.

الأموات لإبراهيم الحربي، والعزاء لابن أبي الدنيا، والمحضرين له أيضاً، وحياة الأنبياء للبيهقي، والزكاة لأبي محمد^(١) يوسف بن يعقوب القاضي.

والأموال لأبي عبيد، ولأبي الشيخ، ولأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله النسائي الأزدي، المعروف (بابن زَنْجُوْه) وهو لقب أبيه، المتوفى سنة ثمان وأربعين وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائتين^(٢)، وكتابه كالمستخرج على كتاب أبي عبيد، وقد شاركه في بعض شيوخه وزاد عليه زيادات.

والصيام لجعفر بن محمد الفريابي، وليوسف القاضي؛ والصوم والاعتكاف لأبي بكر بن أبي عاصم، وصدقة الفطر لجعفر الفريابي، والمناسك لإبراهيم الحربي ولأبي القاسم الطبراني ولأبي بكر بن أبي عاصم، والأصاحي لابن أبي الدنيا، والضحايا والعقيقة لأبي الشيخ، والرمي لابن أبي الدنيا، والسبق والرمي لأبي الشيخ، والإيمان والندور لأبي عبيد القاسم بن سلام ولأبي بكر بن أبي عاصم، والمرض والكفارات لابن أبي الدنيا.

والجهاد لبهاء الدين أبي محمد قاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، المعروف (بابن عساكر) الحافظ ابن الحافظ، المتوفى بدمشق سنة ستمائة. وهو ولد أبي القاسم^(٣) بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الشهير، وكتابه هذا في مجلدين غير أنه أطل بكثرة أسانيده وطرقه إلى نحو خمسة عند الاختصار، ولأبي بكر بن أبي عاصم ولأبي عبد الرحمن (عبد الله بن المبارك) بن واضح المَرْوَزِي الحنظلي، مولى بني حَنْظَلَة، التميمي، من تابع التابعين، الحافظ، أحد الأعلام، المتوفى بهيت وهي مدينة على الفرات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة^(٤)، وهو أول من صنف في الجهاد، ولغيرهم، والنكاح لجعفر الفريابي ولأبي الشيخ بن حيّان ولأبي عبيد القاسم بن سلام، وعشرة النساء لأبي القاسم الطبراني، والإكراه لمحمد بن الحسن الشيباني، والبيع لأبي بكر الأثرم.

والقضاة والشهود لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي (النقاش) نسبة إلى من

(١) تقدم.

(٢) روى عن عثمان بن عمر بن فارس، وجعفر بن عون، والنضر بن شميل، وآخرين. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وجماعة. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٤٢/٣ - ٤٣.

(٣) أبو القاسم بن عساكر هو: الإمام الكبير علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي. رحل إلى بغداد، والكوفة، ونيسابور، ومرو، وغيرها. سمع منه الكبار، وكان من كبار الحفاظ المتقنين. مات سنة إحدى وسبعين وخمسائة. له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٩٤/١٢، وشذرات الذهب ٢٣٩/٤، والعبير ٢١٢/٤، والنجوم الزاهرة ٧٧/٦.

(٤) تقدم.

ينقش السقوف، وغيرها، الأصهباني الخليلي الثقة، المتوفى سنة أربع عشرة وأربعمئة، والقضاء باليمن مع الشاهد للدارقطني، والقطع والسرقة لأبي الشيخ بن حيان، والولاء والعنق وأم الولد والمكاتب والمدبر عن الإمام أحمد تصنيف أبي بكر الأثرم، والفرائض والوصايا لأبي الشيخ بن حيان، والاستئذان لعبد الله بن المبارك، والأشربة للإمام أحمد واللبخاري ولأبي بكر بن أبي عاصم، والأطعمة له أيضاً ولغيره، وإكرام الضيف لإبراهيم الحربي، وبرّ الوالدين له أيضاً ولأبي عبد الله البخاري، والبر والصلة لعبد الله بن المبارك، والأحداث لأبي عبيد القاسم بن سلام، والملاحم لأبي داود، والفتن لأبي الشيخ.

والفتن والملاحم لأبي عبد الله (نعيم بن حماد) بن معاوية بن الحارث الخُزاعي المروزي، نزيل مصر، أول من جمع المسند، المتوفى محبوساً بسامراً سنة ثمان وعشرين ومائتين^(١)، وكتاب المهدي لأبي نعيم.

وإشراف الساعة لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور (المقدسي) ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، تقي الدين، محدث الإسلام، صاحب التصانيف، نزيل مصر في آخر عمره، المتوفى بها سنة ستمائة وله تسع وخمسون سنة، ودفن بالقراقة^(٢)، والبعث والنشور لأبي بكر بن أبي داود ولابن أبي الدنيا ولأبي بكر البيهقي وللضياء المقدسي^(٣)، إلى غير ذلك.

ومنها كتب مفردة في الآداب والأخلاق، والترغيب والترهيب والفضائل ونحو ذلك.

ككتاب ذم الغيبة وكتاب ذم الحسد وكتاب ذم الدنيا وكتاب ذم الغضب وكتاب ذم الملاهي وكتاب الصمت وكتاب مكاييد الشيطان لأهل الإيمان وكتاب التقوى وكتاب صفة الجنة وكتاب صفة النار وكتاب التوبة وكتاب التفكير والاعتبار وكتاب البكاء وكتاب التوكل وكتاب اليقين وكتاب قرى الضيف وكتاب حسن الظن بالله وكتاب الصبر وكتاب من عاش بعد الموت وكتاب العقوبات وكتاب فضل الإخوان وكتاب الذكر وكتاب قصر الأمل وكتاب الأهوال

(١) رأى الحسين بن واقد، وروى عن إبراهيم بن طهمان، يقال حديثاً واحداً، وعن أبي عصمة نوح بن أبي مريم وكان كاتبه، وخلق. روى عنه البخاري مقروناً، وروى له الباقر بن سوي النسائي بواسطة الحسن بن علي الحلواني. قال ابن معين: ثقة. وقال العجلي: مرزوق ثقة. قال أبو القاسم البغوي وابن عدي: مات سنة تسع وعشرين. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٩ - ٤١٣.

(٢) سمع ابن البطي، وأبا موسى المديني، والسلفي، وخلق. روى عنه ابنه خليل وابن عبد الدايم، ومحمد بن مهلهل الحسيني، وهو آخر من سمع عنه. كان غزير الحفظ والإتقان، كثير العبادة ورعاً ماشياً على قانون السلف. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣ / ٣٨، وشذرات الذهب ٤ / ٣٤٥، والعبر ٤ / ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٨٥.

(٣) تقدم.

وكتاب الجوع وكتاب السحاب وكتاب المطر وكتاب قضاء الحوائج وكتاب ذكر الموت وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكتاب اصطناع المعروف وكتاب اصلاح الدين وكتاب والتواضع والخمول وكتاب محاسبة النفس وكتاب الفتاة وكتاب الطواعين وكتاب العزلة وكتاب مجابي الدعوة وكتاب المنامات وكتاب المتمنين، الأربعون كتاباً المذكورة كلها لابن أبي الدنيا.

وكتاب الشكر له ولأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر (الخرائطي) السامري الحافظ المتوفى بمدينة يافا من الشام سنة سبع وعشرين وثلاثمائة^(١)؛ واعتلال القلوب للخرائطي، ومساوي الأخلاق له أيضاً، ومكارم الأخلاق له وللطبراني، وهو نحو جزئين، ولأبي بكر بن لال، وكتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ بن حيان والتوبيخ له أيضاً؛ ودم الغيبة لإبراهيم الحربي.

والزهد لأحمد، وهو أجود ما صنف فيه لكنه مرتب على الأسماء، ولعبد الله بن المبارك، وهو مرتب على الأبواب وفيه أحاديث واهية، ولأبي السري (هناد بن السري) بن معصب التميمي الدارمي الحافظ، شيخ الكوفة، الزاهد القدوة، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين^(٢)، وهو كتاب كبير، وعندهم أيضاً هناد بن السري الكوفي الصغير، توفي بالكوفة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، ولأبي بكر البيهقي له كتاب الزهد الكبير والصغير، والدعاء للطبراني، وهو مجلد كبير، ولابن أبي الدنيا.

ومن جملة الأذكار المروية، فيه الأربعون الادريسية المشهورة، والدعوات لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر (المُستَغْفِرِي) نسبة إلى المستغفر وهو جده المذكور النسفي، خطيبها، نسبة إلى نفس من بلاد ما وراء النهر، المتوفى بها سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة^(٣)، ومن تصانيفه أيضاً فضائل القرآن والشمال والدلائل ومعرفة الصحابة والأوائل والطب والمسلسلات وغير ذلك، ولكنه يروي الموضوعات من غير تبين كفعل غير واحد من المحدثين، ولأبي بكر البيهقي له كتاب الدعوات الكبير.

(١) سمع من الحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، وعمر بن شبة، وغيرهم. حدث عنه أبو علي بن مهنا الدّراني، والقاضي يوسف الميانجي، وعبد الوهاب الكلبي، قال ابن ماكولا، كان من الأعيان الثقات، صنف الكثير، وحدث. له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣٩/٢، والعبر ٢٠٩/٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٣، وشذرات الذهب ٣٠٩/٢.

(٢) له ذكر في: البداية والنهاية ٣٤٥/١٠.

(٣) حدث عن زاهر السرخسي، وكان صدوقاً غير أنه يروي الموضوعات في الأبواب، ولا يوهيها، له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٤٩/٣، والعبر ١٧٧/٣، والنجوم الزاهرة ٣٣/٥، واللباب ١٣٦/٣.

وكتاب الذكر والدعاء «لأبي يوسف» يعقوب بن ابراهيم الأنصاري العلامة الحافظ، فقيه العراق، الكوفي، صاحب أبي حنيفة، قال ابن معين: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا أثبت منه، وهو صاحب حديث وسنة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة^(١).

وكتاب العقل، أي فضائله لأبي سليمان (داود بن المحبر)، كمعظم، ابن قحذم الثقفي البكراوي البصري، نزيل بغداد، المتوفى سنة ست ومائتين^(٢)، قال الدارقطني: فيه متروك، وقال الذهبي: حديثه في فضل قزوين موضوع وهو في ابن ماجه ولقد شان كتابه به^(٣)، وقال في التقريب: أكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات اهـ^(٤).

وكتاب الريحان والراح لأبي الحسين أحمد بن زكريا (بن فارس) الرازي، الفقيه المالكي، الإمام في علوم شتى خصوصاً اللغة، فلذا يقال له اللغوي، صاحب المصنفات، المتوفى سنة سبعين وقيل خمس وسبعين وثلاثمائة، والمجتني لأبي بكر محمد بن الحسن، المعروف (بابن دُرَيْد) الأزدي البصري اللغوي، المتوفى في شعبان سنة عشرين أو إحدى وعشرين وثلاثمائة^(٥)، اشتمل على أخبار وألفاظ وأشعار ومعاني وحكم وأحاديث بأسانيد.

والنجوم لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) الشافعي، الحافظ الشهير، صاحب التصنيف المنتشرة، المتوفى ببغداد سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٦)، ودفن

(١) سمع هشام بن عروة، وعطاء بن السائب، والطبقة.. وعنه ابن معين، وأحمد، وعلي بن الجعد، وخلق. قال أحمد: كان منصفاً في الحديث. له ترجمة في: وفيات الأعيان ٣٠٣/٢، والعبر ٢٨٤/١، وشذرات الذهب ٢٩٨/١.

(٢) روي عن الحمادين، والأسود بن شيبان، والخليل بن أحمد، وجماعة. وعنه الفضل بن سهل الأعرج، وأبو أمية الطرسوسي، وابن المنادى، وآخرون. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٧٣/٣ - ١٧٤.

(٣) ميزان الاعتدال ٢٠/٢.

(٤) تقريب التهذيب ٢٣٤/١.

(٥) تنقل في البلاد ولطلب العلم والأدب. روى عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وأبي حاتم، والرياشي، وعنه أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وغيرهما. قال الدارقطني: تكلموا فيه. وقال ابن شاهين: كنّا ندخل عليه، فنستحي ممّا نراه من العيدان المعلقة، وآلات اللهو والشراب المصفى، وقد جاوز التسعين، وقارب المائة، له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١٧٦.

(٦) تفقه بأبي الحسن المعاملي، وبالقاضي أبي الطيب. وكان من كبار الشافعية، قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث، وحفظه. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٠١/١٢ وشذرات الذهب ٣١١/٣، والعبر ٢٥٣/٣، والنجوم الزاهرة ٨٧/٥.

بباب حرب إلى جنب قبر بشر^(١) الحافي، ومن العجيب أن الخطيب هذا كان حافظ المشرق وابن عبد البر حافظ المغرب، وتوفيا في سنة واحدة، وكتاب البخلاء له أيضاً، الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ولغيره أيضاً والعظمة لأبي الشيخ، ذكر فيه عظمة الله تعالى وعجائب الملكوت العلوية وأخبار النوادر، في مجلد ضخمة، والأدب وهو الأخذ بمكارم الأخلاق واستعمال ما يحمد قولاً وفعلاً لأبي الشيخ ابن حيان، ولأبي بكر البيهقي ضمنه ما روي في البر والصلة ومكارم الأخلاق والآداب والكفارات، وهو في مجلد، وأدب النفوس لأبي بكر الأجرى^(٢)، والتفرد والعزلة له أيضاً، والأدب المفرد، أي الذي أفرد بالتأليف احترازاً عن كتاب الأدب الذي هو من جملة الجامع الصحيح للبخاري، يشتمل على أحاديث زائدة عما في الصحيح، وفيه قليل من الآثار الموقوفة، وهو كثير الفائدة، وذكر الأمير أنه كتاب ضخم نحو عشرة أجزاء، والذي رأيته فيه مجلدة لطيفة مشتملة على نحو من مائة وعشرين ورقة، وخلق أفعال العباد له أيضاً.

والمجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد (الدينوري) نسبة إلى دِينُورَ بلد بين الموصل وأذربيجان، القاضي المالكي، نزيل مصر، المتوفى بها سنة ثمان وتسعين ومائتين، وله أربع وثمانون سنة^(٣)، جمع فيه علوماً كثيرة من التفسير وعظمة الله والأحاديث والآثار وغير ذلك، في ستة وعشرين جزءاً في مجلد، وانتخبه بعضهم وسماه نخبة الموانسة، من كتاب المجالسة، وله أيضاً كتاب فضائل مالك وغيره.

والفتوة وأدب الصحبة، كلاهما لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى (السُّلَمي) بضم ففتح، نسبة إلى جد له اسمه سليم، الأزدي النيسابوري الحافظ المحدث الورع الزاهد الصوفي، شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان، وصاحب التصانيف نحو المائة،

(١) بشر الحافي هو: ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، أبو نصر الزاهد. روى عن حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، ومالك، وآخرين، وعنه أحمد بن حنبل، وإبراهيم الحري، وأبو خيثمة، وخلق. قال ابن سعد: طلب الحديث، وسمع كثيراً، ثم أقبل عليه العبادة، واعتزل الناس، فلم يحدث، له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٣٨٩/١ - ٣٩٠.

(٢) تقدم.

(٣) صرح الدارقطني في «غرائب مالك» أنه يضع الحديث. وقال مسلمة في (الصلة) كان من أروى الناس عن ابن قتيبة، وكان على قضاء القلزم، أدركته، ولم أكتب عنه، وكان ثقة كثير الحديث. وذكر ابن زولاق في «أخبار قضاة مصر»: إنه ولي قضاء أسوان سنين عديدة. له ترجمة في: لسان الميزان ٣٠٩/١ - ٣١٠.

والكرامات، الثقة، ولا عبرة بقول القطان: كان يضع للصوفية، المتوفى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(١).

والأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ولابن أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي (العسكري) نسبة إلى عسكر مكرم بصيغة إسم مفعول أكرم، وهي مدينة من كور الأهواز، نسبت إلى مكرم الباهلي لكونه أول من اختطها، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة^(٢).

ولتلميذه وسميّه وبلديه أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى (بن) مهران (العسكري) المتوفى، على ما ذكره في مواضع من كشف الظنون، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة^(٣)، وفي بغية الوعاة، عن ياقوت،: إنه كان حياً في شعبان من السنة المذكورة.

ولأبي الحسن علي بن سعيد بن (عبد الله العسكري) عسكر سامرا، نزيل الري، الحافظ، المتوفى سنة خمس وقل سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وكتابه الأمثال، جمع فيه ألف حديث مشتملة على ألف مثل عن النبي ﷺ، وهكذا فعل أيضاً أبو أحمد العسكري في أمثاله، ولأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي (الرام هُرْمُزِي) نسبة إلى رام هرمز، مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، القاضي الحافظ، عاش إلى قريب الستين وثلاثمائة بمدينة رام هرمز^(٤)، وهو أيضاً مؤلف كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، في علوم الحديث.

والأمثال والأوائل (لأبي عروبة) الحسين بن محمد بن مودود بن حماد السلمي الحراني الحافظ، المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، والأوائل لأبي بكر ابن أبي شيبة ولأبي القاسم الطبراني.

(١) روى عن الأصم، وغيره. وعنه مشايخ البغداديين، كالأزهري، والعشاري، وغيرهما، وروى عن البيهقي، وغيره. قال ابن الجوزي: كانت له عناية بأخبار الصوفية، فصنف لهم، تفسيراً على طريقتهم، «وسنناً» و«تاريخاً»، وجمع شيوخاً، وتراجم، وأبواب، له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢ - ١٢ - ١٣، وتاريخ بغداد ٢/٢٤٨، وشذرات الذهب ٣/١٩٦، والعبر ٣/١٠٩.

(٢) أحد الأئمة في اللغة، والأدب، والنحو، والنوادر، وله في ذلك تصانيف مفيدة، منها «التصحيح»، وغيره، وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به فسافر إلى عسكر خلفه حتى اجتمع به، فأكرمه، وراسله بالاشعار. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/٣١٢.

(٣) كان موصوفاً بالفقه والعلم، والغالب عليه الأدب والشعر، وكان يتميزز احترازاً من الطمع، والدناءة، والتبذل، له ترجمة في: بغية الوعاة ١/٥٠٦، وطبقات المفسرين للداودي ١/١٣٤.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/٩٠٥.

والطب النبوي لأبي نعيم، ولأبي بكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن إسباط. الدينوري، المعروف (بابن السُّنِّي) نسبة إلى السنة ضد البدعة، صاحب النسائي، الشافعي، الحافظ، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وستين وثلاثمائة، والطب والأمراض لابن أبي عاصم.

والعلم (لأبي خَيْثَمَة) زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد الحربي النسائي البغدادي نزليها، الحافظ، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين^(١)، روي عنه مسلم أكثر من ألف حديث، ولابن عبد البر النمري، وهو المسمى بجامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله^(٢).

وفضل العلم لأبي نعيم الأصبهاني، ولأبي العباس أحمد بن علي بن الحرث (الموهبي) بكسر الهاء، نسبة إلى موهب كمجلس، قال في التيسير: بطن من المعافر، انظره في حديث رحم الله امرأً أصلح من لسانه، ولم أقف الآن على وفاته، واقتضاء العلم العمل لأبي بكر الخطيب، وشرف أصحاب الحديث والرحلة في طلب الحديث، كلاهما له أيضاً.

والانتصار لأصحاب الحديث (لأبي المظفر منصور) بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، المتوفى سنة تسع وثمانين أربعمائة^(٣).

ونوادر الأصول في أحاديث الرسول، وهي ثلاثمائة أصل إلا تسعة، في نحو ثلاثة أسفار، لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر. الملقب (بالحكيم الترمذي) المؤذن الصوفي، أحد الأوتاد الأربعة، وصاحب التصانيف، المتوفى مقتولاً ببلخ قبل سنة خمس وتسعين ومائتين، وفي اللسان للحافظ: إنه عاش إلى حدود العشرين وثلاثمائة، لأن ابن الانباري ذكر إنه سمع منه سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، قال الحافظ: وعاش نحواً من تسعين سنة اهـ^(٤)، وله مختصر على قدر ثلثه وهو مطبوع، وقربان المتقين في أن الصلاة قرّة عين العابدين لأبي نعيم الأصفهاني.

(١) روى عن إسماعيل بن علي، وبشر بن السري، وجريز بن عبد الحميد، وحفص ابن غياث، وآخرين، وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً حافظاً متقناً. له ترجمة في: تاريخ بغداد ٤٨٢/٨، وشذرات الذهب ٨٠/٢، والعبر ٤١٦/١.

(٢) وهو كتاب مهم جداً، لا يستغني عنه طالب علم، أو معلم، وكان شيخنا محمد حبيب الله الرباني يوصي بقراءته.

(٣) تفقه أولاً على أبيه في مذهب أبي حنيفة، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، فأخذ عن أبي إسحاق، وابن الصباغ. وكانت له يد طويلة في فنون كثيرة، ووعظ في مدينة نيسابور. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٥٣/١٢ - ١٥٤.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٦٤٥/٢، وطبقات الحفاظ ص (٢٨٦).

والترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي (التمي) الطَّلُجِي الأصفهاني، الملقب بقوام الدين، الحافظ الكبير الذي يضرب به المثل في الصلاح، المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة،^(١) وفيه أحاديث موضوعة، ولأبي حفص ابن شاهين، ولغيرهما، وفضائل الأعمال لحميد بن زنجويه، وقال الذهبي: هو مصنف كتاب الأموال وكتاب الترغيب والترهيب، وثواب الأعمال لأبي الشيخ بن حيّان.

وثواب المصاب بالولد لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، المعروف (بابن عساكر) الدمشقي الشافعي، خاتمة الجهابذة الحفاظ، وصاحب التصانيف الجليلة التي منها تاريخ دِمَشْق، المتوفى بها سنة إحدى وسبعين وخمسمائة^(٢)، وعمل اليوم والليلة للنسائي، ولابن السني، ولأبي نعيم الأصبهاني، ولغيرهم، وأخبار الثقلاء لأبي محمد الخَلَال [الحلواني]، وهو رسالة على طريقة المحدثين.

وشعب الإيمان لأبي بكر البيهقي، في نحو ستة أسفار، ولأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم (الحليمي) نسبة إلى جده هذا البخاري الجرجاني، نسبة إلى جرجان لكونه ولد بها، الشافعي، العلامة البارع، رئيس أهل الحديث بما رواء النهر، القاضي، أحد أصحاب الوجوه وأذكياء زمانه وفرسان النظر، المتوفى سنة ثلاث وأربعمائة^(٣)، سمّاها منهاج الدين، في نحو ثلاث مجلدات، وقد اختصرها أبو محمد عبد الجليل بن موسى القصري وغيره.

وفضائل القرآن للشافعي، وهو أول من صنف في فضائله، ولابن أبي داود، ولأبي عبيد القاسم بن سلام، ولأبي ذر الهروي، ولجعفر بن محمد الفريابي، ولأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، ولأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى، المعروف (بابن الضُّرَيْس)

(١) قال ابن السمعاني، هو أستاذي في الحديث، وهو إمام في «التفسير» و«الحديث» واللغة، والأدب، عارف بالمتون، والأسانيد، عديم النظر، لا مثل له في وقته.

له ترجمة في: البداية والنهاية ٢١٧/١٢، وتذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤، وشذرات الذهب ١٠٥/٤، والنجوم الزاهرة ٢٦٧/٥.

(٢) رحل إلى بغداد، والكوفة، ونيسابور، ومرو، وهراة، وغيرها، وعمل «الأربعين البلدانية». سمع منه الكبار، وكان من كبار الحفاظ المتقنين، ومن أهل الدين والخير، غزير العلم، كثير الفضل. قال الرهاوي: ما رأيت أحفظ منه. له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٩٤/١٢، وشذرات الذهب ٢٣٩/٤، والعبر ٢١٢/٤، ووفيات الأعيان ٣٣٥/١.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٤٩/١١.

بالتصغير، البجلي الرازي الحافظ، المتوفى بالري سنة أربع وتسعين ومائتين^(١)، ولغيرهم
وثواب القرآن لابن أبي شيبة.

وفضائل الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، ولأبي بكر بن أبي عاصم، وهو المسمى بكتاب
الأحاديث والمثاني، ولأبي الحسن (خَيْثَمَةُ بن سليمان) بن حَيْدَرَة الْقُرْشِي الطرابلسي، الحافظ
الرحالة الثقة، محدث الشام، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(٢)، قال ابن منده: كتبت
عنه بطرابلس ألف جزء، ولأبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى (بن فُطَيْس)
الأندلسي القُرطبي، قاضي الجماعة بها، المتوفى سنة اثنتين وأربعمائة^(٣)، في مائة جزء،
ولغير واحد، ومنهاج أهل الأصابة في محبة الصحابة لأبي الفرج بن الجوزي.

والموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في حق الآخر لأبي سعيد
اسماعيل بن علي بن الحسين بن زَنْجَوِيَة الرازي البصري، المعروف (بالسَّمان) الحافظ
الكبير المتقن، شيخ العدلية، أي المعتزلة، وعالمهم ومحدثهم، المتوفى في شعبان سنة
خمس وأربعين وأربعمائة^(٤)، وهو القائل: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة
الإسلام^(٥)، وكتاب الذرية الطاهرة المطهرة لأبي بشر محمد بن أحمد الدُّولابي، الحافظ
المشهور، وسيأتي؛ وفضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم الأصبهاني وغيره، وفضائل الأنصار
لأبي دواد، وخصائص علي للنسائي، في جزء لطيف.

(١) سمع القعنبني، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطيالسي، وطبقته. وعنه أحمد بن إسحاق،
واسماعيل بن نجيد، وعبد الله بن محمد الرازي، وآخرون، وثقة عبد الرحمن بن أبي حاتم، والخليلي،
وقال: هو محدث بن محدث. له ترجمة في: العبر ٩٨/٢، والنجوم الزاهرة ١٦٢/٣، وشذرات الذهب
٢١٦/٢.

(٢) يذكر أنه من العباد، غير أن بعض الناس رماه بالتشيع. قال غيث بن علي: سألت عنه الخطيب؟ فقال:
ثقة ثقة. فقلت: يقال إنه كان يتشيع، فقال، ما أدري إلا أنه صنف «فضائل الصحابة» ولم يخص أحداً،
وذكر ابن فطيس: إنه عاش مائة وستاً وعشرين سنة. له ترجمة في: لسان الميزان ٤١١/٢ - ٤١٢.

(٣) روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وأبي محمد القلعي، وأبي محمد الباجي، وآخرين، وعنه ابن
عبد البر، وأبو عبد الله بن عائذ، وابن أبيض، وآخرون، له ترجمة في: طبقات المفسرين للدواودي
٢٨٧ - ٢٨٦/١.

(٤) سمع من الْمُخَلَّص، وعبد الرحمن بن فضالة، وعلي بن عبيد الله الفقيه، وخلق كثير. وعنه ابن أخيه
طاهر بن الحسين، وأبو بكر الخطيب. وله تصانيف، وحفظ واسع، ورحلة كبيرة، ومشايخ تجاوز الثلاثة
الألف على ما قال. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ١١٢١/٣، وشذرات الذهب ٢٧٣/٣، والعبر
٢٠٩/٣، والنجوم الزاهرة ٥١/٥.

(٥) طبقات المفسرين للدواودي ١٠٩/١.

والدرة الثمينة في فضائل المدينة لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، المعروف (بابن النجار) البغدادي، الحافظ المشهور، المتوفى ببغداد سنة ثلاث وأربعين وستمائة^(١)، وله أيضاً كتاب نزهة الوري في ذكر أم القرى، وروضة الأولياء في مسجد إيلياء.

وأخبار المدينة لأبي عبد الله (الزبير بن بكار) بن عبد الله بن مصعب بن ثابت القرشي الأسدي المدني القاضي، المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين^(٢)، ولأبي زيد (عمر بن شبّه) واسمه زيد وشبه لقبه، ابن عبيدة بن زيد النميري، نسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة، قبيلة كبيرة، البصري الأخباري، نزيل مصر، وصاحب تاريخ البصرة وغيره، المتوفى بسرّ من رأى سنة اثنتين، وقيل ثلاث وستين ومائتين^(٣).

وفضائل المدينة وكذا مكة، كلاهما لأبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم (الجندي) نسبة إلى الجند بفتحيتين، بطن من المعافر وبلدة باليمن، الشعبي، المتوفى في حدود سنة ثلاثمائة، وفضائل بيت المقدس لأبي بكر أو أبي الفتح محمد بن أحمد الواسطي، ولم أعرف الآن وفاته، ولغيره أيضاً، وفضائل المدينة وفضائل مكة، وفضائل المسجد الأقصى وهو المسمى جامع المستقضي في فضائل المسجد الأقصى، الثلاثة لأبي القاسم بن عساكر الدمشقي، إلى غير ذلك ممّا لا يكاد يحصى.

ومنها كتب ليست على الأبواب ولكنها على (المسانيد)، جمع مسند، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، كما فعله غير واحد، وهو أسهل تناولاً، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك، وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعة أو العشرة. أو طائفة مخصوصة، جمعها وصف واحد، كمسند المقلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك، والمسانيد كثيرة جداً:

(١) سمع ابن الجوزي، وابن كليب، والطبقة، وتلا علي ابن سكينه، وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والفهم، وسعة الرواية، له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٦٩، وشذرات الذهب ٢٢٦/٥، والعبر ٥/١٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٥.

(٢) روي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، واسماعيل بن أبي أويس، وابن عينية، وعنه ابن ماجه، وثعلب النحوي، وابن أبي الدنيا، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً، علماً بالنسب، له ترجمة في: تاريخ بغداد ٨/٤٦٧، وشذرات الذهب ٢/١٣٣، والعبر ٢/١٢، ووفيات الأعيان ١/١٨٩.

(٣) له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٧/٤٠٤ - ٤٠٦.

منها مسند أحمد^(١)، وهو أعلاها، وهو المراد عند الإطلاق، وإذا أريد غيره قيد، وقد تقدم، ومنها مسند البخاري الكبير، والمسند الكبير على الرجال لمسلم بن الحجاج.

ومسند (أبي داود) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم، القرشي، مولى آل الزبير الفارسي الأصل، البصري، الحافظ الثقة، المتوفى بالبصرة سنة ثلاث أو أربع ومائتين^(٢)، قيل: وهو أول مسند صنف، ورد بأن هذا صحيح، لو كان هو الجامع له لتقدمه، لكن الجامع له غيره، وهو بعض حفاظ خراسان، جمع فيه ما رواه يونس ابن حبيب عنه خاصة، وله من الأحاديث التي لم تدخل هذا المسند قدره أو أكثر، وقد قيل: إنه كان يحفظ أربعين ألف حديث، ومسند نعيم بن حماد المروزي^(٣).

ومسند أبي اسحاق إبراهيم بن نصر (المطوعي) مفيد نيسابور، المتوفى شهيداً سنة عشر وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين.

ومسند أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المصري، المعروف (بأسد السنة) المتوفى سنة اثني عشرة ومائتين^(٤).

ومسند أبي محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام (العَبْسِي) الكوفي، المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين^(٥).

ومسند يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن (الحِمْيَانِي) الكوفي، المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين^(٦).

ومسند أبي الحسن (مسدد بن مسرهد) بن مسريل بن مستورد الأسدي البصري، المتوفى

(١) تقدم.

(٢) روى عن ابن عون، وأيمن بن نابل، وهشام الدستوائي، والثوري، وآخرين. وعنه أحمد، وابن المديني، ويندار، وخلق. قال الفلاس: ما رأيت في المحدثين أحفظ منه. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وربما غلط. له ترجمة في: تاريخ بغداد ٢٤/٩، وشذرات الذهب ١٢/٢، والعبر ٣٤٥/١.

(٣) تقدم.

(٤) روى عن ابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وشعبة، وآخرين. وعنه أحمد بن صالح المصري، والربيع بن سليمان، ودحيم، وآخرون، قال البخاري: مشهور الحديث. وقال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف كان خيراً له. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٢٢٨/١.

(٥) روى عن شعبة، والسفيانين، وإسرائيل، وخلق. وعنه البخاري، وأحمد، ويحيى وخلق. وكان شيعياً. له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٩/٢، والعبر ٣٦٤/١، والنجوم الزاهرة ٢٠٧/٢.

(٦) روى عن أبيه، وابن عينية، وحماد بن زيد، وخلق. وعنه أبو حاتم، وخلق. وثقة ابن معين، ووهاه النسائي، له ترجمة في: العبر ٤٠٤/١، وشذرات الذهب ٦٧/٢، وتذكرة الحفاظ ٤٢٣/٢.

سنة ثمان وعشرين ومائتين^(١)، وهو في مجلد لطيف، وله آخر قدره ثلاث مرات، وفيه كثير من الوقوف والمقطوع، وقد قال الدارقطني: أول من صنف مسنداً وتبعه نعيم بن حماد، قال الخطيب: وقد صنف أسد بن موسى مسنداً وهو أكبر منه سناً وأقدم سماعاً فيحتمل أن يكون نعيم سبقه في حديثه، وقال الحاكم: أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام عبيد الله بن موسى العبسي وأبو داود الطيالسي، وقال ابن عدي: يقال أن يحيى بن عبد الحميد الحماني أول من صنف المسند بالكوفة، وأول من صنف المسند بالبصرة مسدد، وأول من صنف المسند بمصر أسد السنة، وهو قبلهما وأقدم موتاً اهـ. وقال العقيلي، عن علي بن عبد العزيز سمعت يحيى الحماني يقول: لا تسمعوا كلام أهل الكوفة في، فإنهم يحسدونني لأنني أول من جمع المسند، ومسند أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي البغدادي نزيلها.

ومسند أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي مولا هم، الحافظ الحجة، البخاري، المعروف (بالمسندي) بفتح النون، لاعتناؤه بالأحاديث المسندة، المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين^(٢).

ومسند أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، المعروف (بمُطَيَّن) بوزن مكرم، لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء فيطینون ظهره، فقال له أبو نعيم الفضل بن دكين: يا مُطَيَّن! لم لا تحضر مجلس العلم، فلقب بذلك، وهذا هو مطين الكبير، وهو المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين^(٣)، قال أبو بكر^(٤) بن دارم: كتبت عنه مائة ألف حديث.

(١) روى عن ابن عينية، وفضيل بن عياض، ويحيى القطان، وخلق. وعنه البخاري، وأبو داود، والجوزجاني، وآخرون، له ترجمة في: العبر ٤٠٤/١، وشذرات الذهب ٦٦٢/٢، وتذكرة الحفاظ ٤٢١/٢.

(٢) روى عن أبي عينية، وعبد الرزاق، وحرمة بن عمار، وآخرين، وعنه البخاري، والترمذي بواسطة البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال كان متقناً. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٩/٦.

(٣) حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط وهو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا يعتد بحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض. قال الحافظ في «اللسان»: مطين وثقة الناس، وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة، له ترجمة في: الوافي بالوفيات ٣٤٥/٣، وتذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢، والفهرست (٢٣٢).

(٤) أبو بكر بن دارم هو: أحمد بن محمد بن السري التميمي الكوفي، الشيعي، شيخ الحاكم، كان موصوفاً بالحفظ، واتهم في الحديث، وجمع في الحط على الصحابة، لا رعاه الله. مات سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة. له ترجمة في الميزان ١٣٩/١، وتذكرة الحفاظ ٨٨٤/٣.

ومسند أبي اسحاق ابراهيم بن سعد (الجوهري) الطبري، ثم البغدادي الحافظ، المتوفى سنة أربع أو سبع أو تسع وأربعين ومائتين^(١)، خرج فيه مسند أبي بكر الصديق في نيف وعشرين جزءاً.

ومسند أبي يعقوب اسحاق بن بَهْلُول (التنوخي) الأنباري، المتوفى بالأنبار سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وهو مسند كبير.

ومسند أبي الحسن علي بن الحسن (الذهلي) الأفطس النيسابوري محدثها، كان حياً سنة إحدى وخمسين ومائتين.

ومسند أبي الحسن، محمد بن اسلم بن سالم بن يزيد الكندي مولاهم (الطوسي) نسبة إلى طوس، العالم الرباني، أحد الحفاظ الثقة والأولياء الأبدال، المتوفى سنة اثنين وأربعين ومائتين، قيل: إنه صلى عليه ألف ألف إنسان.

ومسند (أبي زُرْعَة) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي مولاهم، الرازي، منسوب إلى الرازي بزيادة الزاي، مدينة مشهورة من أمهات البلاد، الحافظ الثقة، المتوفى سنة أربع وستين ومائتين^(٢)، ومسند أبي مسعود أحمد بن فرات بن خالد الضبي الرازي، صاحب الجزء المشهور، ويأتي.

ومسند أبي ياسر (عمار بن رجاء) التغلبي الأستراباذي، العابد الزاهد، الحافظ، المتوفى بجرجان سنة سبع وستين ومائتين، وقبره يزار.

ومسند أبي بكر أحمد بن منصور بن سيار البغدادي (الرمادي)، الحافظ الثقة الشهير، المتوفى سنة خمس وستين ومائتين^(٣).

ومسند أبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني (الدارمي) الإمام، الحافظ الحجة، محدث هراة، المتوفى سنة ثمانين ومائتين، وهو مسند كبير.

(١) روى عن أبي أسامة، وابن عينية، وأبي أحمد الزبيري، وآخرين. وعنه الجماعة سوى البخاري، له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٠٧/١ - ١٠٨.

(٢) روى عن أبي نعيم، وقبيضة، وخلاص بن يحيى، والطبقة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وخلق. قال أحمد: ما جاوز الجسر أحفظ من أبي زُرْعَة. له ترجمة في: العبر ٢٨/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٥٧/٢، والبداية والنهاية ٣٧/١١.

(٣) روى عن أبي النصر هاشم بن القاسم، وأبي داود الطيالسي، وعبد المجيد ابن أبي رواد، وآخرين. وعنه ابن ماجه، وابن شريح الفقيه، وابن أبي حاتم، وآخرون. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٧٢/١.

ومسند أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (البَغوي) الحافظ الصدوق، شيخ الحرم، المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين.

ومسند أبي عبد الرحمن تميم بن محمد بن معاوية (الطوسي)، الحافظ الثقة، المتوفى بعد التسعين ومائتين، قال الحاكم فيه: محدث ثقة، كثير الحديث والرحلة والتصنيف، جمع المسند الكبير، ورأيت عند جماعة من أشياخنا اهـ.

ومسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن مطر، المعروف (بابن رَاهَوِيَه) التميمي الحَنْظَلِي المروزي، نسبة إلى مَرُو بلدة معروفة، وزيدت الزاي في النسب للفرق بينه وبين المروي ثياب مشهورة، النيسابوري نزيلها وعالمها، المتوفى بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وسئل: لم قيل له ابن راهويه؟ فقال: إن أبي ولد في الطريق، فقالت المراوزة راهوية، يعني إنه ولد في الطريق، أُملي المسند والتفسير من حفظه، وما كان يحدث إلا من حفظه، وكان يحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلب، ومسنده هذا في ست مجلدات^(١)، ومسند الحافظ أبي بكر الاسماعيلي، وهو مسند كبير جداً في نحو مائة مجلد^(٢).

ومسند أبي جعفر أحمد (بن مَنِيع) بن عبد الرحمن البغوي، نزيل بغداد، الحافظ، المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين^(٣).

ومسند أبي محمد (الحارث بن محمد) بن أبي أسامة داهر التميمي البغدادي الحافظ، المتوفى يوم عرفة سنة اثنين وثمانين ومائتين، ومسند أبي بكر بن أبي عاصم، وهو مسند كبير نحو خمسين ألف حديث، ومسند أبي بكر بن محمد بن أبي شيبة^(٤).

(١) سمع ابن المبارك وهو صبي، وجريز بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وطبقته. وعنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد، وابن معين، وشيخه يحيى بن آدم، وخلق. قال أحمد: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً. له ترجمة في: شذرات الذهب ٨٩/٢، والعبر ٤٢٦/١، ووفيات الأعيان ١٧٩/١.

(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباسي الجرجاني. حدث عنه الحاكم، والبرقاني. قال الحاكم: كان واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء. له ترجمة في: شذرات الذهب ٧٥/٣، والعبر ٣٥٨/٢، والنجوم الزاهرة ١٤٠/٤.

(٣) روى عن ابن علي، والحسن بن سوار، وداود بن الزبرقان، وخلائق وعنه الجماعة سوى البخاري، وآخرون. له ترجمة في: النجوم الزاهرة ٣١٩/٢ وشذرات الذهب ١٠٥/٢، والعبر ٤٤٢/١.

(٤) روى عن شريك، وهشيم، وابن المبارك، وغيرهم. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون، له ترجمة في: البداية والنهاية ٣١٥/١٠، وتاريخ بغداد ٦٦/١٠، والعبر ٤٢١/١.

ومسند أخيه أبي الحسن (عثمان بن محمد بن أبي شيبة) إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، العبسي مولاهم، الحافظ، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين^(١).

ومسند أبي عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (الدرّاوردي) نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية أبيه يحيى، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وفي التذكرة، إنه حجّ سبعاً وسبعين حجة وعمر دهرأ^(٢).

ومسند أبي محمد عبد، بدون إضافة، ويسمى عبد الحميد، كما جزم به ابن حبان وغير واحد، ابن حميد بن نصر (الكسي) بكسر أوله وتشديد السين المهملة، نسبة إلى كس مدينة تقارب سمرقند، وقال ابن ماكولا: كسره العراقيون وغيرهم، يقوله بفتح الكاف، وربما صحفه بعضهم فقال له بالشين المعجمة، وهو خطأ اهـ، والذي قال إنه بالشين المعجمة أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، وزعم إنه منسوب إلى كش قرية من قرى جرجان على جبل، قال: وإذا عرب كتب بالسين، الثقة الحافظ، المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين^(٣)، وله مسندان، كبير وصغير، وهو المسمى بالمنتخب، وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خريم الشاشي منه، وهو الموجود في أيدي الناس في مجلد لطيف، وهو خال عن مسانيد كثير من مشاهير الصحابة.

ومسند أبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى (الحُمَيْدي) القرشي الأسدي المكي، من كبار أصحاب ابن عيينة، الحافظ الثقة، المتوفى بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعدها^(٤)، وهو من مشايخ البخاري، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عن

(١) روى عن شريك، وهشيم، وابن المبارك، وآخرين. وعنه عبد الله بن أحمد والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وخلق. له ترجمة في: تاريخ بغداد ٢٨٣/١١، وشذرات الذهب ٩٢/٢، والعبر ٤٣٠/١.

(٢) روى عن أبيه، وابن عينية، وفضيل بن عياض، وآخرين. وعنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وخلق. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٤٥٧/٩ - ٤٥٨.

(٣) روى عن يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، وعبد الرزاق، وخلق. وعنه مسلم، والترمذي، وإبراهيم بن خريم الشامي، وخلق. له ترجمة في: النجوم الزاهرة ٣٣٠/٢، وشذرات الذهب ١٢٠/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٣٤/٢.

(٤) روى عن ابن عينية، ومسلم الزنجي، وعبد العزيز العمى، وخلق. وعنه البخاري، والذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وخلق. قال أحمد: الحميدي عندنا إمام. له ترجمة في: شذرات الذهب ٤٥/٢، والعبر ٣٧٧/١، والنجوم الزاهرة ١٣٢/٢.

الحميدي لا يعدوه إلى غيره، وهو غير الحميدي^(١) الجامع بين الصحيحين، ومسنده أحد عشر جزءاً.

ومسنده أبي عبد الله محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم، التركي (الفرّياي) نزيل قيسارية، من مدائن فلسطين، المتوفى في أول سنة اثنتي عشرة ومائتين^(٢).

ومسنده أبي جعفر (أحمد بن سنان) بن أسد بن حبان القطان الواسطي الحافظ، المتوفى سنة تسع وقيل قبلها سنة ست أو ثمان وخمسين ومائتين، وهو مخرج على الرجال، ومسنده إسماعيل بن إسحاق القاضي^(٣).

ومسنده أبي علي الحسين بن داود المصيصي، بكسر الميم وشد الصاد الأولى، ويقال بفتح الميم وتخفيف الصاد، نسبة إلى المصيصة مدينة، وهو الملقب (بسند) كزبير، الحافظ المحتسب، صاحب التفسير المسند المشهور، المتوفى سنة ست وعشرين ومائتين.

ومسنده أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (البزار) البصري، الحافظ الشهير، المتوفى بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين^(٤)، وله مسندان؛ الكبير المعلل، وهو المسمى بالبحر الزاخر، يبين فيه الصحيح من غيره، قال العراقي: ولم يفعل ذلك إلا قليلاً إلا أنه يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه، والصغير؛ ومسنده أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي الشافعي الحافظ^(٥).

ومسنده أبي عمر وأحمد بن حازم (بن أبي عزرة) الغفاري الكوفي الحافظ، المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين.

(١) سيذكره المصنف، وانظر ترجمته في: وفيات الأعيان ١/٤٨٥، والعبر ٣/٣٢٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٦، وشذرات الذهب ٣/٣٩٢.

(٢) حدث عن عمر بن ذر، والأوزاعي، والثوري، وخلق. وعنه ابن وارة، البخاري، وأمم. قال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه. له ترجمة في: شذرات الذهب ٢/٢٨، والعبر ١/٣٦٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٤.

(٣) روى عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي أحمد الزبيري، وأبي أسامة، وغيرهم. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي في حديث مالك، وابن ماجه، وابن خزيمة، له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١/٣٠.

(٤) رحل في آخر عمره إلى أصبهان، والشام، ينشر علمه. له ترجمة في: تاريخ بغداد ٤/٣٣٤، وشذرات الذهب ٢/٢٠٩، والعبر ٢/٩٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٥٧.

(٥) تقدم ص (٤٦).

ومسند أبي جعفر أحمد بن مهدي (بن رُسَم) الأصبهاني، الحافظ الكبير، الزاهد العابد، المتوفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

ومسند أبي يعقوب (إسحاق بن منصور) بن بهرام الكَوْسَج النيسابوري الحافظ، المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين^(١).

ومسند أبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي ثم (الطَّرَسُوسي) بفتح الطاء والراء، نسبة إلى طرسوس، مدينة مشهورة من بلاد الثغر بالشام، الحافظ الكثير، المتوفى بطرسوس سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(٢).

ومسند أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن كثير (الدَّورقي) العبدى الحافظ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين^(٣).

ومسند أبي عبد الله (محمد بن الحسين الكوفي) محدثها، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين.

ومسند أبي عبد الله محمد بن عبد الله (بن سنجر) الجرجاني، الحافظ الثقة، نزيل مصر، المتوفى بصعيدها سنة ثمان وخمسين ومائتين.

ومسند أبي يوسف (يعقوب بن شَيْبَة) بن الصَّلْت بن عُصْفُور السَّدُوسي مولاهم، البصري، نزيل بغداد المالكي الحافظ، المتوفى سنة اثنتين وستين ومائتين، قال الذهبي: هو صاحب المسند الكبير الذي ما صنف مسند أحسن منه ولكنه ما أتمه اهـ، قيل ولم يتم مسند معلل قط، وقد ظهر من مسند يعقوب هذا مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وعتبة بن غزوان وبعض الموالي، ويقال إن مسند علي منه في خمس مجلدات، وقيل إن نسخة مسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر فكانت مائتي جزء، وشوهد أيضاً منه بعض أجزاء من مسند ابن عمر، يذكر فيه الأحاديث بأسانيدھا وعللھا، ولو تمّ لكان في مائتي مجلد.

ومسند أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل (الطوسي) محدثها، العنبري، المتوفى قبل التسعين ومائتين، ومنهم من قال سنة ثمانين ومائتين، وهو في مائتي جزء وبضعة عشر جزءاً.

(١) روى عن ابن عينية، وابن نمير، وعبد الرزاق، وغيرهم، وعنه الجماعة سوى أبي داود. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٢١٨/١ - ٢١٩.

(٢) روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأسود بن عامر، وإسحاق بن منصور السلولي، وآخرين، وعنه ابنه إبراهيم، وابن ابنه محمد بن إبراهيم، وجماعة. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٤/٩ - ١٥.

(٣) سكن بغداد، وسمع ابن علية، ويزيد بن هارون، وروح بن عباد، وغيرهم. وعنه الجماعة، والمحاملي. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٥٠٥/٢، وطبقات المفسرين ٣٧٧/٢.

ومسند أبي علي الحسين بن محمد بن زياد العبدى النيسابوري (القباني) بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة، المتوفى سنة تسع وثمانين ومائتين.

ومسند أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد (المروزي) الحافظ الحجة، القاضي، أحد أوعية العلم وثقات المحدثين، المتوفى في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائتين، قال الذهبي في التذكرة: له تصانيف مفيدة ومسانيد اهـ.

ومسند أبي عبد الله محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة، بكسر المعجمة وفتح التحتانية. (السدوسي) البصري، ثم المصري، الثقة المصنف، المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين.

ومسند أبي إسحاق (إبراهيم بن مَعْقِل) بن الحجاج النسفي، قاضي نَسَف وعالمها، المتوفى سنة خمس وتسعين ومائتين، وهو مسند كبير.

ومسند أبي يحيى عبد الرحمن بن محمد (الرازي) الحافظ، وله أيضاً التفسير، المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين.

ومسند (أبي إسحاق) إبراهيم بن يوسف الرازي الحافظ، المتوفى سنة إحدى وثلاثمائة، وهو أزيد من مائة جزء.

ومسند أبي محمد عبد الله بن محمد (بن ناجية) البربري، ثم البغدادي، المتوفى في هذه السنة (٣٠١ هـ) أيضاً، وهو في مائة واثنين وثلاثين جزءاً.

ومسند أبي العباس (الحسن بن سفيان) بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني النسائي البالوزي، نسبة إلى بالوز قرية من قرى نسا على ثلاث فراسخ منها، محدث خراسان وإمام عصره في الحديث من غير مدافع، المتوفى ببالوز سنة ثلاث وثلاثمائة، وقبره بها يزار، وله مسانيد ثلاثة^(١).

ومسند أبي يعقوب (إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري) المعروف بالبشتي، بالشين المعجمة، نسبة إلى بشت بضم الباء، بلد بناوحي نيسابور، ذكره ياقوت في معجمه، ولم يذكر له وفاة، وقال الذهبي: ما أدري متى توفي إلا أنه بقي إلى سنة ثلاث وثلاثمائة.

(١) كان يضرب إليه أباط الإبل في معزمة الحديث والفقه، رحل إلى الآفاق، وتفقه على أبي ثور، وكان يفتي بمذهبه، وأخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل، وكانت إليه الرحلة بخراسان. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢٤/١١ - ١٢٥.

ومسند (أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، الحافظ المشهور)، الثقة المتوفى بالموصل سنة سبع وثلاثمائة^(١)، وقد زاد على المائة، وعمر وتفرد ورحل الناس إليه، وله مسندان، صغير وكبير، وفيه قال اسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الحافظ: قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند ابن منيع وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر، فيكون مجمع الأنهار.

ومسند أبي العباس الوليد بن بان (بن توبة) الأصبهاني الحافظ الثقة، صاحب التفسير أيضاً، المتوفى سنة عشر وثلاثمائة^(٢)، وهو مسند كبير.

ومسند أبي بكر محمد بن هارون (الرويانى) نسبة إلى رويان مدينة بنواحي طبرستان، خرج منها جماعة من العلماء، الإمام الحافظ المشهور، المتوفى سنة سبع وثلاثمائة^(٣)، وهو مسند مشهور، قال فيه ابن حجر: إنه ليس دون السنن في الرتبة.

ومسند (أبي سعد) بسكون العين على ما هو الصواب فيه، عبد الرحمن بن الحسن الأصبهاني الأصل، النيسابوري، وهو أيضاً صاحب كتاب شرف المصطفى، الحافظ، المتوفى في هذه السنة (٣٠٧ هـ) أيضاً، ذكره الذهبي في تاريخه بوصف الحافظ، وأغفله في طبقات الحفاظ.

ومسند أبي عبد الله (محمد بن عقيل) بن الأزهر بن عقيل البلخي، محدث بلغ وعالمها، الحافظ الكبير، صاحب التاريخ والأبواب أيضاً، المتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة، ومسند أبي جعفر الطحاوي.

ومسند أبي محمد عبد الرحمن (بن أبي حاتم) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي، قيل نسبة إلى درب حنظلة بالري، الرازي، حافظ الري وابن

(١) سمع ابن معين ومنه ابن حبان، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي. قال الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ معجباً بأبي علي وإتقانه وحفظه لحديثه، حتى كان لا يخفي عليه منه إلا اليسير. وفضله أبو عمرو والحيري على الحسن بن سفيان له ترجمة في: العبر ١٣٤/٢.

(٢) سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن الفرات، وطبقتهم. حدث عنه أبو الشيخ، والطبراني، ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد، وآخرون. له ترجمة في: تاريخ أصبهان ٣٣٤/٢، وشذرات الذهب ٢٦١/٢، ومراة الجنان ٢٥٠/٢.

(٣) حدث عن أبي كريب، وأبي زرعة، وثقة الخليلي. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٧٥٢/٢، والعبر ١٣٥/٢.

حافظها، بحر العلم واحد الأبدال، المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة^(١)، وهو في ألف جزء.

ومسند أبي سعيد (الهيثم بن كليب) بن شريح بن معقل الشاشي، نسبة إلى شاش، مدينة وراء نهر سيحون من ثغور الترك، خرج منها جماعة من العلماء، وهو محدث ما وراء النهر، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة^(٢)، وهو مسند كبير.

ومسند أبي الحسن (علي بن حمّشاد) العدل النيسابوري، الحافظ الكبير، صاحب التصانيف، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة^(٣)، وهو في أربعمئة جزء.

ومسند أبي الحسين أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري (الصفار) الحافظ الثقة، المتوفى بعد الأربعين وثلاثمائة^(٤)، قال الدارقطني: صنف المسند وجوده.

ومسند أبي محمد (دعّاج) بوزن جعفر، بن أحمد بن دعلج البغدادي محدثها، السّجزي، من أوعية العلم وبحور الرواية، المتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة^(٥)، وهو مسند كبير.

ومسند أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس (الماسرجسي) النيسابوري^(٦)، وهو مسند معلل مهذب، في ألف وثلاثمائة جزء، ولو كتب بخطوط الوراقين لكان في أكثر من ثلاثة آلاف جزء، وقد كان مسند أبي بكر

(١) قال الخليلي: أخذ علم أبيه، وأبي حاتم، وكان بحراً في العلوم، ومعرفة الرجال، ثقة حافظاً زاهداً، يعد من الأبدال، له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١٩١، وشذرات الذهب ٢/٣٠٨، وتذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣.

(٢) سمع من الترمذي، وعباس الدوري، ومنه ابن منده. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/٨٤٨، وشذرات الذهب ٢/٣٤٢، والعبر ٢/٢٤٢، واللباب ٢/٤.

(٣) أكثر عنه الحاكم. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٦، والعبر ٢/٢٤٨، وطبقات الحفاظ ص (٣٥٩).

(٤) حدث عن أبي إسماعيل الترمذي. وعنه ابن جميع، والدارقطني، وقال: كان ثقة ثباتاً. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٦.

(٥) سمع البغوي. ومنه الدارقطني، والحاكم. وكان من أوعية العلم، وبحور الرواية وشيخ أهل الحديث. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/٨٨١، والعبر ٢/٢٩١.

(٦) سمع جده، وابن خزيمة، والسّراج، وجمع حديث الزهري جمعاً لم يسبق إليه وصنف الأبواب، والشيوخ، والمغازي، والقبائل، وخرج على «صحيح البخاري» وعلى «صحيح مسلم»، ومات قبل الحاجة إلى إسناده، ودفن به علم كثير. مات سنة خمس وستين وثلاثمائة. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٥، والعبر ٢/٣٣٦.

الصديق بخطه إلى بضعة عشر جزءاً بعلمه وشوهداه، فكتبه النساخ في نيف وستين جزءاً، وقد قيل^(١) إنه لم يصنف في الإسلام مسند أكبر منه.

ومسند أبي إسحاق (إبراهيم بن نصر الرازي)، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، في نيف وثلاثين جزءاً.

ومسند أبي الحسين، محمد بن أحمد بن محمد (ابن جُمَيْع) كزبير، الغساني الصَّيدَوي، مسند الشام ومحدثه الجوال الحافظ، المتوفى سنة اثنتين وأربعمئة؛ ومسند محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي، وهو المسمى بالقمر المنير في المسند الكبير، ذكر فيه كل صحابي وماله من الحديث، ومسند أبي حفص عمر بن أحمد البغدادي، المعروف بابن شاهين، في ألف وستمئة جزء.

فهذه اثنتان وثمانون مسنداً بمسند أحمد، وبما لبعضهم من مسندين أو ثلاثة، والمسانيد كثيرة سوى ما ذكرناه، وقد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب أو الحروف أو الكلمات لا على الصحابة، لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة أو أسندت ورفعت إلى النبي ﷺ، كصحيح البخاري، فإنه يسمى بالمسند الصحيح، وكذا صحيح مسلم، وكسنن الدارمي فإنها تسمى مسند الدارمي على ما فيها من الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة على أن له مسنداً على الصحابة.

وكمسند أبي عبد الرحمن (بقي) بوزن علي، بن مَخْلَد الأندلسي القرطبي الحافظ، شيخ الإسلام، صاحب التفسير أيضاً، وغيره، المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين^(٢)، قال ابن حزم: روي فيه عن ألف وثلاثمئة صحابي ونيف، ورتبه على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنف ليس لأحد مثله اهـ.

وكمسند أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران (السراج) بشد الرء، نسبة إلى عمل السروج، الثقفي مولاهم، النيسابوري، محدث خراسان ومُسْنِدُهَا، الحافظ الثقة

(١) صاحب هذا القول هو الحاكم أبو عبد الله. «طبقات الحفاظ» ص (٣٨٤).

(٢) أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي، ورحل إلى المشرق، ولقى الكبار، فسمع بالحجاز أبا مصعب الزهري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وبمصر يحيى بن بكير، وأبا الطاهر بن السرح، وخلاتق. وعني بالأثر، وكان إماماً زاهداً صواماً، صادقاً، كثير التهجد، مجاب الدعوة، وهو الذي نشر الحديث بالأندلس، وكثره. له ترجمة في: البداية والنهاية ٥٦/١١، وتذكرة الحفاظ ٦٢٩/٢، والعبر ٥٦/٢، والنجوم الزاهرة ٧٥/٣.

الصالح، المتوفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة^(١)، فإنه مرتب على الأبواب ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها، في أربعة عشر جزءاً.

وكمسند كتاب الفردوس لأبي منصور شهردار بن شيرويه (الديلمي) الهمداني، المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة^(٢)، يتصل نسبه بالضحاك بن فيروز الديلمي الصحابي. وكتاب الفردوس (لوالده) المحدث المؤرخ، سيد حفاظ زمانه، أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمي الهمداني، مؤرخ همدان، المتوفى سنة تسع وخمسمائة^(٣)، أورد فيه عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار، مرتبة على نحو من عشرين حرفاً من حروف المعجم من غير ذكر أسناد، في مجلد أو مجلدين، وسماه فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، أي شهاب الأخبار للقضاعي، وأسند أحاديثه ولد المذكور في أربع مجلدات، خرج سند كل حديث تحته، وسماه إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف، واختصره الحافظ ابن حجر، وسماه تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس.

وكمسند كتاب الشهاب في المواعظ والآداب، وهو عشرة أجزاء في مجلد واحد، لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي (القضاعي) نسبة إلى قضاة، شعب من معد بن عدنان، ويقال هو من حمير وهو الأكثر والأصح، قاضي مصر، الفقيه المحدث الشافعي، ذي التصانيف، المتوفى بمصر سنة أربع وخمسين وأربعمائة^(٤)، أسند فيه أحاديث كتاب الشهاب المذكور، وهو كتاب لطيف له، جمع فيه أحاديث قصيرة من أحاديث الرسول ﷺ، وهي ألف حديث ومائتان في الحكم والوصايا، محذوفة الأسانيد، مرتبة على الكلمات من غير تقيد بحرف؛ ورتبه على الحروف الشيخ عبد الرؤوف المناوي

(١) سمع إسحاق. وحدث عنه الشيخان، وأبو حاتم. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١٥٣، وتذكرة

الحفاظ ٢/٧٣١، وشذرات الذهب ٢/٢٦٨، والعبر ٢/١٥٧، والوافي بالوفيات ٢/١٨٧.

(٢) سمع من أبيه شيرويه بن شهر دار، وأبي الفتح عبدوس بن عبد الله، ومكي بن علان السلاط، وآخرين.

حدث عنه ابنه أبو مسلم أحمد، وأبو سهل عبد السلام بن فتحة السرفولي، وأبو سعد السمعاني.

(٣) قال يحيى بن مندة: شاب كيس، حسن ذكي القلب، صلب في السنة، قليل الكلام. وقال الذهبي:

متوسط الحفظ، وغيره أبرع منه وأتقن. وأخرى: حسن المعرفة، وغيره أتقن منه. له ترجمة في:

شذرات الذهب ٤/١٨٢، والعبر ٤/١٦٤ - ١٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٩ - ١٢٦٠.

(٤) روى عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وأبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال، وأبي

عبد الله محمد بن محمد التنوخي اليمني، وآخرين. قال ابن عساكر: ثقة أمين. وقال ابن ماكولا: كان

فقيهاً على مذهب الشافعي، وصنف، وحدث ولم أر بمصر من يجري مجراه. له ترجمة في: شذرات

الذهب ٣/٢٩٣، والعبر ٣/٢٣٣، ووفيات الأعيان ٣/٣٤٩.

الشافعي، وتأتي وفاته. وأضاف إلى ذلك بيان المخرجين في مجلد سماه إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب، والله أعلم.

ومنها كتب في التفسير ذكرت فيها أحاديث وآثار بأسانيدھا.

كتفسير عبد الرحمن^(١) بن أبي حاتم. وهو في أربع مجلدات. عامته آثار مسندة، وإسحاق^(٢) بن راهويه. وأبي بكر بن أبي شيبة. وأخيه عثمان بن أبي شيبة. وأبي عبد الله بن^(٣) ماجة القزويني. وعبد بن حميد. وعبد الرزاق الصنعاني. ومحمد^(٤) بن يوسف الفريابي. وأبي الشيخ بن حيان. وأبي حفص بن شاهين. وهو في ألف جزء. ووجد بواسط في نحو من ثلاثين مجلداً. وبقي^(٥) بن مَحَلَّد. وقد قال ابن حزم: ما صنف في الإسلام مثل تفسيره أصلاً لا تفسير محمد بن جرير ولا غيره. وسُنَيْد^(٦) [بن داود] وابن جرير الطبري^(٧). وقد قال النووي: أجمعت الأمة على أنه لم ينصف مثل تفسيره وقال السيوطي: هو أجل التفاسير وأعظمها. وقال أبو حامد الأسفراييني: لو سافر أحد إلى الصين في تحصيله لم يكن كثيراً. وأبي بكر بن مردويه. وأبي القاسم الأصبهاني. وله التفسير الكبير في ثلاثين مجلداً. وتفسير أخرى. وهؤلاء كلهم تقدمت وفياتهم.

وأبي بكر محمد بن إبراهيم (بن المنذر) النيسابوري. نزيل مكة. صاحب التصانيف التي لم يصنف مثلها. ككتاب الأشراف. وهو كتاب كبير، وكتاب المبسوط وهو أكبر منه، وكتاب الإجماع وهو صغير، المتوفى بمكة سنة تسع أو عشر أو ست عشرة أو ثمان عشر وثلاثمائة، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً^(٨).

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) سُنَيْد: بنون، ثم دال، مصغراً. حدث عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. وعنه أبو بكر الأثرم، وأبو زرعة، وخلق سواهما. قال أبو داود: لم يكن بذلك. وقال النسائي: مع معرفته وإمامته فيه ضَعَف؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٤٥٦/٢، وميزان الاعتدال ٢٣٦/٢.

(٧) تقدم.

(٨) كان غاية في معرفة الاختلاف والدليل. سمع الحديث من محمد بن ميمون، ومحمد بن إسماعيل

وأبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون (النقاش) نسبة إلى من ينقش السقوف والحيطان، كان في مبدأ أمره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها، الموصلي الأصل، البغدادي المولد والمنشأ، المتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة^(١)، وتفسيره هذا هو المسمى بشفاء الصدور، وفيه موضوعات كثيرة، قال أبو القاسم اللالكائي: تفسير النقاش أشقاء الصدور ليس بشفاء الصدور، قال الذهبي: يعني مما فيه من الموضوعات، وقال البرقاني: كل حديث النقاش مناكير، ليس في تفسيره حديث صحيح، انظر الميزان للذهبي^(٢)، وتاريخ ابن خلكان.

وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البَغَوِي) الأصل، البغدادي، الحافظ الكبير، مسند العالم، المتوفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة^(٣)، وهو متقدم على محي السنة البغوي بزمان، ويعرف بالبغوي الكبير، وتفسيره هو المسمى بمعالم التنزيل، وقد يوجد فيه من المعاني والحكايات ما يحكم بضعفه أو وضعه.

وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (الثعلبي) ويقال له الثعالبي، وهو لقب لأنسب، النيسابوري، المتوفى سنة سبع وعشرين وأربعمائة^(٤)، قال ابن خلكان: كان أوحده زمانه في علم التفسير، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير، وله كتاب «العرائس» في قصص الأنبياء، وغير ذلك اهـ.

الصائغ، والربيع بن سليمان، وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي، وغيرهما. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٧٨٢/٣، وشذرات الذهب ٢٨٠/٢، ووفيات الأعيان ٣٤٤/٣.

(١) قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش، وابن أبي مهران، وجماعة. وقرأ عليه خلائق، منهم: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة. وروى الحديث عن أبي مسلم الكجي، ومطين، والحسن بن سفيان، وآخرين. وعنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبو علي بن شاذان وجماعة. قال الذهبي: متروك، ليس بثقة على جلالته ونبله. وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان يكذب في الحديث. له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٤٢/١١، وشذرات الذهب ٨/٣، والعبر ٢٩٢/٢، ووفيات الأعيان ٤٢٥/٣.

(٢) ٥٢٠/٣.

(٣) سمع ابن الجعد، وأحمد، وابن المديني، وخلقا. قال الدارقطني: كان قل أن يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالسمار في الساج، ثقة جليل إمام أقل المشايخ خطأ، له ترجمة في: تاريخ بغداد ١١١/١٠، وتذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢، وشذرات الذهب ٢٧٥/٢، والعبر ١٧٠/٢.

(٤) روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، وأبي بكر بن هاني، وجماعة. وعنه أخذ أبو الحسن الواحدي، وكان أوحده زمانه في علم القرآن. له ترجمة في: البداية والنهاية ٤٠/١٢، وشذرات الذهب ٢٣٠/٣، ووفيات الأعيان ٦١/١.

وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (الواحدي) النيسابوري، واحد عصره في التفسير، المتوفى بنيسابور سنة ثمان وستين وأربعمائة^(١)، وهو من تلاميذ أبي إسحاق الثعلبي، لازمه وغيره، وله التصانيف الثلاثة في التفسير، البسيط، والوسيط، والوجيز، وأسباب النزول، وغيرها من الكتب، ولم يكن له ولا لشيخه الثعلبي كبير بضاعة في الحديث، بل في تفسيريهما وخصوصاً الثعلبي أحاديث موضوعة وقصص باطلة.

وأبي يوسف (عبد السلام) بن محمد القزويني، شيخ المعتزلة، المتوفى ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة^(٢)، قال الذهبي: وتفسيره في أكثر من ثلاثمائة مجلد هـ، إلى غيرها من التفاسير الكثيرة.

ومنها كتب في المصاحف والقراءات، فيها أيضاً أحاديث وآثار بأسانيد:

وكتاب المصاحف لابن أبي داود، ولأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (الأنباري) نسبة إلى الأنبار، بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد، النحوي، المعدود في حفاظ الحديث، ومصنف التصانيف الكثيرة، المتوفى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(٣)، حدث عنه أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً من تفاسير القرآن بأسانيدها، وهو غير (أبي البركات) عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي، ذي التصانيف أيضاً، المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسائة، وغلط من لم يفرق بينهما، وكالمعجم في القراءات لأبي بكر النقاش.

وكتاب الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري ولأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي (النحاس) ويقال له الصفار، نسبة إلى من يعمل النحاس أو الصفر أي الأواني النحاسية أو الصفيرية، النحوي الحافظ المصري، ذي التصانيف الكثيرة،

(١) كان أوحد عصره في «التفسير»، لازم أبا إسحاق الثعلبي، وأخذ العربية عن أبي الحسن القنْدُزِي الضمير، وروى عنه الأَرغِياني، وعبد الجبار بن محمد الخوازي. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١٤/١٢، والعبر ٢٦٧/٣، والنجوم الزاهرة ١٠٤/٥.

(٢) قال السمعاني: كان أحد المعمرين والفضلاء المتقدمين، أقام بمصر سنين، ثم رحل إلى بغداد، وكان داعية إلى الاعتزال، ويقول: لم يبق من ينصر هذا المذهب غيره. وقال ابن النجار: كان طويل اللسان، ولم يكن محققاً إلا في التفسير. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٠٥٠/١٢، وتذكرة الحفاظ ١٢٠٨/٤، وشذرات الذهب ٣٨٥/٣.

(٣) سمع من الكديمي، والبيزار: روى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الفتح بن بدهن، والدارقطني، وآخرون. وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٩٦/١١، وتاريخ بغداد ١٨١/٣، وشذرات الذهب ٣١٥/٢، ووفيات الأعيان ٤٦٣/٣.

المتوفى غريقاً في النيل، فلم يوقف له على خبر بعد ذلك، سنة ثمان أو سبع وثلاثين وثلاثمائة^(١)، وله في ذلك كتابان، كبير وصغير، إلى غير ذلك.

ومنها كتب في النسخ والمنسوخ من القرآن أو الحديث بأسانيد أيضاً:

فمن الأول، وهو القرآن، كتاب النسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم^(٢) ابن سلام، وأبي بكر^(٣) بن الأنباري، ولأبي جعفر بن النحاس، ولغيرهم، ومن الثاني، وهو الحديث، كتاب النسخ والمنسوخ لأحمد بن حنبل^(٤)، ولأبي داود صاحب السنن، ولأبي بكر الأثرم، ولأبي الشيخ بن حيّان، ولأبي حفص بن شاهين، ولأبي الفرج ابن الجوزي، وله أيضاً تجريد الأحاديث المنسوخة، وهو مختصر جداً.

ولأبي بكر زين الدين محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم (الحازمي) نسبة إلى جده حازم المذكور، الهمداني الحافظ المتيقن الشافعي، المتوفى ببغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة^(٥)، وكتابه هذا هو المسمى كتاب الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الأخبار، في مجلد، إلى غير ذلك.

ومنها كتب في الأحاديث القدسية الإلهية الربانية، وهي المسندة إلى الله تعالى بأن جعلت من كلامه سبحانه، ولم يقصد إلى الإعجاز بها:

كالأربعين الإلهية لأبي الحسن^(٦) علي بن المفضل المقدسي، ويأتي.

وكتاب مشكاة الأنوار في ما روي عن الله سبحانه وتعالى من الأخبار، لإمام المحققين وصدر الأولياء العارفين محي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي

(١) رحل إلى العراق، وسمع من الزجاج، وأخذ عنه النحو، وقرأ على سيبويه، وسمع ببغداد من عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وأبي القاسم عبد الله البغوي، وجماعة. قال الزُّبَيْدِي: كان واسع العلم، غزير الرواية، وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر، ويسألهم عما أشكل عليه في تأليفاته. له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٢٢/١١، وشذرات الذهب ٣٤٦/٢، والعبر ٢٤٦/٢، ووفيات الأعيان ٨٢/١.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) حضر على أبي الوقت السُّجْزِي، وسمع من شهردار بن شبرويه الديلمي، وأبي زرعة المقدسي، وخلق. قال ابن النجار: كان من الأئمة الحفاظ، العالمين بفقهِ الحديث ومعانيه ورجاله، ثقة نبيلًا حجة زاهدًا، ورعًا عابدًا، أدركه أجله شابًا. له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٣٢/١٢، وتذكرة الحفاظ ١٣٦٣/٤، وشذرات الذهب ٢٨٢/٤، والعبر ٢٥٤/٤، والنجوم الزاهرة ١٠٩/٦.

(٦) سيذكره المصنف.

الطائي الأندلسي المرسي، نسبة إلى مُرسِيَّة من بلاد الأندلس، لكونه ولد بها، ثم المكي، ثم الدمشقي، المتوفى بها سنة ثمان وثلاثين وستمائة^(١)، ضمنه الأحاديث القدسية المروية عن الله تعالى بأسانيده، فجاءت مائة حديث وحديثاً واحداً آلهية، وللشيخ عبد الرؤوف المناوي، وتأتي وفاته^(٢)، الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، ذكر فيه ما وقف عليه من الأحاديث القدسية المروية عن خير البرية، مرتباً له على حروف المعجم، في مجلد لطيف، لكن بغير إسناد.

ومنها كتب في الأحاديث المسلسلة، وهي التي تتابع رجال أساندها على صفة أو حالة: كالمسلسل بالأولية، لأبي طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه، بكسر السين وفتح اللام، لقب لجده إبراهيم، وقيل لحده أحمد، وهو لفظ أعجمي، معناه بالعربية ثلاث شفاة، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقةً فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية، والأصل فيه سلبة، بالباء فأبدلت فاء، (السلفي) الأصبهاني الجرواني، وجروان محلة بأصبهان، الحافظ، المتوفى فجأة بثغر الإسكندرية سنة ستة وسبعين وخمسمائة، وله مائة وست سنين^(٣)، قال الذهبي: ولا أعلم أحداً في الدنيا حدث نيلاً وثمانين سنة سوى السلفي، وللحافظ الذهبي، وهو المسمى بالعذب السلسل في الحديث المسلسل.

ولتقي الدين، بقية المجتهدين، أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الأنصاري (السُّبكي) وسبك قرية من قرى منوف، ولد بها، المتوفى بجزيرة الفيل على شاطئ النيل سنة ست وخمسين وسبعمائة^(٤).

(١) سمع بقرطبة من الحافظ أبي القاسم خلف بن بشكوال، وغيره، وبإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي، وقرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع، وأجازه جماعة كثيرة، منهم: الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر، وأبو الطاهر السلفي، وأبو الفرج بن الجوزي. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٥٦، وشذرات الذهب ٥/١٩٠، والعبر ٥/١٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/٣٣٩.

(٢) سيذكره المصنف.

(٣) كان حافظاً ناقداً، متقناً، ثباتاً ديناً، خيراً، انتهى إليه علو الإسناد. وروى عنه الحفاظ في حياته، وله «معجم شيوخ أصبهان»، وكان أواخر زمانه في علم الحديث، وأعلمهم بقوانين الرواية. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/٣٠٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨، وشذرات الذهب ٤/٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٨٨/٤.

(٤) أخذ الفقه عن ابن الرفعة، والحديث عن الشرف الدمياطي، والقراءات عن التقي الصائغ، والأصليين والمعقول عن العلاء الباجي، والخلاف والمنطق عن السيف البغدادي، والنحو عن أبي حيان، والتصوف عن التاج بن عطاء. وأقبل على التصنيف والفتيا، وصنف أكثر من مائة وخمسين مصنفاً. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٤/٢٥٢، والدرر الكامنة ٣/١٣٤، والنجوم الزاهرة ١٠/٣١٨.

(ولأبي زرعة) ولي الدين أحمد بن أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الأصل، نسبة إلى عراق العرب، وهو القطر الأعم، الكردي الشافعي، الحافظ ابن الحافظ، المتوفى بالقاهرة سنة ستة وعشرين وثمانمائة^(١).

وكمسلسلات أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري^(٢)، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن (شاذان) البغدادي البزاز، محدث بغداد، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وهو والد مسند العراق (أبي علي بن شاذان) المتوفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة، وأبي نعيم الأصبهاني، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني (الدَّيباجي) محدث الاسكندرية، المتوفى سنة اثنين وسبعين وخمسمائة^(٣).

وأبي القاسم القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الأوسي الأنصاري القرطبي، المعروف (بابن الطيلسان) حافظ الأندلس، المتوفى بمالقة، لنزوله بها بعد خروجه من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها سنة اثنين وأربعين وستمائة^(٤)، وهي المسماة بالجواهر المفصلات في الأحاديث المسلسلات.

وأبي بكر جمال الدين محمد بن يوسف بن موسى الأزدي المهلبى الأندلسي الغرناطي، نزيل مكة، المعروف (بابن مسدي) الحافظ المشهور، المتوفى بمكة شهيداً

(١) اعتنى به والده، فأسمعه الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم، واستملى على أبيه، ولازم البلقيني في الفقه وغيره، وتخرج به، وأخذ عن البرهان الأنباري، وابن الملقن، والضياء القزويني، وغيرهم، وكان إماماً محدثاً، حافظاً فقيهاً، محققاً أصولياً صالحاً، صنف التصانيف الشهيرة النافعة، له ترجمة في: شذرات الذهب ١٧٣/٧، والضوء اللامع ٣٣٦/١، وحسن المحاضرة ٣٦٣/١.

(٢) صاحب التصانيف كـ «دلائل النبوة»، و«معرفة الصحابة»، و«الدعوات»، و«الشمال»، وغيرها. حدث عن زاهر السرخسي، وكان صدوقاً، غير أنه يروي الموضوعات في الأبواب، ولا يوهيها. له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٤٩/٣، والعبر ١٧٧/٣، والنجوم الزاهرة ٣٣/٥.

(٣) روى عن أبيه، وجعفر بن إسماعيل المقرئ، وأبي عبد الله الأزدي، وجماعة. وروى عنه أبو الحسن بن المفضل، وعبد القادر الرهاوي، وعبد الغني بن عبد الواحد، وغيرهم. قال حماد: رماه السلفي بالكذب، وكان يقول: كل من بيني وبينه شيء فهو في حل ما عدا السلفي، فبينى وبينه وقفة بني يدي الله. وقال غير السلفي: كان خرف بآخره، وتغير، وربما نسب للكذب والتزوير. وقال حماد الحراني: ذكر لي جماعة من أعيان الإسكندرية وفقهائها أنه كان ثقة ثباتاً، صحيح السماع، وأكثرها بقرأة السلفي. له ترجمة في: لسان الميزان ٣٠٩/٣.

(٤) قال الأبار: روى عن جده لأمه أبي القاسم بن الشراط، وأبي العباس بن مقدم، وأبي محمد عبد الحق الخزرجي، وجماعة. له ترجمة في: شذرات الذهب ٢١٥/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٦/٤.

مطعوناً سنة ثلاث وستين وستمائة^(١)، ودفن بالمعلاة ومن تأليفه المسند الغريب، جمع فيه مذاهب العلماء المتقدمين والمتأخرين، قال في نفح الطيب: وهو أشهر من نار على علم، والأربعون المختارة في فضل الحج والزيارة:

وأبي الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد (السَّخَاوي) الفقيه المفسر اللغوي النحوي الشافعي، نزيل دمشق، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة^(٢)، وهي المسماة بالجواهر المكمللة في الأخبار المسلسلة.

وصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله (العلائي) الدمشقي، ثم المقدسي، الحافظ الشافعي، المتوفى ببيت المقدس سنة إحدى وستين وسبعماية^(٣)، ومن تأليفه جامع التحصيل في أحكام المراسيل، واختصار جامع الأصول لابن الأثير الجزري.

ونجم الدين محمد، المدعو عمر بن تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد (بن فهد) الهاشمي العلوي المكي، المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمئة، ومن تأليفه إتحاف الوري بأخبار أم القرى.

وشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (السَّخَاوي) الأصل، نسبة إلى سخا قرية من أعمال مصر على غير قياس، القاهري المولد، الشافعي، المتوفى بالمدينة المنورة سنة اثنين وتسعمائة^(٤)، وهي مائة مسلسل أفردا بالتصنيف مبيناً شأنها.

وجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي) الشافعي، المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة^(٥)، وهي المسلسلات الكبرى، خمسة وثمانون حديثاً،

(١) كتب، وسمع الكثير، ورحل، وله تصانيف، و«معجم»، ومعرفة بالفقه، وفيه تشيع، تكلم في عائشة رضي الله عنها. له ترجمة في: العبر ٢٧٤/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٤٨/٤.

(٢) سمع من الحافظ أبي الطاهر السلفي، وأبي الطاهر بن عوف بالإسكندرية، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وجماعة، له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٧٠، وشذرات الذهب ٢٢٢/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤.

(٣) قال الذهبي: حافظ، يستحضر الرجال والعلل، وتقدم في هذا الشأن، مع صحة الذهن، وسرعة الفهم. وقال الإسنوي: كان حافظ زمانه، إماماً في الفقه وغيره ذكياً نظاراً. أخذ عنه العراقي. له ترجمة في: شذرات الذهب ١٩٠/٦، والنجوم الزاهرة ١٠/٣٣٧، والدرر الكامنة ٢/١٧٩.

(٤) له ترجمة في: الضوء اللامع ٢/٨-٣٢، وشذرات الذهب ٨/١٥، والأعلام ٦/١٩٤، وتاريخ العراق ١٤/٣.

(٥) تلقى العلم عن عدد كبير من الشيوخ في زمانه، وقد أفرد أحد مؤلفاته للحديث عن هؤلاء الشيوخ الذين بلغ عددهم على حد قوله نحو ستمائة. له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٣٣٥، والتحدث بنعمة الله ص (١٢).

وله أيضاً جياذ المسلسلات، وقد قال: جمعت كتاباً فيما وقع في سماعاتي من المسلسلات بأسانيدها وجمع الناس في ذلك كثيراً.

وأبي عبد الله المسند المحدث الصوفي جمال الدين محمد بن أحمد بن سعيد المشتهر والده (بَعْقِيلَة المكي) الحنفي، المتوفى بمكة سنة خمسين ومائة وألف، وهي المسماة بالفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد عقيلة.

ولأبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، الشهير (بمرتضى) الحسيني الواسطي الزبيدي، ثم المصري، الحنفي، المتوفى بمصر سنة خمس ومائتين وألف، التعليقة الجليلة على مسلسلات أبي عقيلة.

وأبي عبد الله شمس الدين محمد (بن الطيّب) بن محمد بن محمد بن موسى الشركي الفاسي المالكي، نزيل المدينة المنورة، المحدث المسند اللغوي المتوفى بالمدينة سنة سبعين ومائة وألف، ودفن عند قبر حليلة السعدية، وهي أزيد من ثلاثمائة مسلسل جمعها في كتاب.

وأبي عبد الله محمد عابد بن أحمد علي بن يعقوب الأنصاري الخزرجي (السندي) ثم المدني، المتوفى بها سنة سبع وخمسين ومائتين وألف، وهي التي ضمنها فهرسه المسمى بحصر الشارد في أسانيد محمد عابد، إلى غير ذلك من مسلسلاتهم، وهي كثيرة جداً، ومجموع الأحاديث المسلسلة يزيد على أربعمائة وللشيخ مرتضي «الإسعاف بالحديث المسلسل بالإشراف» يعني حديث لا إله إلا الله حصني، وله أيضاً المرقاة العلية في شرح الحديث المسلسل بالأولية والله أعلم.

ومنها كتب في المراسيل:

ككتاب المراسيل لأبي داود صاحب السنن، في جزء لطيف مرتب على الأبواب، ولا بن أبي حاتم^(١)، وهو مرتب على الأبواب أيضاً، ومن أبوابه في أوله باب ما ذكر في الأسانيد المرسلّة أنها لا تثبت بها الحجة، ولصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكليدي العلائي^(٢)، مجلد صغير الحجم، سماه جامع التحصيل في أحكام المراسيل، رتبّه على ستة أبواب، ولبرهان الدين الحلبي حواشي عليه.

ومنها أجزاء حديثية، والجزء عندهم، تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

يصنفون فيه مبسوطاً، وفوائد حديثية أيضاً، ووجدانيات وثنائيات إلى العشاريات وأربعونيات وثمانونيات والمائة والمائتان، وما أشبه ذلك، وهي كثيرة جداً، فمن الأجزاء الحديثية.

جزء الحسن بن سفيان الشيباني النسائي^(١)، صاحب المسند، وكتاب الواحدان بضم الواو، وغيرهما، والمراد بالواحدان من لم يرو عنه إلا روا واحد من الصحابة أو التابعين فمن بعدهم، وقد صنف في ذلك أيضاً الإمام مسلم وغيره، وهو غير من لم يرو إلا حديثاً واحداً الذي ألف فيه البخاري، لكن تأليفه خاص بالصحابة.

وجزاء أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني مولا هم، البصري المعروف (بالنبيل) الحافظ، شيخ الأئمة الحفاظ، المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين^(٢).
وجزاء أبي علي الحسن (بن عرفة) بن يزيد العبدي البغدادي المعمر، المتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة^(٣).

وجزاء أبي مسعود أحمد بن الفرات بن خالد (الضبي) الرازي، نزيل أصبهان ومحدثها، وصاحب التصانيف، الحافظ الثقة، المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين^(٤)، قال الذهبي: وجزؤه من أعلى ما يسمع اليوم اهـ، وقد نقل عنه أنه قال: كتبت عن ألف وسبعمئة شيخ وكتبت ألف ألف حديث وخمسمائة، فعملت من ذلك في تألوفي خمسمائة ألف حديث.

وجزاء أبي العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم (ابن ملاس) التميمي الدمشقي المحدث، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وجزاء (أبي عبد الله) محمد بن عبد الله بن المشي بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري

(١) تقدمت ترجمته .

(٢) روى عن يزيد بن أبي عبيد، وأيمن بن نابل، وشيب بن بشر، وجماعة. وعنه جرير بن حازم وهو من شيوخه، والأصمعي، والخريبي، وهما من أقرانه، وأحمد، وإسحاق، وعلي بن المدني، وآخرون. قال الخليلي: متفق عليه زهداً وعلماً، وديانة، وإتقاناً، له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٤/٣٩٥ - ٣٩٧.

(٣) روى عن عمار بن محمد بن أخت الثوري، وعيسى بن يونس، وهشيم، وابن المبارك، وآخرين، وعنه الترمذي، وابن ماجه، وجماعة. قال ابن معين، ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٢/٢٥٤ - ٢٥٥.

(٤) روى عن عبد الله بن نمير، وعبد الرزاق، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم. روى عنه أبو داود، وابن أبي عاصم، وجعفر الفريابي، وآخرون، قال أبو الشيخ: كان من الحفاظ الكبار، صنف المسند، والكتب الكبيرة. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١/٥٧ - ٥٨.

البصري القاضي، الثقة، شيخ البخاري، المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين^(١)، وهو من الأجزاء العالية الشهيرة.

وجزاء أبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد (بن ترتال) التميمي البغدادي، المتوفى بمصر سنة ثمان وأربعمائة، وله إحدى وتسعون سنة، رواه عنه أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله الصوري، ثم المصري، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال المصري.

وجزاء أبي عمرو اسماعيل (بن نُجيد) بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري، الزاهد العابد، شيخ الصوفية، المتوفى سنة خمس أو ست وستين وثلاثمائة^(٢)، وهو جد أبي عبد الرحمن السلمي، ومن رجال الرسالة القشيرية.

وجزاء الأستاذ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي القطان (الطبري) المقري الشافعي، صاحب التصانيف، المجاور بمكة، المتوفى بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة^(٣)، ذكر فيه ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة، ومن تصانيفه الجامع الكبير في القراءات، اشتمل على ألف وخمسمائة وخمسين رواية.

وجزاء أبي علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن صالح (الصفار)، المتوفى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة^(٤)، وجزاء أبي أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم الغطريفي^(٥)، مصنف الصحيح على البخاري، وهو من حديث القاضي أبي بكر الطبري.

وجزاء رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي

(١) روى عن أبيه، وسليمان التيمي، وحמיד الطويل، وابن عون، وابن جريح، وجماعة، وعنه ابنه عبد الكبير، وأبو بكر بن أبي شبة، وعمرو بن علي، وآخرون له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٢٤٤/٩ - ٢٤٥.

(٢) سحب الجند وغيره، وروى الحديث، وكان ثقة. له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٢٨/١١.

(٣) روى القراءات عن أبي القاسم الزبيدي، وأبي عبد الله الكازريني، وابن يعيش، وحدث عن جماعة، روى عنه أبو نصر الغازي، وأبو بكر بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو تمام الضميري، وغيرهم. له ترجمة في: لسان الميزان ٤٩/٤ - ٥٠.

(٤) حدث عن الحسن بن عرفة، وأحمد بن منصور الزياتي، والكبار. وانتهى إليه علو الإسناد. روى عنه الدارقطني، وابن منده، والحاكم، ووثقه. له ترجمة في: لسان الميزان ٤٣٢/١.

(٥) سمع من عبد الله بن شيرويه، وأبي خليفة، وزكريا الساجي، وآخرين. روى عنه أبو نعيم، وأبو الطيب الطبري، وغيرهما، قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي: لا أعرفه إلا صواماً. وقال الحافظ: هو ثقة ثبت من كبار حفاظ زمانه. له ترجمة في لسان الميزان ٣٥/٥ - ٣٦.

الأموي النابلسي، ثم المصري (العطار) المالكي الحافظ، المتوفى سنة اثنتين وستين وستمائة^(١)، وفيه ثمانية أحاديث.

وجزاء أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله (بن بشران) بكسر الموحدة وإسكان المعجمة، السكري البغدادي، المعدل الثقة، أحد شيوخ البيهقي، المتوفى سنة خمس عشرة وأربعمائة، عن سبع وثمانين سنة.

وجزاء أبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم الأسدي الباسي، المعروف (بأبن فيل) بالفاء، على لفظ الحيوان المعروف، خلافاً لمن صحفه بالقاف، أحد من روى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ المتقدم، صاحب المسند.

وجزاء لُؤَيْن^(٢) محمد بن سليمان بن حبيب المصيبي، وصاحبه كما قاله الذهبي في التذكرة، هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن المَرْزُبَان (الأبهري) المتوفى بأصبهان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

وجزاء أبي بكر أحمد بن عبد الله بن علي بن سُويد (بن مُنْجُوف) السدوسي، ويعرف بالمنجوفي نسبة إلى جده المذكور، وهو من مشايخ البخاري في الصحيح، المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وجزاء أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مُنْذِه الأصبهاني؛ وجزاء أبي يعلى الخليلي، وجزاء أبي إسحاق اسماعيل بن إسحاق القاضي، جمعه من حديث أيوب السختياني، وجزاء أبي القاسم البغوي، وجزاء أبي بكر بن شاذان البغدادي البزاز، وجزاء أبي سعيد محمد بن علي النقاش، وجزاء أبي العباس الأصم، وجزاء أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وهو في فضل صلاة التراويح.

وجزاء القناعة لأبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق (الطوسي) ثم البغدادي، المتوفى بها قبل الثلاثمائة بسنة، وقيل بستين، وكان كبير الشأن، يعد من الأبدال^(٣)، وهو من رجال الرسالة القشيرية.

والجزء المعروف بمنتقى سبعة أجزاء، لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس (المخلص) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام الثقيلة، الذهبي البغدادي، مسند بغداد،

(١) سمع أباه، وعمه، وأبا القاسم البوصيري، وخلقا، وتقدم في الحديث، وكان حافظاً متقناً، ثقة ثباتاً، مأموناً، حسن التخريج. له ترجمة في: طبقات الحفاظ ص(٥٠٥).

(٢) هذا لقبه، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين.

(٣) يروى عن خلف البزار، وابن المديني، قال الدارقطني، ليس بالقوي يأتي بالمعضلات. وقد جزم الحافظ بأنه مات قبل الثلاثمائة بسنة. اللسان ٢٩٢/١ - ٢٩٣.

الحافظ المشهور، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة^(١). وجزء صلاة التسبيح لأبي بكر الخطيب البغدادي، وجزء من حدث ونسب له أيضاً، ولأبي الحسن الدارقطني.

وجزء أبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدوري (العطار) الحافظ، المتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة^(٢)، وهو جزء لطيف مشتمل على نحو من تسعين حديثاً.

وجزء البطاقة من املاء أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس (الكناني) المصري الحافظ المتوفى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، رواه عنه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد (الحراني) المصري الصوف، المتوفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، ذكره في حسن المحاضرة.

وجزء من روى هو وأبوه وجده، للحافظ أبي زكريا يحيى بن الحافظ أبي عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن الحافظ (أبي زكريا يحيى بن منده) وهو إبراهيم بن الوليد، ومنده لقب له، العبدى مولاهم، الأصبهاني، أحد الحفاظ المشهورين، وأصحاب الحديث المبرزين، المتوفى بأصبهان يوم النحر سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وله جزء آخر في آخر الصحابة موتاً، وبيتهم بيت علم وحديث وفضل، وقد قال بعضهم إنه بدئ يحيى وختم بيحيى، وجزء فضل سورة الإخلاص لأبي نعيم الأصبهاني^(٣)، ولأبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال^(٤).

وجزء أبي بكر محمد بن السري بن عثمان (التمار)، لحق الحسن بن عرفة، وحدث عنه الدارقطني وغيره، وهو معروف برواية المناكير والموضوعات، ذكره الذهبي في الميزان^(٥)، ولم يذكر له وفاة^(٦).

والأجزاء الثقفيات، وهي عشرة أجزاء، لأبي عبيد الله القاسم بن الفضل بن أحمد (الثقفي) الاصبهاني الحافظ، المتوفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

(١) شيخ كبير الرواية، سمع البغوي، وابن صاعد، وخلقا. وعنه البرقاني الأزهري، والخلال، والتنوخي، وكان ثقة من الصالحين. له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٣٣/١١.

(٢) عن جنيد بن حكم، ويعقوب الدوري، وابن جذافة السهمي صاحب مالك. وعنه الدارقطني. وهو ثقة مشهور. له ترجمة في اللسان ٣٧٤/٥.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) ٥٥٩ / ٣.

(٦) وذكره في «اللسان» ١٧٤/٥، ولم يذكر له وفاة أيضاً.

والأجزاء الجعديات، وهي اثنا عشر جزءاً من جمع أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي لحديث شيخ بغداد أبي الحسن (علي بن الجعد) بن عبيد الهاشمي، مولا هم، الجوهري، المتوفى سنة ثلاثين ومائتين^(١)، عن شيوخه مع تراجمهم وتراجم شيوخهم.

والأجزاء الخَلَعِيَّات، وهي عشرون جزءاً للقاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي المعروف (بالخلعي) بكسر ففتح، لأنه كان يبيع الخلع لأولاد الملوك بمصر، الموصلي الأصل، المصري الدار والوفاء، الفقيه الصالح، ذي الكرامات والتصانيف، أعلى أهل مصر اسناداً، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وقبره بالقرافة يعرف بقبر قاضي الجن والإنس وبإجابة الدعاء عنده، جمعها له أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي، وخرجها عنه وسماها الخلعيات.

والأجزاء السلفيات، وهي تزيد على مائة جزء لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، انتخبها من أصول ابن الشرف الأنماطي، ومن أصول ابن الطيوري وغيرهما، ومن مشيخته البغدادية وغيرها، وله أيضاً أجزاء حديثية سبعة، تسمى بالسفينة الجرائدية الكبرى من روايته عن شيوخه، وأجزاء آخر خمسة، تسمى بالسفينة الجرائدية الصغرى من حديثه أيضاً، وله أيضاً السفينة البغدادية.

والأجزاء الطيوريات من انتخابه من حديث أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الأزدي الصيرفي، المعروف (بابن الطيوري) المكثّر، الثقة، المتوفى ببغداد سنة خمس مائة، وهي في مجلدين.

ومن الأجزاء الحديثية أيضاً: الأجزاء الغيلانيات، وهي أحد عشر جزءاً، تخريج الدارقطني من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادى (الشافعي البزار) الإمام الحجة المفيد، المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة^(٢)، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم (بن غيلان) البزار، المتوفى سنة أربعين وأربعمائة، من أبي بكر المذكور، وهي من أعلى الحديث وأحسنه.

(١) روى عن حريز بن عثمان، وشعبة، والثوري، وآخرين. وعنه البخاري، وأبو داود، له ترجمة في التهذيب ٢٥٦/٧ - ٢٥٨.

(٢) سمع موسى بن سهل الوشاء خاتمة أصحاب ابن علي، ومحمد بن شداد المسمعي خاتمة أصحاب يحيى القطان. حدث عنه الدارقطني، وابن شاذان، وابن شاهين. قال الخطيب: ثقة ثبت، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وأملى في حياة ابن صاعد. له ترجمة في: العبر ٣٠١/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٨٠/٣، وشذرات الذهب ١٦/٣.

والأجزاء القطيعيات، وهي خمسة أجزاء، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي (القطيعي) بفتح القاف وكسر المهملة، لسكنائه قطيعة الرقيق ببغداد، مُسند العراق، المتوفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة^(١)، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل المسندو التاريخ والزهد والمسائل كلها لأبيه.

والأجزاء الكنجروديات، وهي أيضاً خمسة، من تخريج أبي سعيد علي بن موسى النيسابوري، الشهير (بالسكري) المتوفى في إياه من الحج سنة خمس وستين وأربعمائة، من حديث أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، وأخرى من تخريج أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي من حديثه أيضاً.

والأجزاء المحامليات، بفتح الميم الأولى وكسر الثانية، وهي ستة عشر جزءاً، من رواية البغداديين، والأصبهانيين، للقاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي، نسبة إلى ضبة قبيلة كبيرة مشهورة، البغدادي (المحامي) نسبة إلى بيع المحامل التي يحمل الناس عليها في السفر، شيخ بغداد ومحدثها الفاضل الصدوق، المصنف الجامع المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة، بعد ما ولي قضاء الكوفة ستين سنة^(٢).

والأجزاء الوحشيات، وهي خمسة، من انتقاء أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي (الوحشي)^(٣)، ووحش قرية من أعمال بلخ، المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة^(٤)، لأبي نعيم الأصبهاني الحافظ.

والأجزاء الشكريات، وهي أربعة أجزاء، من املاء أبي العباس (أحمد بن محمد الشكري)، والأجزاء المخلصيات، من حديث أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص الذهبي^(٥)، والأجزاء الحديثية كثيرة جداً تنوف على الألف بكثير، بل تبلغ عدة

(١) له ترجمة في: لسان الميزان ١٤٥/١ - ١٤٦.

(٢) سمع الفلاس، والزيبر بن بكار، وأحمد بن إسماعيل السهمي صاحب مالك. وعنه دعلج، والدارقطني، وكان فاضلاً ديناً صدوقاً، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، ثم استعفى، وكان يحضر بمجلسه عشرة آلاف رجل. له ترجمة في: العبر ٢٢٢/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٢٤/٣، وتاريخ بغداد ١٩/٧.

(٣) كذا هنا «الوحشي» بالخاء المهملة، وفي «اللسان» ٢٤١/٢ «الوخشي» بالخاء المعجمة، وقال، بفتح الواو، وسكون الخاء المعجمة، بعدها معجمة.

(٤) قال أبو سعد بن السمعاني: كان حافظاً فاضلاً، ثقة، حسن القراءة أديباً، رحل إلى العراق، والجبال، والشام، ومصر، وقرأ الكثير، وأتقن، وذافر. سمع من أبي القاسم الخزاعي، وأبي سعيد الصيرفي، ويحيى بن ابراهيم المزكي وآخرين. له ترجمة في: اللسان ٢٤١/٢.

(٥) تقدم.

آلاف، بل نقل الذهبي في تذكرته عن أبي حازم عمر بن أحمد العبدوني الحافظ، قال: كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء، وقد ذكر طرفاً منها في كشف الظنون، مرتباً لها على حروف المعجم على ما فيه من التخليط والتحريف، وكذا ذكر شيئاً منها محب الدين الطبري في أول الرياض النضرة وابن سليمان المغربي في صلة الخلف بموصول السلف، فراجعها.

ومن الفوائد:

فوائد (تَمَام) بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، ثم الدمشقي الحافظ بن الحافظ، المتوفى سنة أربع عشرة وأربعمائة^(١)، وتوفي (والده) أبو الحسن محمد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وهي في ثلاثين جزءاً.

وفوائد أبي بشر اسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى الأصبهاني، الملقب (بَسْمَوِيَه) الحافظ المتقن الطواف، المتوفى سنة سبع وستين ومائتين^(٢)، وهي في ثمانية أجزاء، قال الذهبي: ومن تأمل فوائده المروية علم اعتناؤه بهذا الشأن اهـ.

وفوائد أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق (بن منّده) العبدى مولا هم، الأصبهاني، الحافظ الفاضل، المتوفى بأصبهان سنة خمس وسبعين وأربعمائة^(٣).

وفوائد أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، الشهير (بابن المقرئ) بضم الميم وسكون القاف، صاحب المعجم الكبير، والأربعين حديثاً، ومسند أبي حنيفة أيضاً، المتوفى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة^(٤)، وهي في ثمانية أجزاء.

وفوائد أبي القاسم خَلَفَ بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (بن بَشْكُوَال) الخزرجي

(١) سمع أباه، وخيشمة، وخلقاً، ومنه أبو علي الأهوازي، وقال: ما رأيت مثله، كان عالماً بالحديث، ومعرفة الرجال. وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثله في الحفظ والخير. له ترجمة في: العبر ١١٥/٣، وتذكرة الحفاظ ١٠٥٦/٣.

(٢) سمع بكر بن بكار، وأبا نعيم، وسعيد بن أبي مريم، والطبقة، وكان من الحفاظ والفقهاء، حافظاً متقناً، يذاكر بالحديث. قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. له ترجمة في: العبر ٣٥/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٦٦/٢.

(٣) له ذكر في: البداية والنهاية ١٢٣/١٢.

(٤) سمع أبا يعلى، وعبدان، ومنه أبو الشيخ، وابن مردويه، وأبو نعيم. قال: طفت المشرق والمغرب أربع مرات. وكان ثقة مأموناً. له ترجمة في: العبر ١٨/٣، وتذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣ واللباب ١٧٠/٣.

الأنصاري القُرطبي، مؤلف كتاب الصلة الذي جعله ذيلًا على تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد ابن الفَرَضِي، وغير ذلك، المتوفى بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة^(١).

وفوائد أبي الحسين محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد (بن المهدي بالله) ويعرف بابن الغريق^(٢)، المتوفى ببغداد سنة خمس وستين وأربعمائة^(٣)، وهو آخر من حدث عن الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما، وفوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش، وفوائد أبي الحسين بن بشران، وفوائد أبي بكر الشافعي، وفوائد أبي الحسن الخلعي.

وفوائد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى (المُزَكِّي) النيسابوري ممن سمع ابن خزيمة وغيره، سمع منه البرقاني والحاكم وابن أبي الفوارس وغيرهم وتعرف بالمزكيات.

وفوائد أبي طاهر المخلص، وهي من تخريج أبي الفتح محمد بن أحمد ابن محمد بن فارس بن سهل البغدادي، المعروف (بابن أبي الفواس) المتوفى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ومن تخريج أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن علي (ابن البقال) المتوفى سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وفوائد أبي بكر النجاد صاحب السنن.

وفوائد أبي محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد العسكري. نسبة إلى عسكر مكرم، الأهوازي (الجواليقي) المعروف بعبّاد، صاحب التصانيف، المتوفى في آخر سنة ست وثلاثمائة، وكتب الفوائد الحديثية كثيرة أيضاً، وقد ذكر جملة منها في صلة الخلف، فراجع.

ومن الوجدانيات فما بعدها:

الوجدانيات لأبي حنيفة الإمام، جمعها أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقري الشافعي، في جزء، لكن بأسانيد ضعيفة غير مقبولة، والمعتمد أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة.

والثنائيات لمالك في الموطأ، وهي أعلى ما عنده.

والثلاثيات للبخاري، وهي اثنان وعشرون، جمعها الحافظ ابن حجر وغيره، وشرحها غير واحد، وأطول أسانيده تسعة، ولمسلم خارج صحيحه، لأنها ليست على شرطه،

(١) له ترجمة في: العبر ٢٣٤/٤.

(٢) كذا هنا: «الغريق»، وفي البداية والنهاية ١٠٨/١٢: «العريف».

(٣) سمع الدارقطني، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا، وابن شاهين، وتفرو عنه، وسمع خلقاً آخرين، وكان ثقة ديناً، كثير الصلاة والصيام، وكان يقال له: راهب بني هاشم، وكان رقيق القلب، غزير الدمة، له ترجمة في: البداية والنهاية ١٠٨/١٢.

وللترمذي في جامعه، وهي حديث واحد، وهو حديث أنس: يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالباقض على الجمر، ولابن ماجه، وهي خمسة أحاديث بسند واحد عن أنس، لكن من طريق جبارة بن المغلس الحماني الكوفي، وهو ضعيف عن كثير بن سليم الضبي وهو ضعيف أيضاً عن أنس رضي الله عنه، وللدارمي في سننه، وهي خمسة عشر حديثاً، وللشافعي في مسنده وغيره من حديثه، وهي جملة أحاديث.

ولأحمد في مسنده، وهي ثلاثمائة وسبعة وثلاثون حديثاً على ما في عقود اللثالي في الأسانيد العوالي، وقيل: ثلاثمائة وثلاثة وستون، وهو ما جرى عليه الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان النابلسي (السفاريني) نسبة إلى سفارين قرية من أعمال نابلس، ولد بها، الحنبلي مذهباً، الأثري معتقداً، القادري مشرباً، المتوفى بنابلس سنة ثمان وثمانين ومائة وألف^(١)، في نفثات الصدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند، وهو في مجلد ضخمة، ولعبد بن حُميد في مسنده، وهي واحد وخمسون حديثاً، وللطبراني في معجمه الصغير، وهي ثلاثة.

والرباعيات للإمام الشافعي من تخريج أبي الحسن الدارقطني، وهي الجزء الرابع والثامن من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وهي جزء ضخمة، وقد تكون في جزئين، ولأبي عبد الله البخاري، وقد شرحها بعضهم، وسماه درر الدراي في شرح رباعيات البخاري، ولمسلم في صحيحه، وللنسائي في سننه، وهي أعلا ما عندهما، وللطبراني في معجمه، وهي على ما قال في صلة الخلف أربعة أحاديث، وللترمذي في جامعه، وهي مائة وسبعون حديثاً، وللبخاري حديثان من الرباعيات الملحقة بالثلاثيات، ولأبي داود منها حديث واحد في السؤال عن الحوض، وهي أن يروي تابعي عن تابعي عن الصحابي أو صحابي عن صحابي، فيحسب التابعيان أو الصحايان في درجة واحدة، فهما اثنان في حكم الواحد، فإذا كان معهم راو أخذ عنه المؤلف يقال فيه رباعي في حكم الثلاثي، وهو أعلا ما عند أبي داود، وعندهم أيضاً رباعيات الصحابة لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي، ويأتي.

ولأبي الحجاج شمس الدين (يوسف بن خليل) بن عبد الله الدمشقي الحافظ، محدث

(١) رحل إلى دمشق، ومكث بها قدر خمس سنوات، فقرأ بها على الشيخ عبد القادر التغلي «دليل الطالب»، و«الأقناع» للشيخ موسى الحجازي. وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق اللبدي، وطه بن أحمد اللبدي، واجتمع بالسيد مصطفى البكري ولأزمه، وقرأ عليه مصنفاته، وأجازه بما له. له ترجمة في: تاريخ الجبرتي ١/٥٤٠-٥٤٣.

حلب، ومسند الشام، المتوفى سنة ثمان وأربعين وستمائة، عن ثلاث وتسعين سنة، وله أيضاً ثمانيات لنفسه.

ورباعيات التابعين لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي، ولأبي المواهب، محدث دمشق ومفيدها، الحسن بن أبي العظام هبة الله بن محفوظ (ابن صصري) بفتح الصادين المهملتين، الربيعي التغلبي الدمشقي الحافظ، المتوفى سنة ست وثمانين وخمسمائة^(١)، وله أيضاً المعجم وفصائل الصحابة وفصائل بيت المقدس وعوالي ابن عينة، وغير ذلك.

والخماسيات لمسند العراق، في وقته، أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد (ابن النور) البغدادي البزار، المتوفى سنة سبعين وأربعمائة^(٢)، وأفردت أيضاً من سنن الدارقطني.

والسداسيات لمسند الديار المصرية، وأحد عدول الإسكندرية، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم (الرازي) يعرف بابن الخطاب^(٣) المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة، من تخريج أبي طاهر السلفي.

والسداسيات والخماسيات من مرويات أبي القاسم (زاهر بن طاهر) بن محمد النيسابوري الشحامي، مسند نيسابور ومحدثها، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة^(٤).

وعندهم أيضاً سداسيات التابعين لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر (المديني) الأصبهاني الحافظ، صاحب المصنفات، المتوفى بأصبهان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(٥).

والسباعيات لأبي موسى المديني، ولأبي جعفر الصيدلاني، ولأبي القاسم ابن عساكر،

(١) سمع من جده، ونصر الله المصيصي، وطبقته، ولزم الحافظ ابن عساكر، وتخرج به، ثم رحل وسمع بالعراق من ابن البطي وطبقته وبهمذان من أبي العلاء، الحافظ، وعدة. ويرع في هذا الشأن مع الثقة والجلالة، والكرم والرئاسة. له ترجمة في: العبر ٢٥٨/٤.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/ ١١٨.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية ١٤/ ١٠٣.

(٤) كان صحيح السماع، لكنه كان يخل بالصلاة، فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورعاً، وكابر وتجاسر آخرون. وقد اعترف زاهر عن ذلك بأصبهان، وقال: لي عذر، وأنا أجمع. ويحتمل أنه كان به سلس البول. وقد قال ابن النجار: كان صدوقاً، من أعيان الشهود. له ترجمة في: لسان الميزان ٤٧٠/٢.

(٥) سمع من غانم البرجي، وجماعة من أصحاب أبي نعيم، ولم يخلف بعده مثله. وكان مع براعته في الحفظ والرجال، صاحب ورع، وعبادة، وجلالة، وتقى. له ترجمة في: العبر ٢٤٦/٤.

ولولده القاسم، ولأبي الفرج النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل (الحراني) الحنبلي، مسند الديار المصرية، المتوفى سنة اثنين وسبعين وستمائة، من تخريج السيد الشريف الحافظ عز الدين أحمد بن محمد الحسيني، ولغيرهم.

والثمانيات له أيضاً، وهي في أربعة أجزاء، وللرشيد أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله العطار، سماها تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد، وللضيء المقدسي، وغيرهم.

والتساعيات (لرضي الدين) إبراهيم بن محمد الطبري المكي، المتوفى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة.

ولقاضي القضاة عز الدين أبي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بن جماعة) الكِنَاني الشافعي المصري، المتوفى بمكة سنة سبع وستين وسبعمائة^(٢)، وهي الأربعون التي خرجها أبو جعفر^(٣)، محمد بن عبد اللطيف بن الكويك (الربيعي) المتوفى سنة تسعين وسبعمائة.

ولأثير الدين (أبي حيان) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي النحوي اللغوي المقرئ المفسر، صاحب الكتب المشهورة، الشافعي، المتوفى بمنزله بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة^(٣).

والعشاريات للترمذي، وللنسائي، وهي أنزل ما عندهما، ولبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد (التنوخي) البجلي الأصل، الدمشقي المنشأ، ثم المصري، الحافظ، وتأتي وفاته، وللزين العراقي، ولتلميذهما الحافظ، وقد أملى منها جملة وخرج

(١) أحضر على عمر القواس، وأبي الفضل بن عساكر، وسمع من الدمياطي والأبرقوهي، وأجاز له ابن وريدة، وأبو جعفر بن الزبير، وأكثر السماع، فبلغ شيوخه ألفاً وثلاثمائة نفس، وتفقه على والده، وأخذ عن الجمال الوجيزي، والعلاء الباجي، وأبي حيان، وعنى بهذا الشأن. له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٠٨/٦، والبدر الطالع ٣٥٩/١.

(٢) وفي النجوم الزاهرة: أبو اليمن.

(٣) تقدم في النحو، وأقرأ في حياة مشايخه بالمغرب، وسمع الحديث بالأندلس، وإفريقية. والإسكندرية، ومصر، والحجاز، من نحو أربعمائة وخمسين شيخاً، منهم: أبو الحسين بن ربيع، وابن أبي الأحوص، والقطب القسطلاني، وأجاز له خلق من المغرب والمشرق، منهم: الشرف الدمياطي، وابن دقيق العيد. له ترجمة في: النجوم الزاهرة ١١١/١٠، والبدر الطالع ٢٨٨/٢، والدرر الكامنة ٧٠/٥.

منها، أي العشاريات، من مزويات شيخه التنوخي مائة وأربعين حديثاً، ومن مرويات شيخه العراقي ستين، كمل بها الأربعين التي كان الشيخ خرجها لنفسه، وللحافظ السخاوي، ولجلال الدين السيوطي، وله النادريات من العشاريات، جمع فيه ما وقع له عشارياً، وهو ثلاثة أحاديث، وجدها في رحلته بنواحي دمياط، قال فيه: وبعد، فإن الإسناد العالي سنة محبوبة، وللقرب من رسول الله ﷺ رتبة مطلوبة، ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم وأعلاها، وأرفعها في الدرجة وإسناها، فخرجوا الثلاثيات، ثم الرباعيات، ثم الخماسيات، ثم السداسيات، ثم السباعيات، ثم الثمانيات، وكلها قبل السبعمئة سنة، وخرجوا بعد السبعمئة سنة التساعيات، والعشاريات، وممن خرجها قبل الثمانمئة سنة للزين العراقي^(١)، وبعده جماعة، منها ابن حجر^(٢)، قال: وكان أكثر ما يقع لي غالباً أحد عشر لكون زمني بعيداً، وقد فحصت فوق لي أحاديث يسيرة عشارية، إلى آخر ما قال، وله أيضاً جزء السلام من سيد الأنام، قال في كشف الظنون: جمع فيه ما وقع له عشارياً، وهو ثلاثة وعشرون حديثاً، فرغ من جمعه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وتسعمائة، اهـ، وانظر شرح الفية العراقي للسخاوي في الكلام على العالي والنازل.

والأربعون لعبد الله بن المبارك الحنظلي^(٣)، وهو أول من صنف في الأربعينات، ولمحمد بن أسلم الطوسي^(٤)، وللحسن بن سفيان النسائي^(٥)، ولأبي بكر الأجرى^(٦)، وهي جزء لطيف في كراريس، ولأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، المعروف بابن المقري^(٧)؛ ولأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي^(٨)، ولأبي نعيم الأصبهاني، ولأبي عبد الرحمن السلمي، ولأبي بكر البيهقي، ولأبي الحسن الدارقطني، ولأبي عبد الله الحاكم، ولأبي طاهر السلفي؛ ولأبي القاسم بن عساكر، وله أربعونات، منها الأربعون الطوال، والأربعون البلدانية، والأربعون في الجهاد، وهي التي سماها الاجتهاد في إقامة، فرض الجهاد.

ولأبي سعد، بفتح فسكون، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل

(١) سيذكره المصنف .

(٢) سيذكره المصنف .

(٣) تقدم .

(٤) تقدم .

(٥) تقدم .

(٦) تقدم .

(٧) تقدم .

(٨) تقدم .

الأصباري (الماليني) نسبة إلى مالين، قرى مجتمعة من أعمال هراة، الهروي، أحد الحفاظ المكثرين الرحالين، وكبار الصوفية الزاهدين، المتوفى بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(١)، ومن تصانيفه أيضاً كتاب المؤلف والمختلف.

ولأبي الفتوح محمد بن محمد بن علي بن محمد (الطائي) الهمداني، المتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(٢)، سماها إرشاد السائر إلى منازل المتقين، من مسموعاته عن أربعين شيخاً، كل حديث عن واحد من الصحابة.

ولأبي بكر تاج الإسلام محمد بن إسحاق البخاري (الكلاباذي) نسبة إلى كلاباذ محلة كبيرة من بخاري، الحنفي، المتوفى سنة ثمانين وثلاثمائة.

ولأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم (الصابوني) نسبة إلى الصابون، النيسابوري، مقدم أهل الحديث بخراسان الإمام في عدة علوم، المتوفى سنة تسع أو سبع أو أربع وأربعين وأربعمائة^(٣).

ولأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد الله (بن أبي الصيف) اليميني المكي الشافعي، المتوفى بمكة في ذي الحجة سنة سبع أو ست وستمائة، جمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة، ولأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي الحافظ، وتأتي وفاته، وهي في فضل سيدنا العباس، ولرضي الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني الحاكم، وتأتي وفاته أيضاً، وهي في فضل سيدنا عثمان، وله أخرى في فضل سيدنا علي.

ولأبي محمد عبد القاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن (الرُّهاوي) بضم الراء، نسبة إلى

(١) سمع ابن عدي، وابن نجيد، وأبا الشيخ، وجمع وحصل، وكان ثقة متقناً من كبار الصوفية. له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/١٢، وتاريخ بغداد ٣٧١/٤، وشذرات الذهب ١٩٥/٣. والنجوم الزاهرة ٢٥٦/٤.

(٢) سمع فيد بن عبد الرحمن الشعراني، وإسماعيل بن الحسن الفرائضي، وطائفة بخراسان، والعراق، والجبال. له ترجمة في: العبر ١٥٩/٤.

(٣) شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير، وغيرهما. حدث عن زاهر السرخسي، وأبي طاهر بن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي شريح. وعنه البيهقي، وعبد العزيز الكتاني، وطائفة. وكان كثير السماع، والتصنيف، وممن رزق العز والجاه في الدين والدنيا، عديم النظر، ودافع أهل البدع. له ترجمة في: البداية والنهاية ٧٦/١٢، وشذرات الذهب ٢٨٢/٣، والعبر ٢١٩/٣.

الرها مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، وقبيلة من مذحج، الحافظ الرحال، الحنبلي، محدث الجزيرة، المتوفى بحرّان سنة اثنتي عشرة وستمائة^(١)، وهي والأربعون المتباينة الأسانيد، في مجلد كبير، ولأبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن عبد الغافر الفارسي، والد أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحافظ.

ولتقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن (الفاشي) الشريف الحسيني الحافظ، نزيل مكة، المتوفى سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة، وله الأربعون المتباينات، وله أيضاً شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام في ثلاث مجلدات، واختصاره تحفة الكرام في مجلد، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع أو ست مجلدات، ومختصره المسمى بعجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى، وغير ذلك، ولغيرهم ممن يكثر جداً، وراجع كشف الظنون، وصلة الخلف، والثمانون لأبي بكر الأجري.

والمائة لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (الهروي) المتوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، والمائة المنتقاة من صحيح مسلم لصلاح الدين العلائي، والمائة المنتقاة من الترمذي، له أيضاً، والمئتان لأبي عثمان الصابوني.

وألّف حديث عن مائة شيخ، ويسمى بالأمالي، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي (السمعاني) نسبة إلى سمعان، بطن من تميم، المروزي الحنفي، ثم الشافعي، المتوفى بمرور سنة تسع وثمانين وأربعمائة^(٢)، وهو جد أبي سعد السمعاني، جمع الألف المذكورة. وتكلم عليها فأحسن، إلى غير ذلك مما يحتاج في ذكره إلى عدة أوراق.

ومنها كتب في الشمائل النبوية والسير المصطفوية والمغازي.

ككتاب الشمائل للترمذي^(٣) ولأبي بكر المقرئ الحافظ^(٤)، ولأبي العباس

(١) كان مولى لبعض المواصلة. وقيل: لبعض الجوابين. اشتغل بدار الحديث بالموصل، ثم انتقل إلى حرّان، وقد رحل إلى بلدان شتى، وسمع الكثير من المشايخ، وكان ديناً صالحاً، رحمه الله. له ترجمة في: البداية والنهاية ٦٩/١٣.

(٢) كان والده إماماً من أئمة الحنفية، ففقه عليه ولده أبو المظفر هذا حتى برع في مذهب أبي حنيفة، وصار من أركانهم، ومن فحول النظر، ومكث لذلك ثلاثين سنة، ثم صار إلى مذهب الشافعي. له ترجمة في: طبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٣٢١ - ٣٢٢.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

المستغفري^(١)، وكتاب الأنوار في شمائل النبي المختار لأبي محمد حسين بن مسعود البغوي^(٢)، رتبته على واحد ومائة باب على طريقة المحدثين بالأسانيد، ودلائل النبوة لأبي نعيم الحافظ، ولأبي بكر البيهقي، وفيه يقول الذهبي: عليك به فإنه كله هدى ونور، ولأبي بكر الفرياني^(٣)، ولأبي حفص بن شاهين^(٤)، وأعلام النبوة لأبي داود السجستاني، ودلائل الرسالة لأبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ القرطبي الحافظ، وهو في عشرة أسفار، وله أيضاً أسباب النزول في مائة جزء، وفصائل الصحابة في مائة أيضاً، ومعرفة التابعين في مائة وخمسين، والناسخ والمنسوخ في ثلاثين، والأخوة في أربعين وأشياء يطول ذكرها بالأسانيد له، ودلائل الإعجاز لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني^(٥)، وكتاب الوفا في فضائل المصطفى لأبي الفرج بن الجوزي^(٦)، زادت أبوابه على خمسمائة، في مجلدين.

وكتاب الشفا بالتعريف بحقوق المصطفى لأبي الفضل (عياض) بن موسى بن عياض اليَحْصِيي نسباً، نسبة إلى يحصب بن مالك قبيلة من حمير، السَّبْتِي داراً وبلداً، نسبة إلى سبتة، مدينة مشهورة بالمغرب، الأندلسي أصلاً، المالكي مذهباً، المتوفى بمراكش سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ودفن بباب إيلان داخل المدينة^(٧)، وفيه أحاديث ضعيفة وأخرى قيل فيها إنها موضوعة، تبع فيها شفاء الصدور للخطيب أبي الربيع سليمان بن سبع السبتي، ولم ينصف الذهبي في قوله: إنه محشو بالأحاديث الموضوعة، والتأويلات الواهية الدالة على قلة نقده مما لا يحتاج قدر النبوة له اهـ، فإنه تحامل منه لا ينبغي، كما قاله غير واحد، بل هو كتاب عظيم النفع وكثير الفائدة لم يؤلف مثله في الإسلام، وقد جربت قراءته لشفاء الأمراض المزمنة وتفريج الكرب ودفع الخطوب، شكر الله سعي مؤلفه وجازاه عليه بأتم جزاء وأعظمه، آمين، وقد أفرد بعضهم الأحاديث المسندة فيه، وهي ستون حديثاً في جزء.

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) تقدم.

(٦) تقدم.

(٧) كان إمام وقته في الحديث وعلومه، عالماً بالتفسير، وجميع علومه، فقيهاً أصولياً، عالماً بالنحو واللغة، وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم، بصيراً بالأحكام، حافظاً لمذهب مالك. له ترجمة في: البدايات والنهاية ١٢/ ٢٢٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٥٢.

وكتاب السيرة لأبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي (الزُّهري) المدني، نزيل الشام، أحد الأعلام، التابعي الصغير، القائل: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيه^(١)، قال بعضهم: أول سيرة ألفت في الإسلام سيرة الزهري اهـ.

والسيرة لأبي بكر، وقيل أبي عبد الله محمد (بن اسحاق) بن يسار المطلبي مولا هم، المدني، نزيل العراق، ورئيس أهل المغازي، المتوفى ببغداد سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة، والأول أصح، قال الذهبي: كان أحد أوعية العلم، حبراً في معرفة المغازي والسير، وليس بذاك المتقن، فأنخط حديثه عن رتبة الصحة، وهو صدوق في نفسه مرضي اهـ^(٢)، وهي التي هذبها أبو محمد (عبد الملك بن هشام) بن أيوب الحميري المعافري المصري المتوفى بها سنة ثمان عشرة ومائتين^(٣)، فصارت تنسب إليه، رواها عن زياد بن عبد الله البكائي عنه.

ولأبي القاسم وأبي زيد عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد (السُّهيلي) نسبة إلى سهيل، قرية قرب مالقة، سميت سهيل باسم الكوكب، لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل على هذه القرية، يرتفع نحو درجتين ويغيب، الخثعمي الأندلسي المالقي، الأعمى، صاحب التصانيف، المتوفى بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(٤)، كتاب الروض الأنف، بالفاء كعتق، في شرح غريب ألفاظها وإعراب غامضها وكشف مستغلقها، في أربع مجلدات ذكر فيه أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفاً، فأجاد فيه وأفاد، واختصره بدر الدين أو عز الدين محمد بن أبي بكر بن عز الدين بن جماعة الكناني، وتأتي وفاته، وسماه نور الروض، وعليه حاشية لشرف الدين، قاضي القضاة بمصر، وشيخ الإسلام بها، يحيى بن محمد بن محمد بن محمد (المناوي) بضم الميم، المتوفى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، جردها سبطه زين العابدين عبد الرؤوف المناوي.

والسيرة لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد (الواقدي) نسبة إلى جده واقد المذكور،

(١) تقدم.

(٢) له ترجمة في: ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ - ٤٧٥.

(٣) كان إماماً في اللغة والنحو، واجتمع به الشافعي حين ورد مصر، وتناشدا من أشعار العرب شيئاً كثيراً. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٠ / ٢٨١ - ٢٨٢.

(٤) روى عن ابن العربي، والكبار، وأخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وجماعة، وبرع في العربية، واللغات، والأخبار، والأثر، وتصدر للإفادة، له ترجمة في: شذرات الذهب ٤ / ٢٧٢، والعبر ٤ / ٢٤٤.

الأسلمي مولا هم، وقيل إنه مولى بني هاشم، الحافظ المتروك مع سعة علمه، المتوفى ببغداد، وهو يومئذ قاض بها، سنة ست أو سبع أو تسع ومائتين^(١).

والسيرة لأبي حفص عمر بن محمد الموصلي المعروف (بالملائي) لكونه كان يملأ الماء من بير في جامع الموصل احتساباً، وكان إماماً عظيماً ناسكاً زاهداً، في زمن السلطان نور الدين الشهيد، وكان السلطان المذكور يشهر قوله ويقبل شفاعته لجلالته.

والسيرة للحافظ محب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد (الطبري) المكي الشافعي، فقيه الحرم، ومحدث الحجاز، المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة^(٢)، يروي فيها أحاديث بأسانيده.

والسيرة لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (بن سيد الناس) البغمرى، الأندلسي الأصل، المصري الشافعي، أحد الأعلام الحفاظ، المتوفى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الكبرى^(٣)، وهي المسماة بعيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، وهو كتاب معتبر جامع لفوائد السير من أحسن ما ألف فيها، في مجلدين، غير أنه أطال بذكر الأسناد، ومن ثم اختصرها كما يأتي.

وكتاب شرف المصطفى لأبي سعيد، بكسر العين، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم (النيسابوري) الواعظ، المتوفى بنيسابور سنة ست وأربعمائة، وهو في ثمان مجلدات، ولمؤلفه في علوم الشريعة كتب، وهو غير أبي سعد، بسكون العين، عبد الرحمن بن الحسن الأصبهاني النيسابوري، صاحب كتاب شرف المصطفى أيضاً، وقد تقدم، وهناك أيضاً كتاب شرف المصطفى لأبي الفرج ابن الجوزي.

والمغازي لمحمد بن إسحاق، ولابن شهاب الزهري المدني، ولأبي أيوب يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي (الأموي) الكوفي، نزيل بغداد، الملقب بالجميل، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائتين، ولأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي.

(١) روى عن محمد بن عجلان، والأوزاعي، وابن جريج، وابن أبي ذئب، ومالك، وجماعة. وعنه الشافعي ومات قبله، وسليمان بن داود الشاذكوني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٣٢٣/٩ - ٣٢٦.

(٢) سمع الكثير، وصنف في فنون كثيرة، وله شعر جيد. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ - ٣٤١.

(٣) سمع من غازي، والعز، وخلاتق يقاربون الألف، ولزام ابن دقيق العيد، وتخرج عليه، وأعاد عنده، وكان يحبه، ويثني عليه، وأخذ العربية عن البهاء بن النحاس، وكان أحد الأعلام الحفاظ، إماماً في الحديث، ناقداً في الفن، خبيراً بالرجال والعلل والأسانيد. له ترجمة في: شذرات الذهب ٦/١٠٨، والدرر الكامنة ٤/٣٣٠، ومرآة الجنان ٤/٢٩١.

(ولموسى بن عقبة) بن أبي عيَّاش القرشي مولاهم، المدني، التابعي الصغير، المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة^(١)، ومغازيه أصبح المغازي، كما قاله تلميذه مالك بن أنس، وقال الشافعي: ليس في المغازي أصح من كتابه مع صغره وخلوه من أكثر ما يذكر في كتب غيره، وقال أحمد: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة، ولأبي محمد (المعتمر بن سليمان) التيمي البصري أحد الأعلام، المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة^(٢)، ولأبي عبد الله، أو أبي أحمد، محمد (بن عائذ) بتحتانية ومعجمة في آخره، القرشي الدمشقي الحافظ الكاتب الثقة، القدري، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وثلاثين ومائتين^(٣)، ولغيرهم.

ومنها كتب في أحاديث شيوخ مخصوصين من المكثرين.

كأحاديث سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، الملقب بالأعمش^(٤)، لأبي بكر الإسماعيلي، وأحاديث الفضيل بن عياض التيمي البربوعي المروزي^(٥) للنسائي.

وأحاديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب (الذُّهلي) بضم الذال المعجمة وإسكان الهاء وبالللام، النيسابوري، أحد الحفاظ الأعيان، أمير المؤمنين في الحديث، المتوفى، على الصحيح،

(١) روى عن أم خالد، ولها صحبة، وجده لأمه أبي حبيبة مولى الزبير، وحمزة، وسالم ابني عبد الله، وآخرين، وعنه ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وبكير بن الأشج، وآخرون. له ترجمة في: التهذيب ٣٢١/١٠ - ٣٢٣.

(٢) روى عن أبيه، وحميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة. وعنه الثوري وهو أكبر منه، وابن المبارك وهو من أقرانه، وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق، وعبد الله بن جعفر الرقي، وآخرون. قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: صدوق. له ترجمة في: تهذيب ٢٠٤/١٠ - ٢٠٥.

(٣) روى عن الوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة الحضرمي، وإسماعيل بن عياش وغيرهم. وعنه أحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه، وأبو داود في غير «السنن» وفيها عن محمود بن خالد السلمي عنه، وأبو زرعة الرازي، وآخرون. له ترجمة في: التهذيب ٢١٤/٩ - ٢١٥.

(٤) رأى أنساً، وأبا بكرة. وروى عن عبد الله بن أبي أوفى، وزيد بن وهب، وأبي وائل، وخلق. وعنه أبو حنيفة، والسيبي، وشعبة، والسفيانان وخلائق. قال ابن المديني: حفظ العلم على أمة محمد ﷺ بالكوفة أبو إسحاق السبيعي، والأعمش، له ترجمة في: العبر ٢٠٩/٦، ووفيات الأعيان ٢١٣/١، وتذكرة الحفاظ ١٥٤/١.

(٥) روى عن الأعمش، ومنصور، وجعفر الصادق، وحميد الطويل، وخلق وعنه الشافعي، والسفيانان، وابن المبارك، وخلق. قال ابن سعد: كان ثقة نبيلاً، فاضلاً عابداً ورعاً، كثير الحديث. مات بمكة سنة (١٨٧). له ترجمة في: وفيات الأعيان ٤١٥/١، والعبر ٢٩٨/١، وتذكرة الحفاظ ٢٤٥/١.

سنة ثمان وقيل سنة اثنين وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين^(١)، وهي المسماة بالزهريات، في مجلدين، جمع فيها حديث ابن شهاب الزهري، وجوده، وكان قد اعتنى به وتعب عليه، وكان من أعلم الناس بحديثه، ولأبي علي الحسين بن محمد الماسرجسي^(٢)، وقد زاد على الذهلي، وجمع حديث الزهري جمعاً لم يسبقه إليه أحد، وكان يحفظه مثل الماء.

ولأبي بكر محمد بن مهران النيسابوري، المعروف (بالإسماعيلي) الحافظ الثقة، المتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين، فإنه جمع أيضاً حديث الزهري وجوده، كما جمع حديث مالك وجوده أيضاً، وحديث يحيى بن سعيد، وحديث عبد الله بن دينار، وحديث موسى بن عقبة، ولأبي العباس أحمد بن علي بن مسلم (الأبّار) الحافظ، محدث بغداد، صاحب التاريخ والتصانيف، المتوفي سنة تسعين ومائتين.

وأحاديث محمد بن حُجادة للطبراني، وله أيضاً كتاب مسند شعبة، وكتاب مسند سفيان، وكتاب مسند الأعمش، وكتاب مسند الأوزاعي، وغير ذلك، وقد قال عثمان بن سعيد الدارمي، يقال من لم يجمع حديث هؤلاء الخمسة فهو مفلس في الحديث: الثوري وشعبة ومالك وحمام بن زيد وابن عيينة، وهم أصول الدين، قال ابن الصلاح: وأصحاب الحديث يجمعون حديث خلق كثير سواهم، منهم أيوب السخيتاني والزهري والأوزاعي، قال السخاوي: وقد سرد منهم الخطيب في جامعهم جملة، قال: وهذا غير جمع الراوي شيوخ نفسه، كالتبراني في معجمه الأوسط المرتب على حروف المعجم في شيوخه، وكذا في المعجم الصغير، لكنه يقتصر غالباً على حديث في كل شيخ اهـ.

ومنها كتب في جمع طرق بعض الأحاديث:

كطرق حديث: إنَّ الله تسعة وتسعون اسماً^(٣)، لأبي نعيم الأصبهاني، وطرق حديث الحوض للضياء المقدسي، وطرق حديث الأفك لأبي بكر الأجري، وطرق حديث قبض العلم لمحمد بن أسلم الطوسي، ولأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي، وللخطيب البغدادي، وهو في ثلاثة أجزاء، وطرق حديث: طلب العلم فريضة^(٤)، لبعضهم.

(١) روى عن عبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر الزهراني، وحمد بن بكر البرساني، وآخرين. روى عنه الجماعة سوى مسلم، ولم يصرح البخاري به. له ترجمة في: التهذيب ٤٥٢/٩ - ٤٥٥.

(٢) تقدم.

(٣) رواه البخاري ٢٥٩/٣ و١٤٥/٩، ومسلم في: الذكر والدعاء (٦)، والترمذي (٣٥٠٦)، وابن ماجه (٣٨٦٠ و٣٨٦١)، وأحمد ٢٥٨/٢ و٤٩٩.

(٤) رواه ابن ماجه (٢٢٤)، والطبراني ٢٤٠/١٠، والصغير ١٦/١، والإتحاف ٦٠/١ و٩٧ و٩٨.

وطرق حديث: من كنت مولاه فعلي مولاه^(١)، لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، مولى بني هاشم، المعروف (بابن عُقْدَة) الحافظ الجامع المصنف، المتوفى سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة^(٢)، وكذا جمع طرقه الذهبي، كما أنه جمع طرق حديث الطير، ذكر ذلك في التذكرة، وطرق حديث: من كذب عليّ، للطبراني، وليوسف بن خليل الدمشقي، ولغيرهما.

وطرق حديث الرحمة لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر الكردي الشَّهْرُزُورِي، ثم الدمشقي، الشافعي الحافظ، المعروف (بابن الصلاح) وهو لقب أبيه، المتوفى بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة^(٣)، وللذهبي ولتقي الدين السبكي، ولآخرين.

ومنها كتب في رواية بعض الأئمة المشهورين، أو في غرائب أحاديثهم: ككتاب تراجم رواية مالك للخطيب البغدادي^(٤)، ذكر فيه من روى عن مالك الإمام، فبلغ بهم ألفاً إلا سبعة، وزاد عليه غيره كثيراً، فأوصلهم إلى أزيد من ألف وثلاثمائة راو، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر بن عبد البر^(٥)، فإنه ترجم فيه لرواية مالك في الموطأ، على حروف المعجم، مع الكلام على متونها وإخراج الأحاديث المتعلقة بها بأسانيده، وهو كتاب كبير الجرم، في سبعين جزءاً، غزير العلم لم يتقدمه أحد إلى مثله، وقد قال ابن حزم^(٦): لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً، فكيف أحسن منه؛ وككتاب غرائب مالك، أي الأحاديث الغرائب التي ليست في الموطأ للدار قطني، قال ابن

(١) رواه الترمذي (٣٧١٣)، وأحمد ٨٤/١ و ١١٨ و ١١٩ و ١٥٢، والصحيحة (١٧٥٠).

(٢) شيعي متوسط، ضعفه غير واحد، وقواه آخرون، قال ابن عدي: صاحب معرفة وحفظ، وتقدم في الصنعة، رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ثم قوي ابن عدي أمره، ثم لم يسق له شيئاً منكراً. له ترجمة في: اللسان ٢٦٣/١ - ٢٦٦.

(٣) سمع من ابن سكيته، وابن طبرزد، والمؤيد الطوسي، وخلائق، ودرس بالصلاحية ببيت المقدس، ثم قدم دمشق، وولى دار الحديث الأشرفية وتخرج به الناس، وكان من أعلام الدين. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٦٨/١٣، وتذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤، وشذرات الذهب ٢٢١/٥.

(٤) تقدم.

(٥) تقدم.

(٦) ابن حزم هو: الإمام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الظاهري. كان أولاً شافعيّاً، ثم تحول ظاهريّاً، وكان صاحب فنون، وورع، وزهد. مات سنة (٤٥٧). له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٩٩/٣، ووفيات الأعيان ٣٤٠/١، وتذكرة الحفاظ ١١٤٦/٣.

عبد الهادي^(١): وهو كتاب ضخيم، ولقاسم بن أصبغ البياني القرطبي^(٢)، وللطبراني، ولأبي القاسم بن عساكر^(٣)، وهو في عشرة أجزاء، وله أيضاً عوالي مالك، في خمسين جزءاً، ولأبي بكر محمد بن إبراهيم المعروف بابن المقرئ^(٤)، ولأبي محمد دعلج بن أحمد السجزي^(٥).

وكتاب غرائب (شُعَبَة) بن الحجاج بن ورد أبي بسطام الأزدي العتكي مولاهم، الواسطي، نزيل البصرة ومحدثها، الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، المتوفى سنة سبعين ومائة^(٦)، ولأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، وقيل لولده أبي عمرو عبد الوهاب، وهي في أربعة أسفار، وغرائب الصحيح وأفراده للضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، إلى غير ذلك.

ومنها كتب في الأحاديث الأفراد، بفتح الهمزة، جمع فرد، وهو قسمان: فرد مطلق، وهو ما تفرد به راويه عن كل أحد من الثقات وغيرهم بأن لم يروه أحد من الرواة مطلقاً إلا هو، وفرد نسبي، وهو ما تفرد به ثقة بأن لم يروه أحد من الثقات إلا هو، أو تفرد به أهل بلد بأن لم يروه إلا أهل بلدة كذا، كأهل البصرة، أو تفرد به راوية عن روا مخصوص بأن لم يروه عن فلان إلا فلان وإن كان مروياً من وجوه عن غيره، ومن الكتب المصنفة فيها:

كتاب الأفراد للدار قطني، وهو كتاب حافل، في مائة جزء، حديثية، وعمل أبو الفضل بن طاهر أطرافه، وكتاب الأفراد لأبي حفص بن شاهين^(٧).

والأفراد المخرجة من أصول أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد (بن رزيق)

(١) ابن عبد الهادي هو: الإمام الأوحد المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن الهادي بن يوسف الحنبلي. سمع من ابن عبد الدائم، والطبقة، وتفقه بآب من مسلم، تردد إلى ابن تيمية، ومهر في الفقه، والأصول والعربية. مات سنة (٧٤٤). له ترجمة في: البداية والنهاية ٢١٠/١٤، وتذكرة الحفاظ ١٥٠٨/٤، وشذرات الذهب ١٤١/٦.

(٢) تقدم.

(٣) أبو القاسم بن عساكر هو: علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي. سمع الكبار، وكان من كبار الحفاظ المتقنين، ومن أهل الدين والخير غزير العلم، كثير الفضل. قال الرهاوي: ما رأيت أحفظ منه. مات سنة (٥٧١). له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٩٤/١٢، وتذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤، وشذرات الذهب ٢٣٩/٤.

(٤) تقدم.

(٥) تقدم.

(٦) له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٥٥/٩، وتذكرة الحفاظ ١٩٣/١، وشذرات الذهب ٢٤٧/١، والعبر ٢٣٤/١.

(٧) تقدم.

البغدادي، نزيل مصر المتوفى سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة؛ وصنف أبو داود السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة، كحديث طلق بن علي في مس الذكر، وقال: إنه تفرد به أهل اليمامة، وكحديث عائشة في صلاته ﷺ على سهيل بن بيضاء في المسجد، فلإن الحاكم قال: تفرد أهل المدينة بهذه السنة.

ومنها كتب في المتفق لفظاً وخطاً من الأسماء والألقاب والأنساب ونحوها، وهو مفترق معنى، وهو المؤلف إي المتفق خطأ منها، وهو مختلف لفظاً، وفي المتشابه المركب من النوعين، وهو المتفق لفظاً وخطاً من اسمين أو نحوهما مع اختلاف اسم أبيهما لفظاً لا خطأ أو العكس.

فمن الأول، كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، وهو كتاب نفيس في مجلد كبير، وشرع الحافظ ابن حجر في تلخيصه مع استدراك ما فات، فكتب منه شيئاً يسيراً ولم يكمله، وكتاب المتفق والمفترق أيضاً لأبي عبد الله محمد بن النجار البغدادي الحافظ، ولأبي بكر الجوزقي، وهو مشهور، وله آخر أبسط منه، في نحو من ثلاثمائة جزء.

ومما هو مؤلف فيه كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من أسماء البلدان والأماكن المشتهية في الخط لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي، ولأبي موسى المديني أيضاً، اختصره من كتاب ألفه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الأسكندراني النحوي.

ومن الثاني، كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني، وهو كتاب حافل، ولأبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف اللخمي المري، نسبة إلى المري، بفتح فكسر وياء مشددة، مدينة كبيرة من كور البيرة من أعمال الأندلس، الأندلسي، المعروف (بالرشاطي) بضم الراء لأن أحد أجداده كانت له في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمة أعجمية تحضنه في صغره، فإذا لاعبته قالت له رشاطة، وكثر ذلك منها فقبل له الرشاطي، المتوفى شهيداً بالمريّة عند تغلب النصارى عليها سنة اثنين وأربعين وخمسمائة، كتاب الأعلام بما في المؤلف والمختلف للدارقطني من الأوهام، وكتاب المؤلف والمختلف لأبي سعد الماليني.

ومما هو مؤلف فيه، كتاب المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني، المعروف بابن التركماني، ولأبي محمد (عبد الغني) بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي المصري، الحافظ المشهور، النسابة المتفنن، المتوفى سنة تسع وأربعمائة^(١)، وله فيه كتابان، أحدهما في مشته الأسماء، والآخر في مشته الأنساب، ثم جاء الخطيب. فجمع بين كتابي الدارقطني وعبد الغني وزاد عليهما وجعله كتاباً مستقلاً سماه المؤلف تكملة المختلف.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية ٧/١٢.

ثم جاء الأمير أبو نصر علي بن الوزير أبي القاسم هبة الله بن علي بن جعفر البغدادي العجّلي الحافظ المعروف (بابن ماكولا) وهو اسم أعجمي، قال بن خلكان: لا أعرف معناه، المتوفى قتيلاً، قتله مماليكه الأتراك بكرمان وأخذوا ماله، سنة خمس وسبعين وأربعمائة^(١)، وقيل: سنة ست وثمانين أو سبع وثمانين أو تسع وثمانين، فزاد على هذه التكملة، وضم إليها الأسماء التي وقعت له، وجعله أيضاً كتاباً مستقلاً وسماه الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، وهو في مجلدين في غاية الإفادة، وعليه اعتماد المحدثين، وما يحتاج الأمير أبو نصر معه إلى فضيلة أخرى.

ثم جاء معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي الحافظ، المعروف (بابن نُقْطة) المتوفى ببغداد سنة تسع وعشرين وستمائة^(٢)، فذيله بما فاتهُ أو تجدد بعده، وهو ذيل مفيد، في قدر ثلثي الأصل، قال الذهبي: وهو منبئ بإمامته وحفظه، وجمع كتاباً آخر سماه التقييد لمعرفة رجال السنن والمسائيد.

ثم ذيل علي ابن نقطة كل من لجمال أبي حامد بن علي بن محمد بن أحمد. المعروف (بابن الصابوني) الدمشقي الحافظ، المتوفى سنة ثمانين وستمائة^(٣). ووجه الدين أبي المظفر (منصور بن سليم)، بالفتح، بن منصور بن فتوح الهمداني الإسكندري الشافعي، محتسب الإسكندرية، الحافظ، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وسبعين وستمائة، وثانيهما أكبرهما، وتوارد في بعض ما ذكراه.

وكذا ذيل عليه أيضاً علاء الدين (مُغَلَّطَاي) بن قُليج، وهو السيف بلغة الترك، بن عبد الله الحنفي التركي المصري الحافظ، صاحب التصانيف التي زادت على المائة، المتوفى سنة اثنين وستين وسبعمائة^(٤)، جامعاً بين الذيلين المذكورين مع زيادات من أسماء الشعراء وأنساب العرب وغير ذلك، ولكن فيه أوهام وتكرير.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٢٣.

(٢) إروى عنه المنذري، وسمع ابن سكيته، وابن طبرزد. وكان حافظاً ديناً، ثقة، مفيد متقن، محقق. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٢، وشذرات الذهب ٥/١٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٩.

(٣) سمع من أبي القاسم بن الخرساني، وابن صصري، والطبقة، وليس هو بالبارع في هذا الشأن، اختلط قبل موته بسنة. له ترجمة في: العبر ٥/٣٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٤.

(٤) سمع من الدبوسي، والختني، وخلّاق، وولي تدريس الحديث بالظاهرية بعد ابن سيد الناس، وغيرها، وله مأخذ على المحدثين وأهل اللغة. قال العراقي: كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة، وأما غيرها من متعلقات الحديث، فله بها خبرة متوسطة. له ترجمة في: شذرات الذهب ٦/٢٣٤، والدرر الكامنة ٤/٥٩.

وممن ذيل على ابن ماكولا أيضاً أبو عبد الله محمد بن محمود البخاري البغدادي الحافظ، وعلى عبد الغني بن سعيد أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، ولأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي القرطبي الأندلسي، المعروف (بأبن القرصي) نسبة إلى علم الفرائض، الحافظ، صاحب تاريخ علماء الأندلس، الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة، المتوفى شهيداً يوم فتح قرطبة؛ قتله البربر في داره سنة ثلاث وأربعمائة^(١)، كتاب حسن في المؤلف والمختلف وفي مشتبته النسبة.

ولأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، المعروف (بالجَيَّاني) نسبة إلى جيان، مدينة كبيرة بالأندلس، الأندلسي الحافظ، المتوفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، كتاب ما أتلّف خطه واختلف لفظه من أسماء رجال الصحيحين، ويسمى بكتاب تقييد المهمل وتميز المشكل، ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما قصر فيه، في جزئين، ولأبي بكر محمد بن موسى الحازمي كتاب الفيصل في مشتبته النسبة، وللذهبي مختصر جداً جامع في مشتبته الأسماء والنسبة، لخصه من عبد الغني وابن ماكولا وابن نقطة وأبي الوليد بن القرصي، ولكنه أجحف في الاختصار واكتفى بضبط القلم، فصار بذلك كتابه مباحيناً لموضوعه لعدم الأمن من التصحيف فيه، وفاته من أصوله أشياء، واختصره الحافظ ابن حجر، فضبطه بالحروف على الطريقة المرضية وزاد ما يتعجب من كثرة مع شدة تحريره واختصاره، فإنه في مجلد، وهو المسمى تبصير المنتبه في تحرير المشتبه.

ولعصره، حافظ الشام، شمس الدين محمد (بن ناصر الدين) أبي بكر بن عبد الله بن محمد الدمشقي، محدث البلاد الدمشقية، وصاحب التصانيف الحسنة البهية، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، مصنف حافل مبسوط في توضيح المشتبه أيضاً، وجرّد منه الأعلام بما وقع في مشتبته الذهبي من الأوهام، ومن تأليفه مورد الصادي بمولد الهادي، ولأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري كتاب تصحيقات المحدثين، شرح فيه الأسماء والألفاظ المشكلة التي تشابه في صورة الخط فيقع فيها التصحيف، في مجلد.

ومن الثالث، تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم للخطيب البغدادي، في مجلد، ثم ذيل عليه بما يتفق من أسماء الرواة وأنسابهم،

(١) سمع بالأندلس من جماعة، منهم: أبو زكريا يحيى بن مالك بن عابد ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي، وابن الخراز، وإيفريقية من أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بأبن أبي زيد، وأبي الحسن القاسبي، وبمصر من أبي بكر المهندس، وأبي محمد بن الضرار. له ترجمة في: جذوة المقتبس ص (٢٥٤ - ٢٥٦).

غير أن في بعضه زيادة حرف، وسماه تالي التلخيص، في أجزاء، وهو كتاب جليل القدر كثير الفائدة، بل قال ابن الصلاح: إنه من أحسن كتبه، وقد اختصره علاء الدين قاضي القضاة علي بن فخر الدين عثمان بن مصطفى بن سليمان، المعروف بابن التركماني، المارديني الحنفي، واختصره أيضاً السيوطي، وسماه تحفة النابه بتلخيص المتشابه.

ومنها كتب في معرفة الأسماء والكنى والألقاب، أي أسماء من اشتهر بكنيته وكنى من اشتهر باسمه وألقاب المحدثين، ونحو ذلك:

كتاب الأسماء والكنى للإمام أحمد بن حنبل، ولأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري بالولاء، الوراق الرازي (الدولابي) بفتح الدال وضمها، نسبة إلى عمل الدولاب، وهو شبه الناعورة، المتوفى بالعرج، بين مكة والمدينة، سنة عشر وثلاثمائة، وكتاب الأسماء والألقاب لأبي الفرج ابن الجوزي، وهو المسمى كشف النقاب عن الأسماء والألقاب، ولأبي الوليد بن الفرضي، محدث الأندلس، وهو المسمى مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب، وكتاب الكنى والألقاب لأبي عبد الله الحاكم.

وكتاب الألقاب والكنى لأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي (الشيرازي) الحافظ، المتوفى بشيراز سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وهو في مجلد مفيد، كثير النفع، بل هو أجل كتاب ألف في هذا الباب قبل ظهور تأليف ابن حجر، واختصره أبو الفضل بن طاهر.

وكتاب الألقاب لأبي الفضل علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن (الفلكي)، لأن جداً له كان بارعاً في علم الفلك والحساب، الهمداني الرحال، الحافظ، المتوفى بنيسابور سنة سبع أو ثمان وعشرين وأربعمائة، سماه منتهى الكمال في معرفة ألقاب الرجال، وللحافظ ابن حجر مؤلف بديع في الألقاب أيضاً، سماه نزهة الألباب جمع فيه مع التلخيص ما لغيره وزيادة، وزاد عليه تلميذه السخاوي زوائد كثيرة ضمها إليه في تصنيف مستقل، وللسيوطي كشف النقاب عن الألقاب، وكتاب الكنى للبخاري ولمسلم وللنسائي ولعلي بن المديني ولابن أبي حاتم، ولابن حبان له كتاب أسامي من يعرف بالكنى، في ثلاثة أجزاء، وكتاب كنى من يعرف بالأسامي، في ثلاثة أيضاً، ولأبي القاسم عبد الرحمن بن منده ووالده أبي عبد الله محمد بن إسحاق.

ولأبي أحمد (الحاكم الكبير)، وهو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحافظ، محدث خراسان، وصاحب التصانيف، وشيخ أبي عبد الله الحاكم، المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وكتابه هذا في أربعة عشر سقراً، ويصير بالخط الرفيع

في خمسة أسفار أو نحوها، حرر فيه وأجاد وزاد على غيره وأفاد، ولم يرتبه على المعجم، فرتبه الذهبي واختصره وزاد عليه وسماه المقتنى في سرد الكنى، ولابن عبد البر، وهو المسمى بالاستغنا في معرفة الكنى، في مجلد ضخمة، وللحافظ السيوطي كتاب المنى في الكنى وكتب هذه الأنواع كثيرة.

ومنها كتب في مبهم الأسانيد أو المتون من الرجال أو النساء:

كتاب عبد الغني بن سعيد المصري^(١) في ذلك، وهو المسمى بكتاب الغوامض والمبهمات، ثم الخطيب البغدادي مرتباً له على حروف المعجم معتبراً اسم المبهم، ولكن تحصيل الفائدة منه عسير لأن العارف بالمبهم لا يحتاج إلى كشفه والجاهل به لا يعرف موضعه، ثم ابن بشكوال في كتاب الغوامض والمبهمات أيضاً بدون ترتيب، وهو أجمعها وأنفسها، واختصر النووي كتاب الخطيب بحذف أسانيده مع نفائس وأحاديث يسيرة ضمها إليه، ورتبه على الحروف في راوي الخبر وسماه الإشارات إلى المبهمات، وهو أسهل للكشف لكنه قد يصعب أيضاً لعدم استحضار اسم صحابي ذلك الحديث، وفاته أيضاً الجمة الغفير.

واختصر كتاب ابن بشكوال بحذف أسانيده أيضاً، أبو الحسن علي بن الحافظ المشهور سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد (بن الملقن) الأنصاري الأندلسي، ثم المصري، القاهري الشافعي، ولم أعثر الآن على وفاته.

(وبرهان الدين) أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل طرابلس الشام، الحلبي المولد والدار، الشافعي، المعروف بسبط ابن العجمي، لأن أمه بنت عمر بن محمد بن أحمد بن هاشم بن عبد الله بن العجمي الحلبي، المتوفى مطعوناً وهو يتلو القرآن سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وأتى الأول فيه بزيادات.

وكذا صنف في ذلك شمس الدين (أبو الفضل) محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، نسبة إلى قيسرية بليدة بالشام على ساحل البحر، الحافظ الكبير الجوال. أحد المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث، وله في ذلك مصنفات، المتوفى ببغداد سنة سبع أو ثمان وخمسمائة^(٢)، وقد جمع فيه نفائس إلا أنه توسع فيه بذكر ما ليس من شرط المبهمات.

(١) تقدم.

(٢) سمع بالقدس أولاً من ابن ورقاء، وببغداد من أبي محمد الصريفي، وبنيسابور من الفضل بن المحب، وبهراة من يبي، وكان من أسرع الناس كتابة، وأذكاهم، وأعرفهم بالحديث. له ترجمة في: العبر ١٤/٤.

والحافظ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري (القَسْطَلَانِي) نسبة إلى قسطلينة، بضم القاف وتخفيف اللام، وبضعهم ضبطه بفتح وشد اللام، من إقليم إفريقيا بالمغرب، المتوفى في محرم سنة ست وثمانين وستمائة^(١)، وسماه الإفصاح عن المعجم من الغامض والمبهم، رتبته على الحروف، والشيخ ولي الدين أبو زرعه أحمد بن عبد الرحيم العراقي^(٢)، وسماه المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، رتبته على الأبواب الفقيه ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك، وأورد فيه جميع ما ذكره الخطيب وابن بشكوال والنووي مع زيادة عليهم، وهو أحسن ما صنف في هذا النوع، واعتنى ابن الأثير^(٣) في أواخر كتابه جامع الأصول بتحرير المبهمات، وكذا أورد ابن الجوزي في تلقيحه منها جملة.

واعتنى الحافظ ابن حجر بذلك لكن بالنسبة للبخاري خاصة، فأربى فيه على من سبقه بحيث كان معول القاضي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن سراج الدين أبي حفص عمر (البُلْقِينِي) بضم الباء والقاف مفتوحة أو مكسورة، الشافعي، المتوفى سنة أربع وعشرين وثمانمائة، في تصنيفه المفرد في ذلك عليه وهو المسمى بالإفهام بما وقع في البخاري من الإيهام.

ومنها كتب في الأنساب:

ككتاب الأنساب لتاج الإسلام أبي سعد ويقال أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي (السمعاني) بفتح السين وكسرها، المروزي الشافعي الحافظ، ذي الشيوخ الذين زادوا على أربعة آلاف شيخ، والتصانيف المفيدة المتقنة التي منها الذيل وتاريخ مرو والأمال وتاريخ الوفاة للمتأخر من الرواة وغير ذلك، المتوفى بمرور سنة اثنين وستين وخمسمائة عن ثلاث وأربعين سنة^(٤)، وهو كتاب عظيم في هذا الفن لم يصنف فيه مثله، في نحو ثمان مجلدات، لكنه قليل الوجود.

واختصره عز الدين أبو الحسن علي بن محمد، والصواب في اسمه محمد بن محمد بن

(١) رحل إلى بغداد، فسمع الكثير، وحصل علوماً، وكان يفتي على مذهب الشافعي وأقام بمكة مدة طويلة، ثم صار إلى مصر، فولي مشيخة دار الحديث، وكان حسن الأخلاق، محبباً إلى الناس. له ترجمة في: البداية والنهاية ٣١٠/١٣.

(٢) تقدم.

(٣) سيأتي.

(٤) كان حافظاً ثقة، مكثراً واسع العلم، كثير الفضائل، ظريفاً لطيفاً، متجماً نظيفاً، نبلاً شريفاً. سمع من الفراوي وطبقته بنيسابور، وهرات وبغداد، وأصبهان، ودمشق، وله معجم شيوخه في عشر مجلدات. له ترجمة في: العبر ١٧٨/٤.

محمد بن عبد الكريم أبو عبد الواحد الشَّيْبَانِي، المعروف (بابن الأثير) الجَزَرِي، نسبة إلى جزيرة ابن عمر لكونه من أهلها، الموصلي المحدث اللغوي النسابة، العارف بالرجال وأسمائهم لا سيما الصحابة، أخو صاحب النهاية وجامع الأصول، المتوفى بالموصل سنة ثلاثين وستمائة، وزاد فيه أشياء أهملها واستدرك على ما فاته ونبه على أغلاط وسماء اللباب، وهو كتاب مفيد جداً، في ثلاث مجلدات، وهو الموجود بأيدي الناس، ثم لخطه السيوطي وزاد عليه أشياء، وسماه لب اللباب في تحرير الأنساب، وهو في مجلد لطيف.

ولخص أيضاً أنساب السمعاني القاضي قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر (الْخَيْضَرِي) الشافعي، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة، وضم إليها ما عند ابن الأثير والرشاطي وغيرهما من الزيادات، وسماه الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب.

وكتاب أنساب المحدثين لمحِب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادي، ولأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، وذيله في جزء لطيف لتلميذه أبي موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى الأصبهاني (المديني) الحافظ المشهور، صاحب التصانيف المفيدة، المتوفى بأصبهان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، ذكر فيه ما أهمله وما قصر فيه، وهو منسوب إلى مدينة أصفهان، وقد ذكر ابن السمعاني في أنسابه: هذه النسبة إلى عدة مدن، المدينة المنورة، وأكثر ما يقال في النسبة إنها مدني، ومرو ونيسابور وأصفهان ومدينة المبارك بقزوين وبخاري وسمرقند ونسف، ومن تأليفه اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعرف، أورد فيه أنواعاً لطافاً من علم الحديث لا يهتدي إلى مثلها إلا التحرير من الحفاظ، وهو غير علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني، وسيأتي، وذيل هذا الذيل في كتاب لطيف لابن نقطة الحنبلي^(١)، ومن الكتب المؤلفة في الأنساب، كتاب العجالة لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي^(٢)، وكتاب الأنساب لأبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف اللخمي، المعروف بالرشاطي^(٣)، وهو المسمى باقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، أخذه الناس عنه وأحسن فيه وجمع وما قصر، والكتب المؤلفة في الأنساب كثيرة.

ومنها كتب في معرفة الصحابة، مرتبين على الحروف أو على القبائل أو غير ذلك.

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

ككتاب معرفة الصحابة لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري^(١)، وهو مرتب على القبائل، ولأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري^(٢)، ولأبي محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الشافعي الحافظ، مفتي مرو وعالمها وزاهد، المعروف بـعبدان، المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين، له كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطأ، ولأبي الحسين عبد الباقي (بن قانع) منقول من اسم فاعل قنع، ابن مرزوق بن واثق الأموي مولا لهم، البغدادي الحافظ المصنف القاضي، المتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة^(٣)؛ ولأبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي المصري، ويسمى بالحروف، ولأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي مولا لهم (المديني) ثم البصري، الحافظ الثقة، صاحب التصانيف التي هي نحو من مائتين، وحافظ العصر وقدة أهل هذا الشأن، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين^(٤)، وفيه كان البخاري يقول: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني، وكتابه هذا هو كتاب معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان، في خمسة أجزاء لطيفة؛ ولأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، وهو كبير جليل، قال ابن عساكر: وله فيه أوهام كثيرة، والذيل الكبير عليه أو على أبي نعيم لأبي موسى المديني.

وكذا كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني في ثلاث مجلدات، ولأبي القاسم البغوي، ولأبي حفص بن شاهين، ولأبي حاتم محمد بن حبان البستي، وهو مختصر في مجلد، ولأبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد (بن البرقي) الحافظ، المتوفى سنة سبعين ومائتين، ولأبي منصور محمد بن سعد (الباوردي) نسبة إلى باورد ويقال أبيورد، بليدة بخراسان بين سرخس ونسا، وهو من شيوخ أبي عبد الله محمد بن يحيى (بن منده) الأصبهاني، المتوفى سنة إحدى وثلاثمائة، الذي هو جد أبي عبد الله محمد ابن إسحاق المذكور قريباً، ووي عمر بن عبد البر، وهو المسمى بالاستيعاب في معرفة الأصحاب، في مجلدين، سماه بالاستيعاب لظنه أنه استوعب الأصحاب، مع أنه فاته شيء

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) قال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطئ، ويصيب. وقال البرقاني: هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديين يوثقونه. وقال أبو الحسن بن الفرات: حدث به اختلاط قبل موته بستين. وقال الخطيب: لا أدري لماذا ضعفه البرقاني، فقد كان ابن قانع من أهل العلم والدراية، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه وقد تغير في آخر عمره. له ترجمة في: اللسان ٣/٣٨٣ - ٣٨٤.

(٤) روى عن أبيه، وحماد بن زيد، وابن عيينة، وهشيم، والطبقه. وعنه أحمد، والبخاري، وأبو داود، وخلق كثير. قال أبو حاتم: كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه تبيلاً له، إنما كان يكنيه. له ترجمة في: تاريخ بغداد ١١/٤٥٨، وشذرات الذهب ٢/٨١، والعبر ١/٤١٨.

كثير، وجميع من فيه باسمه أو كنيته أو حصل له فيه وهم ثلاث آلاف وخمسمائة ترجمة، ولعز الدين أبي الحسن ابن الأثير الجزري، صاحب كتاب الكامل ومختصر كتاب الأنساب لابن السمعاني، وهو المسمى بأسد الغابة في معرفة الصحابة، في ست أو خمس مجلدات، اشتمل على سبعة آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسين نفساً، ولغيرهم ممن يكثر.

ومنها كتب في تواريخ الرجال وأحوالهم:

كتاريخ البخاري الكبير، جمع فيه أسامي من روى عنه الحديث من زمن الصحابة إلى زمنه، فبلغ عددهم قريباً من أربعين ألفاً بين رجل وامرأة وضعيف وثقة، لكن جمع الحاكم من ظهر جرحه من جملة الأربعين ألفاً فلم يزيدوا على مائة وستة وعشرين رجلاً، ألفه وهو ابن ثمان عشرة سنة تجاه قبره ﷺ في الليالي المقمرة؛ وفيه قال التاج السبكي: أنه لم يسبق إليه، ومن ألف بعده في التاريخ أو الأسماء أو الكنى فعيال عليه، وله أيضاً التاريخ الوسط والصغير.

وتاريخ أبي زكريا يحيى (بن معين) بن عَرْنُ بن زِيَاد الغطفاني مولاهم، البغدادي، الحافظ المشهور، سيد الحفاظ وملكهم، وإمام الجرح والتعديل، المتوفى بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين^(١)، وفيه قال ابن المديني: لا نعلم أحداً من لدن آدم عليه السلام كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين، وعنه قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث، وتاريخه هذا مرتب على حروف المعجم.

وكتاب الرجال عن ابن معين لأبي الفضل عبد الله بن محمد بن حاتم الهاشمي مولاهم، (الدوري) البغدادي، صاحب يحيى بن معين، المتوفى سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال الذهبي: في مجلد كبير نافع ينيء عن بصره بهذا الشأن.

وتاريخ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (العجلي) الكوفي الحافظ القدوة، نزيل طرابلس المغرب، المتوفى بها سنة إحدى وستين ومائتين^(٢)، وتاريخ أبي الحسن عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، وتاريخ أبي عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري، وتاريخ

(١) روى عن ابن عيينة، وأبي أسامة، وعبد الرزاق، وعفان، وغند، وخلق. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وآخرون. قال الخطيب: كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً، نبأ متقناً. له ترجمة في: العبر ٤١٥/١، وتذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢.

(٢) سمع أباه، وحسين بن علي الجعفي. وحدث عنه ولده صالح بمصنفه في «الجرح والتعديل». قال عباس الدوري: كنا نعهده مثل أحمد، وابن معين. له ترجمة في: العبر ٢١/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٦٠/٢.

محمد بن سعد كاتب الواقدي، وستأتي وفاته و وفاة العصفري في بيان كتب الطبقات.

وتاريخ أبي بكر أحمد (بن أبي خيثمة) زهير بن حرب النسائي، ثم البغدادي، الحافظ، المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين^(١)، وهو كبير، أحسن فيه وأجاد، في ثلاثين مجلداً صغراً وأثنى عشر كباراً، ذكر فيه الثقة والضعفاء، قال الخطيب: لا أعرف أغزر فوائد منه؛ وتاريخ أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ، وتاريخ حنبل بن إسحاق، وتاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق السراج^(٢)، وتاريخ ابن حبان.

وتاريخ (أبي زُرعة) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النُصري الدمشقي الحافظ، محدث الشام، المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائتين^(٣).

وتاريخ (أبي يعلى) الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني الخليلي، نسبة إلى جده المذكور، القاضي الحافظ، المتوفى سنة ست وأربعين وأربعمائة، وهو المسمى بالإرشاد في علماء البلاد، ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء، على ترتيب البلاد إلى زمانه، ورتبه الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم بن (قُطْلُوبُغا) الحنفي، من تلاميذ الحافظ ابن حجر، المتوفى بحارة الديلم سنة تسع وسبعين وثمانمائة، على الحروف.

وتاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني في مجلد، ولأبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، ومنهم من نسب لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده؛ ومنهم من نسب لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، ويجمع بأن كل واحد منهم وضع لها تاريخاً؛ ولأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، وغيرهم.

وتاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي، من أجل الكتب وأعودها فائدة، ذكر فيه رجالها ومن ورد إليها، وضم إليه فوائد جمة، في أربعة عشر مجلداً وقيل في عشر مجلدات، رتبته على حروف المعجم، وذكر فيه الثقة والضعفاء والمتروكين وغير ذلك، وعليه زيولات متعددة؛ منها لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني، صاحب كتاب الأنساب، وهو

(١) سمع أباه، وأبا نعيم، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وأبا سلمة التبوذكي، روى عنه أبو القاسم البصري، وأبو محمد بن صاعد، وقاسم بن أصبغ، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة عالماً متقناً حافظاً، بصيراً بأيام الناس، وأئمة الأدب. له ترجمة في: لسان الميزان ١٧٤/١.

(٢) تقدم.

(٣) روى عن أبي مسهر، وأبي نعيم، وأحمد بن حنبل، وخلق. وعنه أبو داود والطحاوي، والطبراني، وخلق. قال أبو حاتم: صدوق ثقة. له ترجمة في: العبر ٦٥/٢، والنجوم الزاهرة ٨٧/٣، وشذرات الذهب ١٧٧/٢.

في نحو من خمسة عشر مجلداً، أحسن فيه ما شاء، وله أيضاً تاريخ مرو، يزيد على عشرين مجلداً. وعلى ابن السمعاني أيضاً ذبولات، منها للحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج، المعروف (بابن الديني) نسبة إلى دُبَيْث، قرية بنواحي واسط، الواسطي الشافعي، المتوفى ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة^(١)، ذكر فيه ما لم يذكره ابن السمعاني ممن أغفله أو جاء بعده، وهو في ثلاث مجلدات، وتاريخها أيضاً لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود النجار^(٢)، وهو ذيل على ابن الخطيب نفسه، جمع فيه فأوعى، يقال إنه في ثلاثين مجلداً، وفي تذكرة الحفاظ للذهبي أنه في ثلاثمائة جزء، وفي بغية الوعاة في بضعة عشر مجلداً، لكنه أخل بذكر جماعة كثيرين ذكرهم ابن السمعاني، وعليه أيضاً ذبولات، ولبغداد أيضاً عدة تواريخ.

وتاريخ دمشق الشام لحافظ. الأمة وناصر السنة وخادمها، ختام الجهابذة الحفاظ، وصاحب التصانيف الجليلة أبي القاسم بن عساكر الدمشقي^(٣)، في ثمانين مجلداً أو أكثر، وفي بغية الوعاة في سبعة وخمسين مجلداً، وفي أول شرح القاموس للشيخ مرتضى أنه خمس وخمسون مجلداً، أتى فيه بالعجائب، وهو على نسق تاريخ بغداد، ذكر فيه تراجم الأعيان والرواة ومروياتهم، وقد قالوا إنه يقصر العمر عن أن يجمع الإنسان فيه مثل هذا الكتاب، وعليه أذيال وله مختصرات؛ ومن مختصراته مختصر لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي، المعروف (بأبي شامة) لشامة كبيرة كانت على جاجبه الأيسر، المتوفى سنة خمس وستين وستمائة^(٤)، وهو نسختان: كبرى في خمسة عشر مجلداً وصغرى.

وتاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم، وهو التاريخ الذي تخضع له جهابذة الحفاظ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها، وهو على ما قال في بغية الوعاة ست مجلدات، وعليه ذيل يسمى بالسياق عليه لأبي الحسن (عبد الغافر) بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي النيسابوري الحافظ،

(١) قال ابن النجار: له معرفة بالحديث، وما رأت عيني مثله في حفظ التواريخ والسير، وأيام الناس، أجاز

للتقي سليمان. له ترجمة في: العبر ١٥٤/٥، وشذرات الذهب ١٨٥/٥، والنجوم الزاهرة ٣١٧/٦.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) تلا على العلم السخاوي، وسمع من كريمة، وطائفة. وبرع في علم اللسان والقراءات. له ترجمة في:

البداية والنهاية ١٣/٢٥٠، وشذرات الذهب ٣١٨/٥، والنجوم الزاهرة ٢٢٤/٧.

مؤلف المفهم لشرح غريب مسلم ومجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك، المتوفى بنيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمائة^(١)، في مجلد، واختصره أيضاً الحافظ الذهبي.

وتاريخ قزوین، وهي مدينة عظيمة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، لابن ماجه القزويني، ولأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني الحافظ، ولأبي القاسم إمام الدين عبد الكريم بن محمد القزويني (الرافعي) نسبة إلى رافع بن خديج الصحابي، الشافعي، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة^(٢).

وتاريخ مصر لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام صاحب الشافعي يونس بن عبد الأعلى (الصدفي) نسبة إلى الصدف. بكسر الدال، وإنما تفتح في النسب قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر، المحدث المؤرخ المصري، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، جمع لها تاريخين، أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين، والآخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين عليها وما قصر فيهما، وقد ذيلها أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي، المعروف (بابن الطحان) المتوفى سنة ست عشرة وأربعمئة، وبني عليهما، وتواريخهما كثيرة جداً.

وتاريخ المدينة لابن النجار، وهو المسمى بالدرة الثمينة في أخبار المدينة، ولأبي عبد الله الزبير بن بكار، ولأبي الحسن محمد بن الحسن بن (زباله) بفتح الزاي وتخفيف الموحدة، المخزومي المدني، المتوفى قبل المائتين^(٣)، وقد وصفوه بالكذب، وله أيضاً ولد اسمه عبد العزيز بن محمد المدني من أئمة الحديث، قال ابن حبان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات فبطل الإحتجاج به، ذكره الذهبي في الميزان^(٤)، ولعمر بن شبة النميري، ولغيرهم.

وتاريخ مكة وما جاء فيها من الآثار لابن النجار، ولأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أبي محمد أو أبي

(١) كان إماماً في الحديث، وفي اللغة، والأدب، والبلاغة، عاش ثمانياً وسبعين سنة، وأكثر الأسفار، وحدث عن جده لأمه أبي القاسم القشيري، وطبقته، وأجاز له أبو محمد الجوهري، وآخرون. له ترجمة في العبر ٧٩/٤.

(٢) تفقه على والده، وكان إماماً في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول وغيرها، طاهر اللسان في تصنيفه، كثير الأدب، شديد الإحتراز في المنقولات. قال النووي إنه كان من الصالحين المتمكنين. له ترجمة في: طبقات الشافعية ٢٨١/١، والعبر ٩٤/٥.

(٣) روى عن مالك، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن علي الرافعي، وخلق. روى عنه ابنه عبد العزيز، وأبو خيثمة، وأحمد بن صالح، وآخرون. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٠١/٩ - ١٠٢.

(٤) ٦٣٤/٢.

الوليد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمر بن الحارث (الأزرقى) نسبة إلى جده المذكور، الغساني المكي، المتوفى على ما في كشف الظنون سنة ثلاث وعشرين ومائتين^(١): لكن جده أحمد المذكور ذكر في التقريب أنه توفي سنة سبع عشرة وقيل اثنين وعشرين ومائتين، فيبعد عليه أن يكون حفيده مؤرخ مكة متوفياً في السنة المذكورة أولاً يصح ذلك بالكلية، وهو من رواية أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي عنه، ولغيرهما.

وتاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري، وهو من التواريخ المشهورة الجامعة لأخبار العالم، أحد عشر مجلداً، قال ابن خلكان: وهو من أصح التواريخ، وأثبتها؛ وتاريخ الإسلام للحافظ الذهبي عشرون مجلداً، وقيل في اثني عشرة، على ترتيب السنين، جمع فيه بين الحوادث والوفيات، ثم اختصر منه مختصرات، ومنها سير النبلاء في أربعة عشر مجلداً، إلى غير ذلك من التواريخ التي لا تنحصر، وهذه أمهاتها لما فيها من الأحاديث والنوادر.

ومنها كتب المعاجم، جمع معجم، وهو في اصطلاحهم ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء:

كمعجم الطبراني الكبير المؤلف من أسماء الصحابة على حروف المعجم، عدا مسند أبي هريرة فإنه أفرده في مصنف، يقال أنه أورد فيه ستين ألف حديث في اثني عشر مجلداً، وفيه قال ابن دحية: هو أكبر معاجم الدنيا، وإذا أطلق في كلامهم المعجم فهو المراد وإذا أريد غيره قيّد، والأوسط ألفه في أسماء شيوخه، وهم قريب من ألفي رجل، حتى أنه روى عمن عاش بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه، وأكثر من غرائب حديثهم، قال الذهبي: فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني، بين فيه فضيلته وسعة روايته، ويقال أن فيه ثلاثين ألف حديث، وهو في ست مجلدات كبار، وكان يقول فيه: هذا الكتاب روحي، لأنه تعب فيه، قال الذهبي: وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر، والصغير وهو في مجلد، خرج فيه عن ألف شيخ يقتصر فيه غالباً على حديث واحد عن واحد من شيوخه، قيل وهو عشرون ألف حديث، ذكره غير واحد، لكن ذكر المقرئ في فتح المتعالي نقلاً عن كتاب إرشاد المهتدين لمشايخ ابن فهد تقي الدين: إن المعجم الصغير للطبراني في مجلد يشتمل على نحو من ألف وخمسمائة

(١) روى عن عمرو بن يحيى السعدي، ومالك، وابن عينة، والشافعي، وغيرهم. وعنه البخاري، وأبو حاتم، وجماعة. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١/ ٦٨ - ٦٩.

حديث بأسانيدها، قال لأنه خرج فيه عن ألف شيخ كل شيخ حديثاً أو حديثين اهـ، وهو التحرير والصواب وخلافه سبق قلم، والله أعلم.

وكمعجم الصحابة لأحمد بن علي بن لال الهمداني الشافعي^(١)، قال القاضي بن شعبة في تاريخه في حق معجمه هذا: ما رأيت شيئاً أحسن منه، ثم ذكر أن الدعاء عند قبره مستجاب، ولأبي الحسين بن قانع ولأبي منصور الباوردي ولأبي القاسم البغوي، وهو البغوي الكبير، ولأبي القاسم بن عساكر الدمشقي، وله أيضاً معجم النسوان ومعجم البلدان، ولأبي يعلي أحمد بن علي بن المشي الموصلي^(٢)، ولأبي العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد (الدغولي) بفتح الدال المهملة والغين المعجمة فواو فلام، نسبة إلى دغول رجل، السرخسي الحافظ، المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة^(٣)، ولغيرهم.

وكمعجم الشيوخ لأبي بكر الإسماعيلي، ولأبي نعيم الأصبهاني، وهو في شيوخه، ولأبي عبد الله الحاكم الضبي، (ولأبي سعيد) أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، المعروف بان الأعرابي، نسبة إلى الأعراب، بفتح الهمزة، البصري، ثم المكي الصوفي الورع العابد الرباني الثقة الكبير القدر، صاحب التصانيف التي منها المعجم المذكور، وهو في شيوخه، وطبقات النساك والتاريخ الكبير للبصرة، وغير ذلك، المتوفى بمكة سنة أربعين وثلاثمائة، ولأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن زاذان بن المقرئ الأصبهاني^(٤)، رتبته على حروف الهجاء، وأخرج عن كل شيء حديثاً أو أكثر، ولأبي القاسم (حمزة بن يوسف) بن إبراهيم بن موسى السهمي، نسبة إلى سهم بن عمرو قبيلة معروفة، القرشي الجرجاني الواعظ الحافظ الرحال، المتوفى بنيسابور سنة سبع وعشرين وأربعمائة^(٥)، وهو من شيوخ أبي القاسم القشيري صاحب الرسالة يروي فيها عنه، ومن تصانيفه كتاب آداب الدين، ولأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني الحافظ^(٦)، له معجم الشيوخ ومعجم البلدان والتحجير في المعجم الكبير، ولأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، له أيضاً ثلاث معاجم، معجم لمشيخة

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) كان من أئمة هذا الشأن: قال ابن عدي: ما رأيت مثله. وكذا قال ابن خزيمة. له ترجمة في: شذرات الذهب ٣٠٧/٢، والعبر ٢٠٥/٢.

(٤) تقدم.

(٥) جال البلاد، وسمع ابن عدي، وابن المقرئ، والإسماعيلي، وخلائق. وصف، وجرح وعدل، وصحح وعمل، له ترجمة في العبر ١٦١/٣، وتذكرة الحفاظ ١٠٨٩/٣.

(٦) تقدم.

أصبهان في مجلد، وآخر لمشيخة بغداد وهو كبير، وآخر لباقي البلاد سماه معجم السفر، ولأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة (الأموي) اللمتوني الأشيلي المالكي الحافظ المقرئ، خال أبي القاسم السهيلي مؤلف الروض الأنف، المتوفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة^(١)، وهو البرنامج الذي وضعه في أسماء شيوخه ومروياته عنهم، (ولأبي المظفر عبد الكريم بن منصور السمعاني، المتوفى سنة خمسة عشرة وستمائة، وهو في ثمانية عشر جزءاً، و(لشرف الدين) أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الشافعي الدميّطي الإمام العلامة الفقيه النسابة الحافظ الحجة شيخ المحدثين، المتوفى فجأة سنة خمس أو ست وسبعمائة^(٢)، ضمنه شيوخه وهم ألف وثلاثمائة، ولأبي إسحاق (برهان الدين) إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي، نسبة إلى تنوخ بفتح التاء وضم النون المخففة، إسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التناصر وقاموا هناك فسموا تنوخاً، والتنوخ الإقامة، البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ، المصري، المتوفى سنة ثمانمائة، ولتقي الدين السبكي، وللشمس محمد بن أحمد الذهبي^(٣)، له المعجم الكبير وله اللطيف أيضاً، إلى غير ذلك من المعاجم الكثيرة.

ومنها كتب الطبقات، وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ وأحوالهم ورواياتهم طبقة بعد طبقة وعصراً بعد عصر إلى زمن المؤلف.

ككتاب الطبقات لمسلم بن الحجاج^(٤)، ولأبي عبد الرحمن النسائي، وكالطبقات الكبرى لأبي عبد الله (محمد بن سعد) بن منيع الهاشمي مولاهم، البصري الحافظ، نزيل بغداد، المعروف بكتاب الواقدي، صحبه زماناً وكتب له فعرف به، المتوفى ببغداد سنة ثلاثين أو خمس وثلاثين ومائتين^(٥)، جمع فيها الصحابة والتابعين فمن بعدهم إلى وقته فأجاد وأحسن، في نحو من خمسة عشر مجلداً، وله طبقات أخرى صغرى ثانية وثالثة والتاريخ.

(١) كان محدثاً متقناً، أديباً، نحوياً لغوياً، واسع المعرفة، ولم يكن له نظير في هذا الشأن، وتصدر بإشيلية. له ترجمة في: العبر ٢٢٥/٤، وتذكرة الحفاظ ١٣٦٦/٤.

(٢) كان إماماً حافظاً، صادقاً متقناً، جيد العربية، غزير اللغة، واسع الفقه. قال المزي: ما رأيت أحداً أحفظ منه لهذا الشأن. له ترجمة في: شذرات الذهب ١٢/٦، وتذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤، وحسن المحاضرة ٣٥٧/١.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) روى عن هشيم، والوليد بن مسلم، وابن عيينة، وخلق. وعنه ابن أبي الدنيا، والحاتر بن أبي أسامة، وآخرون. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٦١/٩.

وطبقات التابعين (لأبي حاتم) محمد بن ادريس بن المُنذِر الرازي الحنظلي الحافظ المشهور، من أقران البخاري ومسلم، المتوفى بالري سنة خمس أو سبع وسبعين ومائتين^(١)، ولأبي القاسم عبد الرحمن بن مندة، ولغيرهما، وطبقات النساك لأبي سعيد بن الأعرابي.

وطبقات الرواة لأبي عمرو (خليفة بن خياط) بن خليفة الشيباني العُصفري، نسبة إلى العصفر الذي يصبغ به الثياب، البصري، المعروف بشباب، الحافظ، أحد شيوخ البخاري، صاحب التاريخ الحسن وغيره، المتوفى سنة ثلاثين وقليل سنة أربعين أو ست وأربعين ومائتين^(٢).

وطبقات الهمدانيين لأبي الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس التميمي (الهمداني) السمسار الحافظ المعمر، صاحب التصانيف، المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

وطبقات القراء (لأبي عمرو) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم، القرطبي الأصل، الداني لنزوله دانية، بلد من بلاد الأندلس أحد الأئمة الجامعين لعلوم القرآن والمحصلين لعلوم الحديث، المتوفى بدانية سنة أربع وأربعين وأربعمائة^(٣).

وطبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي، وكتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، في عشر مجلدات ضخام، وتوجد في عشرين مجلداً متوسطة وفي أكثر من ذلك، وفيها الصحيح والحسن والضعيف وبعض الموضوع، ولما صنفها بيعت في حياته بأربعمائة دينار، ولها بركات وفضائل، وللحافظ نور الدين الهيثمي^(٤) ترتيب أحاديثها على الأبواب سماه تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية، واختصرها أبو الفرج ابن الجوزي وسماه صفوة الصفوة، في أربع مجلدات، وطبقات الأصفهانيين لأبي الشيخ بن حيان، وطبقات الرجال في ألف جزء لأبي الفضل علي بن الحسين الفلكي.

(١) روى عن أحمد، وأدم بن أبي إياس، وأبي خيثمة، وخلق. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وآخرون. قال الخطيب: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهوراً بالعلم، مذكوراً بالفضل، وثقة النسائي، وغيره. له ترجمة في: تاريخ بغداد ٧٣/٣، وشذرات الذهب ١٧١/٢، والعبر ٥٨/٢.

(٢) روى عن إسماعيل بن أمية، وبشر بن المفضل، وأبي داود الطيالسي، وخلق كثير. وعنه البخاري، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وأبو يعلى الموصلي. له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٣٨/٣ - ١٣٩.

(٣) كان أحد الأئمة في علم القراءات، وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه وإعراجه، وله معرفة بالحديث، وطرقه، ورجاله، ديناً فاضلاً، مستجاب الدعوة. له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٧٢/٣، والعبر ٢٠٧/٣، والنجوم الزاهرة ٥٤/٥.

(٤) سيأتي.

وطبقات الشافعية (لتاج الدين) قاضي القضاة أبي النصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن تمام الأنصاري السُّبكي الشافعي، صاحب التصانيف الكثيرة الجليلة، المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وطبقات الحفاظ للذهبي، وغيرها مما يكثر.

ومنها كتب المشيخات، وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم.

كمشيخة الحافظ أبي يعلى الخليلي، ومشيخة أبي يوسف (يعقوب بن سفيان) بن جوان، بفتح الميم والواو المثقلة آخروه نون الفارسي، الفسوي، نسبة إلى فسا مدينة بفارس، الحافظ المصنف المكثّر الثقة، صاحب التاريخ الكبير، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين^(١)، وهي في ستة أجزاء، مرتبة على البلاد، ومشيخة أبي الحسين بن المهدي، ومشيخة أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، سمعها من خلائق بعدة مدائن جمع فيها الجرم الغفير مع فوائد لا تحصى، وجملتها يزيد على مائة جزء، ومشيخة القاضي عياض اليحصبي، ذكر فيها مائة ترجمة من تراجم شيوخه وبعض مروياته عنهم، وهي مترجمة بكتاب الغنية، والمشيخة التي خرجها لشيخه أبي علي الحسين بن محمد الصدفي^(٢) عن مائة وستين شيخاً.

ومشيخة أبي القاسم عبد الله بن حيدر بن (أبي القاسم) القزويني الفقيه، المتوفى بهمدان سنة اثنين وثمانين وخمسائة^(٣)، قال في الميزان: خرج لنفسه أربعين حديثاً واتهمه ابن الصلاح اهـ^(٤).

ومشيخة الشيخ (شهاب الدين) أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن البكري السُّهَرَوْرْدِي، نسبة إلى سهرورد بضم الراء الأولى وفتحها، بلد عند زنجان، الشافعي الصومي، صاحب كتاب عوارف المعارف، المتوفى ببغداد سنة اثنين وثلاثين وستمائة^(٥).

(١) روى عن حبان بن هلال، وأبي عاصم النبيل، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وآخرين. روى عنه الترمذي.

والنسائي، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وآخرون، له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١١/٣٣٨ - ٣٤٠.

(٢) سيأتي.

(٣) روى عن زاهر الشامي، وطبقته، ورحل إلى خراسان، فأخذ عن أئمة الشافعية بها، وأخذ الحديث عن

زاهر، والفراوي، ويوسف الهمداني، وغيرهم. له ترجمة في: لسان الميزان ٣/٢٨٠.

(٤) الميزان ٢/٤١٢.

(٥) سمع الحديث من عمه، ومن أبي المظفر هبة الله بن الشُّبلي، وأبي الفتح بن البطي، وغيرهم. روى عنه

ومشيخة تاج الدين (علي بن أنجب) بن الساعي البغدادي، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وسبعين وستمائة، في عشرين مجلداً.

ومشيخة (أبي الحسن) علم الدين محمد بن أبي علي الحسين بن عتيق بن رشيق الربيعي المصري الفقيه المالكي، شيخ المالكية هو وأبو جده، المتوفى سنة ثمانين وستمائة^(١).

ومشيخة أبي علي (الحسن بن أحمد) بن عبد الله بن البناء الحنبلي المقرئ الفقيه، ذي التصانيف التي بلغت مائة وخمسين، المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمئة.

ومشيخة أبي الحسن (علي بن أحمد) بن عبد الواحد، عرف بابن البخاري، المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة تسعين وستمائة^(٢)؛ ومشيخة أبي سعد اسماعيل بن علي بن الحسين البصري المعتزلي، المعروف بالسمان، الحافظ، وله أيضاً المعجم والموافقة بين أهل البيت والصحابة والمسلسلات وغيرها، إلى غير ذلك من كتب المشيخات، وهي كثيرة جداً.

ومنها كتب في علوم الحديث، أي مصطلحه، ذكرت فيها أحاديث بأسانيد:

كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد الرام خرمزي، قال الذهبي: لم أظفر [بتاريخ] موته وأظنه بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة^(٣)، وذكر أبو القاسم ابن منده في كتاب الوفيات له إنه عاش إلى قرب الستين وثلاثمائة، بمدينة رام هرمز^(٤)، وهو أول كتاب ألف في علوم الحديث في ما يغلب على الظن، وإن كان يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه لكن هو أجمع ما جمع من ذلك في زمانه وإن كان لم يستوعب^(٥)، ثم كتاب علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم،

= ابن الديبتي، وابن نقطة، والضياء، وابن النجار، وخلق. قال ابن النجار: كان شيخ وقته في علم الحقيقة، وقصد من الأقطار وظهرت بركات أنفاسه على خلق من العصاة. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣٨/١٣ - ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ١٤٥٨/٤. وشذرات الذهب ١٥٣/٥ - ١٥٤.

(١) كان فقيهاً مفتياً، وقد كان سمع الحديث، دفن بالقرافة، وكانت له جنازة حافلة، له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٩٩/١٣.

(٢) سمع الكثير، وكان رجلاً صالحاً عابداً زاهداً، ورعاً، ناسكاً، تفرد بروايات كثيرة لطول عمره، وسمع منه الخلق الكثير، والجم الغفير، وكان منصوباً ذلك، حتى كبر وأسن، وضعف عن الحركة، له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٢٤/١٣.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٩٠٥/٣، وطبقات الحفاظ ص (٣٧٠).

(٤) رام هرمز: مركب من «رام» و«هرمز» قال ياقوت في «المعجم»: الرام بالفارسية معناه المراد والمقصود. وهرمز أحد الأكاسرة. فمعنى هذه اللفظة مقصود هرمز. والمراد هنا: المنسوب لرامهرمز. «أبياري».

(٥) لم يستوعب: أي أبحاث المصطلح كلها.

لكنه^(١) لم يهذب ولم يرتب، وتلاه أبو نعيم الأصبهاني، فعمل على كتابه مستخرجاً وأبقى^(٢) أشياء للمتعب، ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي، فصنف في قوانين الرواية وأصولها كتاباً سماه الكفاية، وفي آدابها كتاباً سماه الجامع لأدب الشيخ والسماع، وكل منهما غاية في بابه، وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتاباً مفرداً، وكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة: كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه، ثم جاء بعدهم القاضي عياض، فصنف كتاباً لطيفاً سماه الإلماع إلى معرفة أصول الروايات وتقييد السماع، والحافظ أبو حفص الميانجي، فجمع جزء أسماه ما لا يسع المحدث جهله، والحافظ أبو جعفر عمر بن عبد المجيد المقدسي، فصنف كتاب إيضاح ما لا يسع المحدث جهله، إلى غير ذلك، وسيأتي الكلام على ما صنفه ابن الصلاح فمن بعده.

ومنها كتب في الضعفاء والمجروحين من الرواة، أو في الثقات منهم أو فيهما معاً:

ككتاب الضعفاء للبخاري وللنسائي ولأبي حاتم ابن حبان البستي، وللدارقطني حواش عليه، (ولأبي عبد الله) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي الزهري مولاهم، المصري الحافظ، المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين^(٣)، وقيل له البرقي لأنهم كانوا يتجرون إلى برقة، ولأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، (ولأبي جعفر) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقيلي، بضم العين، الحافظ الكبير، ذي التصانيف، الثقة، العالم بالحديث المتوفى سنة ثلاث أو اثنين وعشرين وثلاثمائة^(٤)، وهو كتاب كبير، (ولأبي نعيم) عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الجرجاني الاستراباذي، نسبة إلى استراباذ، بفتح الهمزة والتاء بينهما سين مهملة ساكنة وآخرة ذال معجمة بلدة كبيرة مشهورة

(١) لم يهذب، ولم يرتب، أي لم يهذب الأبحاث، ولم يرتبها الترتيب الفني المناسب.

(٢) وأبقى أشياء للمتعب: معناه أن أبا نعيم عمل على «علوم الحديث» للحاكم مستخرجاً حاول أن يستدرك فيه ما فات الحاكم من قواعد في أصول هذا الفن، لكنه ترك أشياء لم يذكرها، وأنه يمكن للمتعب أن يستدرك هذه الأشياء عليه.

(٣) روى عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، وأسد بن موسى، وعمرو بن أبي سلمة، وآخرين. وعنه أبو داود، والنسائي، وابنه عبيد الله بن محمد، وآخرون. قال ابن يونس: كان ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٣٤/٩ - ٢٣٥.

(٤) روى عن جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي، وسمع محمد بن صائغ، وأبا يحيى ابن أبي مسرة، وإمام الأئمة محمد بن خزيمة، وعنه أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي، ويوسف بن الدخيل المصري، وأبو بكر المقريء، وخلق كثير. له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣، وشذرات الذهب ٢٩٥/٢ - ٢٩٦، والأعلام ٢١٠/٧.

من أعمال طبرستان بين سارية وجرحان، الحافظ، أحد الأئمة المتوفى باستراباذ في آخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^(١)، وهو في عشرة أجزاء.

(ولأبي الفتح محمد بن الحسين) بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن يزيد بن النعمان الأزدي، نسبة إلى أزد شنوثة، الموصلية، نزيل بغداد، الحافظ، المتوفى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة^(٢)، قال الذهبي: له مصنف كبير في الضعفاء وهو قوي النفس في الجرح، وهاء جماعة بلا مستند طائل اهـ، وله أيضاً كتاب في علوم الحديث وآخر في الصحابة، وغير ذلك.

ولأبي أحمد عبد الله (بن عدي) بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني، الحافظ الكبير، أحد الجهابذة المرجوع إليهم في العلل والرجال ومعرفة الضعفاء، المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة^(٣)، وكتابه هذا هو المعروف بالكامل، ذكر فيه كل من تكلم فيه ولو كان من رجال الصحيحين، وذكر في ترجمة كل واحد حديثاً، فأكثر من غرائبه ومناكيره، وهو في مقدار ستين جزءاً في اثني عشر مجلداً، وفي أول شرح القاموس لمرتضى: في ثمان مجلدات، وهو أكمل كتب الجرح وعليه الاعتماد فيها وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون، وقد جمع ابن طاهر أحاديثه ورتبها على حروف المعجم، وذيل عليه أعني على الكامل (أبو العباس) أحمد بن محمد بن مفرج الأموي مولاهم، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الرومية، المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة، وذلك في مجلد كبير سماه الحافل في تكملة الكامل.

وللحافظ شمس الدين الذهبي، وهو المسمى بميزان الاعتدال في نقد الرجال، في مجلدين أو ثلاثة، سلك فيه مسلك ابن عدي في ذكر كل من تكلم فيه وإن كان ثقة، وأتى في بعض تراجمه أيضاً بحديث أو أكثر من غرائب صاحب الترجمة ومناكيره، وفاته جماعة ذيلهم عليه الحافظ زين الدين العراقي في مجلد، وعمل شيخ الإسلام ابن حجر لسان

(١) أخذ عن الربيع صاحب الشافعي، وكان إماماً، حافظاً، ورعاً، فقيهاً، رَحَّالاً إلى الآفاق، له ترجمة في: طبقات الشافعية للأسنوى ٤٦/١، وطبقات العبادي ص (٥٥)، والعبر ١٩٨/٢.

(٢) حدث عن أبي يعلى الموصلي، والباغندي، وطبقتهما، وجمع، وصنف، حدث عنه أبو إسحاق البرمكي، وجماعة. ضعفه البرقاني، وله كتاب كبير في «الجرح والضعفاء» عليه فيه مؤاخذات. له ترجمة في: لسان الميزان ١٣٩/٥.

(٣) ويعرف أيضاً بابن القطان. روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والنسائي وأبي يعلى. وعنه ابن عقدة وهو شيخه، والماليني، وحمزة السهمي، وهو عارف بالعلل. قال الخليلي: كان عديم النظير حفظاً وجلالة. له ترجمة في: البداية والنهاية ٢٨٣/١١، وشذرات الذهب ٥١/٣، والعبر ٣٣٧/٢.

الميزان، ضمنه الميزان وزوائد في مجلدين أو ثلاثة، واختصر اللسان في مجلد كبير (أبو زيد) عبد الرحمن بن أبي العلاء ادريس بن محمد العراقي الحسيني الفاسي، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، واختصر الميزان الحافظ برهان الدين الحلبي سماه مثل الهميان في معيار الميزان، لكنه كما قال الحافظ ابن حجر لم يعم النظر فيه.

وككتاب الثقات لأبي حاتم بن حبان البستي، إلا أنه ذكر فيه عدداً كثيراً وخلفاً عظيماً من المجهولين الذين لا يعرف هؤلاء غير أحوالهم، وطريقته فيه أنه يذكر من لم يعرفه بجرح وإن كان مجهولاً لم يعرف حاله، فينبغي أن يتنبه لهذا، ويعرف أن توثيقه للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب من أدنى درجات التوثيق، وقد قال هو في أثناء كلامه: والعدل من لم يعرف منه الجرح، إذا لجرح ضد العدل فيمن لم يعرف بجرح فهو عدل حتى يتبين ضده اهـ، هذه طريقته في التفرقة بين العدل وغيره، ووافق عليها بعضهم، وخالفه الأكثرون على أنه قد ذكر في كتابه هذا خلقاً كثيراً ثم أعاد ذكرهم في كتاب الضعفاء والمجروحين وبين ضعفهم، وذلك من تناقضه وغفلته أو من تغير اجتهاده، وللحافظ نور الدين الهيثمي^(١) ترتيب كتاب الثقات هذا بإشارة من شيخه ورفيقه زين الدين العراقي وولده أبي زرعة.

وكتب الثقات متعددة، وللشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي^(٢) كتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وهو كبير في أربع مجلدات، وكتاريخي البخاري وابن أبي خيشمة المتقدمين في الجمع بين الثقات والضعفاء، وهما غزيرا الفوائد، وكتب الجرح والتعديل لأبي حاتم بن حبان البستي، ولأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي^(٣)، قال الذهبي: وهو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه، ولعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي^(٤)، وهو كبير في ست مجلدات، اقتصر فيه أثر البخاري وأجاد كل الإجابة، ولأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السُّعدي الجوزجاني، نسبة إلى جوزجان، بضم الميم الأولى، كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، نزيل دمشق ومحدثها، وأحد الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات، إلا أنه رمي بالنصب، المتوفى سنة تسع وخمسين ومائتين^(٥)، وقال الذهبي: له كتاب في الضعفاء.

(١) سيأتي .

(٢) تقدم .

(٣) تقدم .

(٤) تقدم .

(٥) روى عن عبد الله بن بكر السهمي، ويزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وآخرين، وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وآخرون له ترجمة في: تهذيب التهذيب ١/ ١٥٨ - ١٥٩ .

ومنها كتب في العلل، أي علل الأحاديث، جمع علة، وهي عبارة عن سبب غامض خفي فاضح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه:

ككتاب العلل للبخاري ولمسلم الترمذي، وشرحه الحافظ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن محمد البغدادي، ثم الدمشقي الحنبلي، المعروف (باب رجب) المتوفى بدمشق سنة خمسة وتسعين وسبعمائة^(١)، وله أيضاً شرح الجامع للترمذي وقطعة من صحيح البخاري وطبقات الحنابلة، ولأحمد بن حنبل ولعلي بن المديني ولأبي بكر الأثرم مع ضمه لذلك معرفة الرجال، ولأبي علي النيسابوري ولابن أبي حاتم، وهو في مجلد ضخّم مرتب على الأبواب، وشرح الحافظ ابن عبد الهادي في شرحه، فاخترته المنية بعد أن كتب منه مجلداً على يسير منه، ولأبي عبد الله الحاكم، ولأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي، المعروف بالخلال^(٢)، وهو في عدة مجلدات.

(ولأبي يحيى) زكريا بن يحيى الضبي البصري الساجي الحافظ، محدث البصرة، المتوفى سنة سبع وثلاثمائة، وقد قارب التسعين^(٣)، قال الذهبي: له كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبخره في هذا الفن، وللدارقطني وهو أجمع كتاب في العلل مرتب على المسانيد، في اثني عشر مجلداً، وليس من جمعه بل الجامع له تلميذه الحافظ أبو بكر البرقاني، ولابن الجوزي وهو المسمى بالعلل المتناهية في الأحاديث الواهية، في ثلاث مجلدات، عليه في كثير منها انتقاد، وللحافظ ابن حجر الزهر المطلق في الخبر المعلول.

ومنها كتب في الموضوعات:

ككتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، ويقال له كتاب الأباطيل لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني (الجوزقي)، وجوزقان ناحية من همدان، الحافظ، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسماية^(٤)، قال الذهبي: وهو محتو على أحاديث موضوعة وواهية طالعته واستفدت منه مع أوهام فيه، وقد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها، وقال غيره: أكثر فيه من الحكم بالوضع بمجرد مخالفة السنة الصحيحة، قال الحافظ ابن حجر: وهو خطأ إلا إن تعذر الجمع اهـ.

(١) له ترجمة في: أنباء الغمر ١/٤٦٠، والدرر الكامنة ٢/٤٢٨، وشذرات الذهب ٦/٣٣٩.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد ٥/١١٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٨٥، وشذرات الذهب ٢/٢٦١، والعبير ١٤٨/٢.

(٣) أخذ عنه ابن عدي، والإسماعيلي، له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩.

(٤) سمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل، وأبي القاسم بن الحصين، والطبقة، روى عنه أبو روح عبد المعز الهروي. وكان له معرفة بالحديث والأدب، حسن السيرة، متواضعاً. له ترجمة في: شذرات الذهب ٤/١٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٨.

وكتاب الموضوعات الكبرى لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، في نحو مجلدين، ومنهم من قال في أربع مجلدات، ولعلها صغار بدليل عبارة بعضهم في أربعة أجزاء إلا أنه تساهل فيه كثيراً بحيث أورد فيه الضعيف بل والحسن والصحيح مما هو في سنن أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومستدرک الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة، بل فيه حديث في صحيح مسلم، بل وآخر في صحيح البخاري، فلذلك كثر الانتقاد عليه^(١)، ومن العجب أنه أورد في كتابه العلل المتناهية كثيراً مما أورد في الموضوعات كما إنه أورد في الموضوعات كثيراً من الأحاديث الواهية مع أن موضوعهما مختلف، وذلك تناقض، وقد عابه عليه الحفاظ، قال الحافظ ابن حجر: وفاته من نوعي الموضوع والواهي في الكتابين قدر ما كتب اهـ، بل أكثر في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه، والكمال لله سبحانه، وقد اختصر كتابه هذا جماعة؛ منهم الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، في مجلد ضخّم سماه الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات والحافظ جلال الدين السيوطي وهو المسمى بالآلآء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، وقد اختصرها (أبو الحسن) علي بن أحمد الحرّشي الفاسي المالكي، نزيل المدينة المنورة، المتوفى بها سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، وللسيوطي أيضاً عليها ذيل في سفر وهو المسمى بذيل الآلآء، وله أيضاً كتاب التعقبات على ابن الجوزي، سماه النكت البديعيات على الموضوعات، ثم اختصره في آخر، سماه التعقبات على الموضوعات، وعدة الأحاديث المتعقبية له ثلاثمائة ونيف حسبما ذكر آخر التعقبات، ولأبي الحسن علي بن محمد (بن عراق) الكناني، المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة، كتاب جمع فيه بين موضوعات ابن الجوزي والسيوطي، ورتبه على ترتيبهما، وأهداه إلى السلطان سليمان خان، سماه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة.

وفي هذا النوع أيضاً كتب عديدة، منها كتاب تذكرة الموضوعات لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، وتذكرة الموضوعات أيضاً لرئيس محدثي الهند جمال الدين (محمد طاهر) الصديقي الفني، نسبة إلى فتن كبقم، بلدة من بلاد الكجرات بالهند، الهندي، الملقب بملك المحدثين، المتوفى قتيلاً سنة ست وثمانين وتسعمائة.

ورسالتان لرضي الدين ابن الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري (الصغاني) ويقال الصاغاني، بألف بعد الصاد، نسبة إلى صاغان، قرية بمرو يقال لها جاغان فعرب، الحنفي اللغوي، حامل لواء اللغة في زمانه، المتوفى ببغداد سنة خمسين

(١) لذلك نبه المشايخ على ما فيه من الضرر، وهو أنه ربما يظن ما ليس بموضوع موضوعاً.

وستمائة^(١)، ونقل جسده حسب وصيته إلى مكة ودفن بها، جمع فيها الأحاديث الموضوعة، وأدرج فيها كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع، فعد لذلك من المشددين كإبن الجوزي وصاحب سفر السعادة، وهو المجد اللغوي، وغيرهما من المحدثين. وكتاب الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة لشمس الدين، خاتمة المحدثين، أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (الشامي) الدمشقي الصالحي، نزيل البرقوقية بصحراء مصر القاهرة، المتوفى سنة اثنين وأربعين وتسعمائة، أشار إليه في سيرته.

وكتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للقاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (الشوكاني) ثم الصنعاني، اليمني، المتوفى بهجرة سنة خمسين أو خمس وخمسين ومائتين وألف^(٢)، لكنه أدرج فيه كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع بل وأحاديث صحاحاً وحساناً، تقليداً للمشددين المتساهلين في الموضوعات، نبه على ذلك عبد الحي اللكنوي في ظفر الأمانى.

وكتاب المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء في هذا الباب للمحافظ ضياء الدين (أبي حفص) عمر بن بدر بن سعيد الموصلي الحنفي، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة، قال السخاوي في فتح المغيث: وعليه فيه مؤاخذات كثيرة وإن كان له في كل باب من أبوابه سلف من الأئمة خصوصاً المتقدمين اهـ. وقال السيوطي في تدريب الراوي: ألف عمر بن بدر الموصلي، وليس من الحفاظ، كتاباً في قولهم لم يصح شيء في هذا الباب، وعليه في كثير مما ذكره انتقاد اهـ، وقال أيضاً: في بعض تأليفه قد حكم جمع من المتقدمين على أحاديث بأنها لا أصل لها ووجد الأمر بخلاف ذلك، وفوق كل ذي علم عليم اهـ، ولعمر بن بدر أيضاً العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة وكتاب معرفة الموقوف على الموقوف، أورد فيه ما أورده أصحاب الموضوعات في موضوعاتهم وهو صحيح عن غيره عليه السلام من الصحابة أو التابعين أو من بعدهم.

وكتاب الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي لمحمد بن محمد بن محمد الحسيني الطرابلسي (السندروسي) الحنفي، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف،

(١) سمع من أبي الفتوح الحصري بمكة، وجاور بها سنين، وسمع من القاضي أبي إسحاق القرظي باليمن وعدن، وله مشايخ آخرون، ومن تلامذته الدمياطي وكان إماماً جليلاً، وشيخاً صالحاً، له ترجمة في: الأعلام ٢٣٢/٢، وشذرات الذهب ٢٥٠/٥، والعبر ٢٠٥/٥ - ٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧.

(٢) قرأ على والده، وتفقه بشيخه أحمد بن محمد الحرازي، وقرأ النحو وعلوم العربية على إسماعيل بن الحسن، وعبد الله بن إسماعيل النهدي، والقاسم بن يحيى الخولاني، وغيرهم. وولي قضاء صنعاء نحو عشر سنوات.

جمع فيه الأحاديث الشديدة الضعف والواهية والموضوعة، ورتب أحاديثه على حروف المعجم، وجعل في كل حرف ثلاثة فصول، لكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة فصل.

ومن الكتب في هذا النوع أيضاً كتاب تذكرة الموضوعات، في مجلد لطيف، ورسالة أخرى مختصرة فيها، تسمى بالمصنوع في معرفة الحديث الموضوع، كلاهما لأبي الحسن علي بن محمد سلطان الهروي، نزيل مكة، المعروف (بالقاري) الحنفي، المتوفى بمكة ودفن بالمعلاة منها سنة أربع عشرة وألف، وعليه أيضاً فيهما مؤاخذات.

وكتاب الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لأبي الحسنات محمد (عبد الحي) بن محمد عبد الحليم اللكنوي الهندي، المتولد سنة أربع وستين ومائتين وألف، والمتوفى سنة أربع وثلاثمائة وألف.

واللؤلؤ المرصوع فيما قيل لا أصل له أو بأصله الموضوع (لأبي المحاسن) محمد بن خليل القاوقجي، نسبة إلى عمل القاوق كالفاروق، وهو تاج كانت الملوك تاجه، العلماء ثم العامة ثم ترك، الحسني العلمي المشيشي الطرابلسي الشامي، المتوفى بمكة حاجاً، قبل الحج سنة خمس وثلاثمائة وألف.

وتحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين، في جزء لطيف، لأبي عبد الله (محمد البشير ظافر) المالكي الأزهري، المتوفى في طريق الحج، ذاهباً إلى مكة بعد خروجه من الزيارة الشريفة بالمدينة المنورة، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، ومن تأليفه اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، في سفرين، والكتب في هذا النوع أيضاً كثيرة.

ومنها كتب في بيان غريب الحديث:

ككتاب غريب الحديث والآثار لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي الحافظ، ويقال إنه أول من ألف في غريب الحديث، ولعله مع الاستقصاء في الجملة، وإلا فأول من ألف فيه على الصحيح النضر بن شميل المازني، وكتاب أبي عبيد هذا هو القدوة في هذا الشأن، وقد أفنى فيه عمره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: جمعت كتابي هذا في أربعين سنة، وذيله لأبي محمد عبد الله بن مسلم (بن قتيبة) القتيبي الدِّيَنُوري النحوي، مؤلف كتاب المعارف وكتاب عيون الأخبار وغيرهما، المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين^(١)، وهو أكبر من أصله، مع أنه

(١) روى عن جمع من المشاهير، منهم: والده مسلم بن قتيبة، وأحمد بن سعيد اللحياني، وأبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي البصري، وابن راهويه وآخرون. وعنه ابنه أحمد، وأحمد بن مروان المالكي، وأبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، وقاسم بن أصبغ، وآخرون. له ترجمة في: مراتب النحويين ص (١٣٧)، والنجوم الزاهرة ٧٥/٣، والميزان ٧٧/٢.

أضاف إليه كثيراً من أوهامه، وأفرد للاعتراض عليه كتاباً سماه إصلاح الغلط؛ وذيل ابن قتيبة لأبي محمد (قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، نسبة إلى سرقسطة، مدينة بالأندلس، الأندلسي الفقيه المالكي المحدث، المشارك لأبيه في رحلته وشيوخه، الورع الناسك المجاب الدعوة، المتوفى سنة اثنين وثلاثمائة^(١))، وهو المسمى بالدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث، وفيه قال أبو علي القالي: ما أعلم أنه وضع بالأندلس مثل كتاب الدلائل، قال ابن الفرضي: ولو قال ما وضع مثله بالمشرق ما أبعد، مات ولم يكمله، فأتته (أبوه) أبو القاسم ثابت بن حزم ابن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي الحافظ المشهور، المتوفى بسرقسطة سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وثلاثمائة^(٢))، وكتاب غريب الحديث أيضاً لأبي سليمان حمد، بسكون الميم، الخطابي البستي، وهو أيضاً ذيل على القتيبي مع التنبيه على أغاليطه، وهذه الكتب هي أهمها كتب غريب الحديث المتداولة.

ومن الكتب المؤلفة فيه: كتاب أبي عمرو (شمر بن حمدويه) المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين، يقال إنه قدر كتاب أبي عبيد مراراً، وكتاب أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، أحد معاصري ابن قتيبة، والمتوفى بعده، وهو كتاب حافل، أطاله بالأسانيد وسياق المتن بتمامها ولو لم يكن في المتن من الغريب إلا كلمة واحدة، فهجر لذلك كتابه مع كثرة فوائده وجلالة مؤلفه.

ومن الكتب الخالية من الأسانيد فيه، كتاب الغريبين أي غريب القرآن وغريب الحديث، في مجلد ضخيم (لأبي عبيد) أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى المؤدب الهروي، نسبة إلى هراة، إحدى مدن خراسان الكبار، الفاشاني، نسبة إلى فاشان قرية من قرى هراة، المتوفى سنة إحدى وأربعمائة^(٣))، وما ذكرناه في نسبه هو المنقول كما في ابن خلكان، ووجد على ظهر كتابه الغريبين أنه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، والله سبحانه وتعالى أعلم، وكتاب المغيث، في مجلد، لأبي موسى المديني، كمل به كتاب الغريبين واستدرك عليه، وهو كتاب نافع.

وكتاب النهاية في غريب الحديث لأبي السعادات أثير الدين أو مجد الدين المبارك بن

(١) له ترجمة في: جذوة المقتبس ص (٣٣١ - ٣٣٢).

(٢) له ترجمة في: جذوة المقتبس ص (١٨٥).

(٣) كان من العلماء الكبار، قرأ على أبي سليمان الخطابي، وأبي منصور الأزهري، روى عنه عبد الواحد المليجي، وأبو بكر الأريستاني. له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٤٤/١١، وشذرات الذهب ٣/ ١٦١، والعبر ٧٥/ ٢.

محمد، المعروف (بابن الأثير) الشيباني الجزري الموصلبي الشافعي، المتوفى سنة ست وستمائة^(١)، وهو في أربع مجلدات، قال السيوطي: وهو أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها الآن وأكثرها تداولاً، وقد فاته الكثير فذيل عليه الصفي الأرموي^(٢) بذيل لم نقف عليه، قال وقد شرعت في تلخيصها تلخيصاً حسناً مع زيادات جمّة، والله أسأل الإعانة على إتمامها، وقد أتمه وهو الآن مطبوع مع النهاية في هامشها، وكتاب مجمع الغرائب لعبد الغافر الفارسي.

وكتاب الفائق في غريب الحديث أيضاً، في مجلد ضخّم أو مجلدين متوسطين، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر (الزمخشري) نسبة إلى زمخشّر قرية كبيرة من قرى خوارزم، الخوارزمي المعتزلي الأعرج، صاحب التصانيف التي منها الكشف، وهو أول ما صنف، والأساس وريب الأبرار وغيرها، المتوفى ليلة عرفة بجرجانية، أي قصبة خوارزم، بعد رجوعه من مكة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة^(٣)؛ وكتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي أبي الفضل عياض^(٤)، جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنى، وخصه بالموطأ والصحيحين، وهو كتاب لو وزن بالجواهر أو كتب بالذهب كان قليلاً فيه.

وكتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي، المعروف (بابن قرقول) كعصفور، المتوفى بفاس سنة تسع وستين وخمسمائة، وهو من تلاميذ عياض^(٥)، صنفه على مثال المشارق له مختصراً له منها، مع زيادة البعض وخصه أيضاً بالكتب المذكورة.

وكتاب التقريب في علم الغريب للقاضي نور الدين (أبي الشاء) محمود بن أحمد بن

(١) سمع الحديث من عبد الوهاب بن سكيّنة وغيره، وأخذ النحو عن أبي محمد سعيد بن المبارك الدهان، ويحيى بن سعدون القرطبي. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٥٤، وشذرات الذهب ٢٢/٥ - ٢٣، والعبر ١٩/٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٨ - ١٩٩.

(٢) توفي سنة (٧٢٣ هـ).

(٣) سمع ببغداد من أبي الخطاب بن البطر، وأبي سعد الشقاني، وشيخ الإسلام أبي منصور الحارثي، وجماعة. وكان واسع العلم، كثير الفضل، غاية في الذكاء، معتزلاً قوياً في مذهبه، مجاهراً به، داعية إليه، حفيظاً، علامة في الأدب والنحو. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/٢١٩، وشذرات الذهب ١١٨/٤، والعبر ٤/١٠٦.

(٤) تقدم.

(٥) سمع الكثير، وعاش أربعاً وستين سنة، وكان من أئمة أهل المغرب فقيهاً مناظراً، متقناً، حافظاً للحديث، بصيراً بالرجال. له ترجمة في: العبر ٤ / ٢٠٥ - ٢٠٦.

محمد الهمداني الفيومي الأصل، الحموي المولد، الشافعي، المعروف بابن خطيب جامع الدّهشة، المتوفى بحمة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ذكر أنه لغة تتعلق بالموطأ والصحيحين، وهو في مجلد، وكتاب مجمع البحار في لغة الأحاديث والآثار لرئيس محدثي الهند محمد طاهر الصديقي الفتني الهندي، في مجلدين، مقتطف من النهاية وغيرها؛ وكتب الغريب كثيرة أيضاً والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومنها كتب في اختلاف الحديث، أو تقول في تأويل مختلف الحديث، أو تقول في مشكل الحديث، أو تقول في مناقضة الأحاديث وبيان محامل صحيحها:

ككتاب اختلاف الحديث للشافعي رضي الله عنه، وهو من رواية الربيع ابن سليمان المرادي عنه، في مجلد جليل، قال السخاوي في فتح المغيث، من جملة كتب الأم؛ ولأبي محمد عبد الله بن مسلم، المعروف بابن قتيبة، أتى فيه بأشياء حسنة وقصر باعه في أشياء قصر فيها، ولأبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي، ولأبي جعفر محمد بن جرير الطبري؛ وأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، سماه مشكل الآثار، وهو من أجل كتبه، ولكنه قابل للاختصار غير مستغن عن الترتيب والتهذيب، ولغيرهم.

ومنها كتب تعرف بكتب الأمالي، جمع إملاء، وهو من وظائف العلماء قديماً، خصوصاً الحفاظ من أهل الحديث في يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة، وهو المستحب كما يستحب أن يكون في المسجد لشرفهما، وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة: هذا مجلس أملاء شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا، ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثاراً ثم يفسر غريبها ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له، وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً، ثم ماتت الحفاظ وقل الإملاء، وقد شرع الحفاظ السيوطي في الإملاء بمصر سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، وجدده بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحفاظ ابن حجر، على ما قاله في المزهر، وكتبه كثيرة:

كالأمالي لأبي القاسم بن عساكر، ولولده أبي محمد قاسم؛ ولأبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، ولجده أبي عبد الله بن إسحاق بن منده، ولأبي بكر الخطيب، ولأبي طاهر المخلص، ولأبي محمد الحسن بن محمد الخلال، وهي عشرة مجالس، ولأبي عبد الله الحاكم، وله أيضاً إمالي العشيات، ولعبد الغافر الفارسي، ولأبي المواهب قاضي القضاة ابن صصري، وهو غير أبي القاسم بن صصري، ولأبي الفتح بن أبي الفوارس، ولأبي حفص بن شاهين، ولأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي^(١)، ولأبي الفضل (محمد بن ناصر) بن

محمد بن علي بن عمر السَّلامي، نسبة إلى دار السلام بغداد، محدث العراق، الشافعي، ثم الحنبلي، الثقة الحافظ السني، المتوفى سنة خمسين وخمسمائة^(١).

(ولأبي القاسم) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الرافعي، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة^(٢)، وهي ثلاثون مجلساً على عدد كلمات الفاتحة، أملي فيها ثلاثين حديثاً بأسانيداً وتكلم عليها وشرحها بفصول، وهي المسماة بالأُمالي الشارحة لمفردات الفاتحة، في مجلد.

(وللقاضي) أبي الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسدي الشافعي المعتزلي، وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة، ولا يطلقون هذا اللقب على غيره، ذي التصانيف السائرة والذكر الشائع في الأصول، المتوفى بالري سنة خمس عشرة وأربعمائة^(٣)، ودفن في داره.

(ولأبي بكر) محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الإمام القدوة الحافظ الورع الثقة، المتوفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة^(٤)، ولأبي الحسين أو أبي الخير (رضي الدين) أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القزويني الحاكمي الشافعي الصوفي الواعظ ببغداد، المتوفى بقزوين سنة تسعين وخمسمائة^(٥)، ولأبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس (الورَّاق) البغدادي المحدث المكثِّر، المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

(ولأبي عبد الله) الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي، بفتح الميم، نسبة إلى المحامل التي تحمل في السفر، الضبي البغدادي القاضي، شيخ بغداد ومحدثها، المتوفى

(١) سمع علي ابن البصري، وأبي طاهر بن أبي الصقر، والبنائسي، وطبقتهم. وعني بالحديث، بعد أن برع في اللغة، وتحول من مذهب الشافعي، إلى الحنابلة. قال ابن النجار: كان ثقة ثبتاً، حسن الطريقة متديناً، فقيراً، متعقفاً نظيفاً نزهاً. له ترجمة في: العبر ١٤٠/٤ - ١٤١.

(٢) كان أُوحد عصره في العلوم الدينية. قال الإسني: كان إماماً في الفقه والتفسير، والحديث، والأصول، وغيرها. له ترجمة في: شذرات الذهب ١٠٨/٥ - ١٠٩، والعبر ٩٤/٥، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٦.

(٣) كان إمام أهل الاعتزال في زمانه، وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع سمع الحديث من أبي الحسن بن سلمة القطان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وخلق. له ترجمة في: تاريخ بغداد ١١٣/١١، وشذرات الذهب ٢٠٢/٣.

(٤) له ترجمة في البداية والنهاية ١٥٣/١٢.

(٥) قال ابن النجار: كان رئيس أصحاب الشافعي، وكان إماماً في المذهب، والخلاف، والأصول، والتفسير، والوعظ، كثير المحفوظ. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣ / ٩، وشذرات الذهب ٣٠٠ / ٤، والنجوم الزاهرة ١٣٤ / ٦.

سنة ثلاثين وثلاثمائة^(١)، وهي في ستة عشر جزءاً، من رواية البغداديين والأصبهانيين، ولأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله (بن بشران)^(٢) البغدادى الواعظ، مسند العراق، المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة^(٣).

ولأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (الزجاجي)، وهو صاحب الجُمْل، المتوفى بطبرية سنة تسع وثلاثين، وقيل سنة أربعين وثلاثمائة، له أمالي كثيرة، في مجلد ضخّم، فيها أحاديث بأسانيد، قال في المزهري: وهو آخر من عَلِمْتُهُ أُمْلِي على طريقة اللغويين، ولابن الصلاح، ولأبي الفضل، زين الدين والحفاظ، عبد الرحمن بن الحسين (العراقي) الأثري الإمام الكبير، حافظ العصر، وصاحب المصنفات البديعة في الحديث، المتوفى سنة ست وثمانمائة^(٤)، وهي تنوف عن أربعمائة مجلس، قال تلميذه، ابن حجر: شرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين فأحيا الله به السنة بعد أن كانت دائرة، فأملى أكثر من أربعمائة مجلس غالبها من حفظه متقنة مهذبة محررة الفوائد الحديثية اهـ، ولولده أبي زرعة العراقي^(٥)، وهي تنوف عن ستمائة مجلس.

ولشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي (ابن حجر) نسبة إلى آل حجر، قوم سكنوا الجنوب الأخذ على بلاد الجريد وأرضهم قابس، الكنانى العسقلاني الأصل، ثم المصري المولد والمنشأ والدار والوفاء، الشافعي الحافظ، بل سيد الحفاظ والمحدثين في تلك الأمصار وما قاربها، الموصوف بأنه البيهقي الثاني، المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة^(٦)، ودفن بالقرافة الصغرى، قال السيوطي: وختم به الفن^(٧)، وقال غيره: انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأجمعها، فلم يكن في عصره حافظ سواه، وألف كتباً كثيرة وأملى أكثر من ألف مجلس، وللسخاوي، قال في فتح المغيـث: أملت بمكة، وبعده أماكن من القاهرة، وبلغ عدة ما أملت من المجالس إلى الآن نحو

(١) روى عنه دعلج، والدارقطني. وكان فاضلاً ديناً صدوقاً، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، ثم استعفى. له ترجمة في: العبر ٢/٢٢٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٤.

(٢) كذا هنا (بشران)، وفي البداية والنهاية ١٢/٤٦: «بشر».

(٣) سمع النجاد، ودعلج بن أحمد والأجري، وغيرهم. وكان ثقة صدوقاً، وكان يشهد عند الحكام، فترك ذلك رغبة عنه، ورهبة من الله. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/٤٦.

(٤) له ترجمة في: أنباء الغمر ٢/٢٧٥، وشذرات الذهب ٧/٥٥، والضوء اللامع ٤/١٧١.

(٥) تقدم.

(٦) له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٣٦٣، والضوء اللامع ٢/٣٦.

(٧) طبقات الحفاظ ص (٥٥٣).

الستمائة، و«الأعمال بالنيات» اهـ^(١)، وللسيوطي، أملى كما ذكره في تذييب الراوي ثمانين مجلساً، ثم خمسين أخرى، وللحافظ ابن حجر أيضاً أمالي الأذكار والأمالى المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلي، في عدة مجلدات، يذكر فيها طرق الحديث كلها بأسانيده، وللحافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي^(٢) أمالي مسانيد أبي حنيفة، وهي في مجلدين، وللسيوطي أمالي الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة للغزالي، وكتب الأمالي كثيرة.

ومنها كتب رواية الأكابر عن الأصاغر والآباء عن الأبناء وعكسه، وهي أنواع مهمة ولها فوائد، والأصل في أولها رواية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن تميم الداري: خبر الجساسة^(٣)، ومن كتبها:

كتاب ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء للحافظ (أبي يعقوب) إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن المَنَجِيقي البغدادي الوارق، نزيل مصر، الثقة الحافظ، المتوفى سنة أربع وثلاثمائة^(٤)، وكتاب رواية الصحابة عن التابعين، وكتاب رواية الآباء عن الأبناء، كلاهما للخطيب البغدادي، وكتاب رواية الأبناء عن آبائهم لأبي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي الوائلي، وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة نفيسة، كما قال ابن كثير، وكتاب من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين لأبي حفص بن شاهين، وجزء من روى عن أبيه عن جده لابن أبي خيثمة، وكتاب الوشي العلم في من روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لصالح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلي العلاءي الحافظ^(٥)، وهو أجمع مصنف صنف في هذا، أعني من روى عن أبيه عن جده، وهو في مجلد كبير،

(١) البخاري ٢/١، ١٧٥/٨، ٢٩/٩، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي: ب (٥٩)، وابن ماجه (٤٢٢٧) وأحمد ٢٥/١.

(٢) تقدم.

(٣) قال في «التدريب» ٢/٢٤٤، وهي عند مسلم، وروايتها عن مالك بن مزرد وقيل: ابن مرارة. وقيل ابن مرة الرهاوي. فيما أخرجه ابن منده في (الصحابة) بسنده عن زرعة بن سيف بن ذي يزن، أن النبي ﷺ كتب إليه كتاباً، وأن مالك بن مزرد الرهاوي قد حدثني، أنك أسلمت، وقاتلت فأبشر بخير «الحديث». اهـ.

(٤) روى عن أبي كريب، وهناد، وبشرين هلال الصواف، وغيرهم. وعنه النسائي، والحسن بن سفيان، وهما من أقرانه، وأبو علي الأسويطي، وغيرهم. قال ابن عدي: صالح، وهو ثقة من ثقات المسلمين. له ترجمة من: تهذيب التهذيب ١/١٩٣ - ١٩٤.

(٥) تقدم.

قسمه أقساماً وخرج في كل ترجمة حديثاً من مرويّه، وقد لخصه الحافظ ابن حجر وزاد عليه تراجم كثيرة جداً.

ومنها كتب في آداب الرواية وقوانينها:

منها كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، وكتاب الكفاية في معرفة أصول علم الرواية له أيضاً، وكتاب أدب إملأ الحديث لأبي سعد بن السمعاني. وكتاب سنن التحديث (لأبي الفضل) صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد التميمي الهمداني الحافظ الثقة الصالح، المتوفى في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، والدعاء عند قبره مستجاب.

ومنها كتب في عوالي بعض المحدثين، وهي كثيرة:

ككتاب عوالي الأعمش لأبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي وعوالي عبد الرزاق للضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، في ستة أجزاء، وعوالي سفيان بن عيينة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده.

وعوالي مالك لأبي عبد الله الحاكم، وعواليه أيضاً لأبي الفتح سليم بن أيوب بن (سليم الرازي) نسبة إلى الري بزيادة الزاي، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وله أيضاً كتاب الترغيب وكتاب غريب الحديث وغير ذلك، ومعها ثلاث أحاديث سبعية له، وعوالي الليث بن سعد لأبي العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي، وعوالي البخاري لتقي الدين ابن تيمية الحرابي، وعوالي أبي الشيخ ابن حبان، وعوالي الرشيد أبي الحسين يحيى بن علي العطار.

وعوالي (أبي المحاسن) عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوياني الطُّبري الشافعي، صاحب المصنفات السائرة في الآفاق القائل: لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي، المتوفى شهيداً سنة إحدى أو اثنين وخمسمائة^(١).

وعوالي (أبي محمد) عبد الرحمن بن مفتي قرطبة وعالمها أبي عبد الله محمد بن عتاب الجزامي الأندلسي المالكي. المتوفى سنة عشرين وخمسمائة^(٢)، وتوفي والده المذكور سنة اثنين وستين وأربعمائة.

(١) شيخ الشافعية، وصاحب التصانيف، وشافعي الوقت، أملى «مجالس» عن أبي غانم الكراعي، وأبي حفص بن مسرور، وطبقتهما. وعاش سبعاً وثمانين سنة. له ترجمة في: العبر ٤/٤ - ٥.

(٢) أكثر عن أبيه، وعن حاتم الطرابلسي، وأجاز له مكّي بن أبي طالب، والكبار، وكان عارفاً بالقراءات، واقفاً على كثير من التفسير، واللغة والعربية، والفقه، مع الحلم والتواضع والزهد، وكانت الرحلة إليه. له ترجمة في: العبر ٤/٤٧.

وعوالي أبي علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصدفى المعروف (بابن سكرة) السُّرُسطِي الأندلسي الإمام الحافظ البارِع، المتوفى شهيداً بثغر الأندلس سنة أربع عشرة وخمسمائة^(١)، وعوالي محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادي الحافظ؛ والدرر الغوالي في الأحاديث العوالي لشمس الدين محمد بن طولون الشامي، وتأتي وفاته، اشتمل على عشرة أحاديث، إلى غير ذلك مما هو كثير جداً.

ومنها كتب في التصوف وطريق القوم، ذكرت فيها أحاديث بأسانيد:

ككتاب أدب النفوس لأبي بكر الأجرى، وكتاب المجالسة لأبي بكر الدينوري، وأدب الصبغة لأبي عبد الرحمن السلمي، وهذه تقدمت، وكتاب سنن الصوفية، وتاريخ أهل الصفة، كلاهما أيضاً للسلمي، وكتاب الأولياء لابن أبي الدنيا، وكرامات الأولياء لأبي محمد الحسن بن أبي طالب الخلال الحافظ البغدادي، الذي خرج المسند على الصحيحين، لأبي سعيد بن الأعرابي.

وكتاب الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافى، ويقال له كتاب الجليس والأنيس (لأبي الفرج) المعافى بن زكريا النَهْرَوَانِي، المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة^(٢)، يذكر فيه أحاديث بأسانيد، ورياضة النفس للحكيم الترمذي الحافظ الزاهد الصوفي الواعظ، ذي التصانيف التي منها كتاب ختم الأولياء الذي أعرب عنه الشيخ الأكبر في كتاب عنقاء مغرب في معرفة ختم الأولياء وشمس المغرب.

والرسالة القشيرية (لأبي القاسم) عبد الكريم بن هَوَازِن القشيري الأستاذ، الشافعي، المتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة^(٣)، وهي التي قيل فيها إنها ما كانت في بيت فينكب أهله، وأثنى عليها وعلى صاحبها غير واحد من الراسخين، وعوارف المعارف لشهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي، والفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي الحاتمي الطائي، إلى غير ذلك، فهذه جملة من الكتب الحديثية مما غالبه ذكر الأحاديث فيه

(١) سمع من أبي العباس بن لهات، وطائفة. وسمع ببغداد من مالك البانياسي وطبقته، وأخذ بدمشق عن أفقيه نصر المقدسي، وبرع في الحديث وفنونه، وصف التصانيف، له ترجمة في: العبر ٣٢/٤ - ٣٣.

(٢) سمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وتلا علي ابن شنبوذ، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي عيسى بكار، وغيرهم. حدث عنه أبو القاسم الأزهرى، والقاضي أبو الطيب. له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٢٨/١١، وشذرات الذهب ١٣٤/٣، والعبر ٤٧/٣.

(٣) سمع الحديث من أبي الحسين الخفاف، وأبي نعيم الإسفراييني، وأبي بكر ابن عبدوس المزكي، وغيرهم، روى عنه الخطيب أبو بكر، وابنه عبد المنعم، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وآخرون. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٠٧/١٢ وتاريخ بغداد ٨٣/١١، والنجوم الزاهرة ٩١/٥.

كلها أو بعضها بأسانيد، إلا ما أضيف إليها وذكر تبعاً لها من كتب المتأخرين الذين لا عناية لهم بالأسناد.

وكتب الأسانيد كثيرة جداً ولا تكاد تنحصر، ومن أكبرها وأجمعها، كتاب بحر الأسانيد (لأبي محمد) الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الإمام الرحال الحافظ، المتوفى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، قال الذهبي: جمع فيه مائة ألف حديث، لو رتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمانمائة جزء اهـ؛ وما أذكره بعد هذا من كتب الحديث أو نحوها غالبه متجرد من الأسناد.

منها كتب الأطراف، وهي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستيعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة:

كأطراف الصحيحين (لأبي مسعود) إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ، المتوفى سنة إحدى وأربعمائة، ولأبي محمد (خلف) بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي، المتوفى في هذه السنة أيضاً، وهو أحسن ترتيباً ورصماً وأقل خطأً ووهماً، في أربع مجلدات، ويوجد أيضاً في ثلاث، ولأبي نعيم الأصبهاني، وللحافظ ابن حجر.

وأطراف الكتب الخمسة، وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (لأبي العباس) أحمد بن ثابت بن محمد الطريقي، بالفتح للمهملة والسكون للراء بعدها قاف، نسبة إلى طرق، قرية من أعمال أصبهان، الأزدي الحافظ، ذكره ياقوت في معجمه، ولم يذكر له وفاة^(١).

وأطراف الستة، وهي الخمسة المتقدمة ومعها ابن ماجة، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، لكنه أخطأ في مواضع منها خطأ فاحشاً، وأطرافها أيضاً لجمال الدين (أبي الحجاج) يوسف بن عبد الرحمن الحلبي المولد، الدمشقي الدار والمنشأ، المزي، بكسر الميم وتشديد الزاي المكسورة، نسبة إلى المزة قرية بدمشق، المتوفى سنة اثنين وأربعين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية من دمشق، ودفن في مقابر الصوفية^(٢)، وفيه أوهام، جمعها أبو زرعة العراقي، وقد اختصره أيضاً الحافظ الذهبي.

(١) قال ابن السمعاني: كان حافظاً متقناً، كثيراً، من الحديث، عارفاً بطرقه، وله معرفة بالأدب، سمع بأصبهان المطرب بن عبد الواحد البرزالي، وعثمان بن محمد بن عبد الله المحلمي. روى عنه أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهاني، وأبو الفرج عبد الخالق بن أحمد الحافظ. توفي بعد سنة عشرين وخمس مائة. له ترجمة في: اللسان ١٤٣/١.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤، وشذرات الذهب ١٣٦/٦، والنجوم الزاهرة ٧٦/١٠.

وكذا للحافظ شمس الدين (أبي المحاسن) محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي، المتوفى سنة خمس وستين وسبعمائة^(١)، وهو المسمى بالكشاف في معرفة الأطراف.

والإشراف على معرفة الأطراف، أي أطراف السنن الأربعة، في ثلاث مجلدات لأبي القاسم بن عساكر، ذكر فيه أنه جمع أطراف السنن الثلاثة مرتبة على حروف المعجم، ثم اتصل بأطراف الستة للمقدسي، وقد أضاف إليها سنن ابن ماجه، فاختر وسبر، فظهر له فيه إمارات النقص، فأضاف أطرافها أيضاً إلى كتابه خشية نقصه عنها، وترك أطراف الصحيحين لتمام ما صنف فيها.

والإشراف على الأطراف أيضاً (لسراج الدين) أبي حفص عمر بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي، ثم المصري القاهري الشافعي. المعروف بابن الملقن، قال في شرح القاموس كمحدث، الحافظ المشهور، المتوفى بالقاهرة سنة أربع وثمانمائة^(٢).

وأطراف الكتب العشرة للحافظ ابن حجر، وهو المسمى بإتحاف المهرة بأطراف العشرة، في ثمان مجلدات وقد رأيت مقيداً ما نصه: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة الحافظ ابن حجر، وهي الموطأ ومسنند الشافعي ومسنند أحمد ومسنند الدارمي وصحيح ابن خزيمة ومتقي ابن الجارود وصحيح ابن حبان ومسنند الحاكم ومستخرج أبي عوانة وشرح معاني الآثار وسنن الدارقطني، وإنما زاد العدد واحد لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعة، هكذا في لحظ الألاحظ ذيل تذكره الحفاظ اهـ، وأطراف مسند الإمام أحمد له أيضاً، وهو المسمى بأطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، في مجلدين، أفرده من كتاب إتحاف المهرة؛ وأطراف الأحاديث المختارة للضيء المقدسي له أيضاً، في مجلد ضخمة وأطراف الفردوس له أيضاً.

وأطراف الغرائب والأفراد للدارقطني لأبي الفضل بن طاهر، رتب فيه كتاب الدارقطني على حروف المعجم، في مجلد، وأطراف صحيح وابن حبان لأبي الفضل العراقي.

وأطراف المسانيد العشرة (لشهاب الدين) أبي العباس أحمد بن أبي بكر محمد بن

(١) سمع من ابن عبد الدايم، والمزي، وخلائق. له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٠٧/١٤، والبدر الطالع ٢٠٩/٣، والدرر الكامنة ١٧٩/٤.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع ٥٠٧/١، وحسن المحاضرة ٤٣٨/١، وشذرات الذهب ٤٤/٧، والضوء اللامع ١٠٠/٦.

اسماعيل بن سليم^(١) بن قيماز بن عثمان بن عمر بن طلحة الكناني البوصيري الشافعي . نزيل القاهرة، المتوفى بها سنة أربعين وثمانمائة^(٢)، يريد بها مسند أبي داود الطيالسي ومسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي^(٣) ومسند مسدد بن مسرهد^(٤) ومسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ومسند إسحاق بن راهويه ومسند أبي بكر بن أبي شيبة ومسند أحمد بن منيع^(٥) ومسند عبد بن حميد ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة^(٦) ومسند أبي يعلى الموصلي، إلى غير ذلك.

ومنها كتب الزوائد، أي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها:

كزوائد سنن ابن ماجه على كتب الحفاظ الخمسة للشهاب البوصيري سماه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، في مجلد، وفوائد المتقي لزوائد البيهقي في سننه الكبرى على كتب الستة، وإتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة، أي على الكتب الستة له أيضاً وقد اختصره، والمطالب العلية في زوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر، وهي مسند ابن أبي عمر العدني ومسند أبي بكر الحميدي ومسند مسدد ومسند الطيالسي ومسند ابن منيع ومسند ابن أبي شيبة ومسند عبد بن حميد ومسند الحارث، قال السخاوي: وفيه أيضاً الأحاديث الزوائد من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه - أعني شيخنا، تامة - كإسحاق بن راهويه والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي ومحمد ابن هارون الروياني والهيثم بن كليب وغيرها، وزوائد مسند البزار على مسند أحمد والكتب الستة له أيضاً، لخصها من مجمع الزوائد لشيخه نور الدين الهيثمي، وزوائد الفردوس، في مجلد له أيضاً.

وغاية المقصد في زوائد المسند، أي مسند أحمد، على الكتب الستة للحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (الهيثمي) بالثناء المثلثة، وأما أحمد بن حجر الهيثمي، فقال الأمير في ثبته، بالمشناه الفوقية نسبة للهياتم من قرى مصر اه، الشافعي

(١) سليم: مكبر.

(٢) سمع الكثير من البرهان التنوخي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، والطبقة له ترجمة في: طبقات الحفاظ ص (٥٥١).

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) تقدم.

(٦) تقدم.

المصري، المتوفى بالقاهرة سنة سبع وثمانمائة^(١)، وهو رفيق أبي الفضل العراقي في سماع الحديث وصهره وتلميذه، وهو الذي أشار عليه بجمع الزوائد المذكورة، وهي في مجلدين، وله أيضاً زوائد مسند البزار على الكتب الستة، وسماها البحر الزخار في زوائد مسند البزار، في مجلد ضخيم، وزوائد أبي يعلى الموصلي عليها أيضاً في مجلد، وزوائد المعجم الكبير للطبراني عليها أيضاً، وسماها البدر المنير في زوائد المعجم الكبير، في ثلاث مجلدات، وزوائد المعجم الأوسط والصغير له عليها أيضاً، وسماها مجمع البحرين في زوائد المعجمين، في مجلدين ثم جمع الزوائد الستة المذكورة كلها في كتاب واحد محذوف الأسانيد مع الكلام عليها بالصحة والحسن والضعف وما في بعض روايتها من الجرح والتعديل، وسماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، وهو في ست مجلدات كبار ويوجد في ثمان مجلدات وأكثر، وهو من أنفع كتب الحديث بل لم يوجد مثله كتاب ولا تصنيف نظيره في هذا الباب، وللسيوطي بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد، ولكنه لم يتم، وزوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين لنور الدين الهيثمي أيضاً، وسماها موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، في مجلد، وزوائد الحارث بن محمد بن أبي أسامة له أيضاً وسماها بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، وزوائد الحلية لأبي نعيم، في مجلد ضخيم، وزوائد تمام كلاهما له أيضاً.

وزوائد سنن الدارقطني، في مجلد، لقاسم بن قطلوبغا الحنفي، وزوائد شعب الإيمان للبيهقي، في مجلد، وزوائد نواذر الأصول للحكيم الترمذي، كلاهما للسيوطي.

ومنها كتب في الجمع بين بعض الكتب الحديثية:

كالجمع بين الصحيحين للصاغاني، وهو مسمى مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية، وقد شرحه غير واحد، والجمع بينهما أيضاً لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل، بفتح فكسر، الأزدي (الحميدي) بالتصغير، نسبة إلى جده الأعلى حميد، الأندلسي القرطبي الميورقي، نسبة إلى ميورق، جزيرة تجاه شرق الأندلس، الظاهري مذهباً، من كبار تلامذة ابن حزم الحافظ، المتوفى ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة^(٢).

(ولأبي عبد الله) محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري المري، بوزن غني،

(١) له ترجمة في: إنباء الغمر ٣٠٧/٢، وطبقات الحفاظ ص (٥٤٥).

(٢) روى عن ابن حزم، وابن عبد البر، والخطيب، وآخرين. وكان موصوفاً بالنباهة، والمعرفة، والإنقان، والدين، والورع. قال ابن ماكولا: لم أر مثله في عفته، ونزاهته، ووزعه، وتشاغله بالعلم. له ترجمة في: وفیات الأعيان ٤١٠/٣، وكشف الظنون ٥٨١/١، وبغية الملتبس (١١٣).

نسبة إلى المرية، المتوفى سنة اثنين وثمانين وخمسمائة، وهو كتاب حسن أخذه الناس عنه.

ولأبي محمد (عبد الحق) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد بن إبراهيم الأزدي الإشبيلي، نسبة إلى إشبيلية من أمهات بلاد الأندلس، المعروف بابن الخراط، الفقيه الحافظ العالم بالحديث وعلمه العارف بالرجال الصالح الزاهد الورع، نزيل بجاية، وصاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى ببجاية، سنة إحدى أو اثنين وثمانين وخمسمائة، في مجلدين^(١).

والجمع بين الأصول الستة، أي الصحاح الثلاثة التي هي للبخاري ومسلم والموطأ والسنن الثلاثة وهي سنن أبي داود والترمذي والنسائي، لأبي الحسن (رزين) بوزن أمير، بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي المالكي، المتوفى بمكة بعدما جاور بها أعواماً، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة^(٢)، وهو المسمى بالتجريد للصحاح والسنن.

والجمع بينها أيضاً لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف (بابن الأثير) الجزي، نسبة إلى جزيرة ابن عمر، لكونه ولد بها ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل وبه توفي سنة ست وستمائة^(٣)، ودفن برباطه، وهو المسمى جامع الأصول من أحاديث الرسول على وضع كتاب رزين إلا أن فيه زيادات كثيرة عليه، في عشرة أجزاء، واختصره أبو زيد وأبو الضيآء، حافظ العصر وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر، الشهير (بابن الديع) بدال مهملة مفتوحة فباء تحية ساكنة فباء موحدة مفتوحة أيضاً فعين مهملة آخرة، الشيباني الزبيدي اليميني الشافعي، المولود بزبيد سنة ست وستين وثمانمائة، والمتوفى ضحى يوم الجمعة سادس وعشرين رجب سنة أربع وأربعين وقيل سنة خمسين وتسعمائة، وهو أحسن مختصراته سماء تيسير الوصول إلى جامع الأصول، في مجلدين، كما اختصره أيضاً قاضي حماه، شرف الدين أبو القاسم (هبة الله) بن عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي الجهني الحموي الشافعي، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة^(٤)، وسماه تجريد جامع الأصول من أحاديث الرسول، ومحمد طاهر الفتني

(١) روى عن أبي الحسن شريح، وجماعة. وكان مع جلالة في العلم قانعاً متعففاً، موصوفاً بالصلاح

والورع، ولزوم السنة. له ترجمة في العبر ٢٤٣/٤ - ٢٤٤.

(٢) روى كتاب «البخاري» عن أبي مكتوم بن أي ذر، وكتاب «مسلم» عن الحسين الطبري، وجاور بمكة دهرأ، له ترجمة في: العبر ٩٥/٤.

(٣) تقدم.

(٤) سمع من والده، وجده، وعز الدين الفاروقي، وغيرهم، وأجاز له جماعة، وأخذ النحو عن ابن مالك. سمع منه البرازلي، والذهبي، وخلق. قال الذهبي: شيخ العلماء، بقية الأعلام. وقال الإسوي: كان إماماً راسخاً في العلم، صالحاً خيراً، له ترجمة في: النجوم الزاهرة ٣١٥/٩، ومفتاح السعادة ٣٦٧/٢، وشذرات الذهب ١١٩/٦.

الهندي الصديقي، وغيرهما، ولمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب (الشيرازي) نسبة إلى شيراز قرية بنواحي سرخس، الفيروزآبادي مؤلف القاموس، وغيره، ومجدد اللغة على رأس القرن الثامن، المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة^(١)، زوائد عليه سماها كتاب تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول، في أربع مجلدات، صنّفه للناصر ولد الأشرف صاحب اليمن.

وكتاب أنوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح لأبي عبد الله (محمد بن عتيق) بن علي التجيبي الغرناطي، المتوفى في حدود سنة وأربعين وستمائة، وجامع الجوامع السبعة أعني الصحيحين والسنن الأربعة وسنن الدارمي لبعضهم.

والجمع بين الأصول الستة ومسانيد أحمد والبخاري وأبي يعلى والمعجم الكبير وربما زيد عليها من غيرها، وهو المسند الكبير، للحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر، المعروف (بابن كثير) القرشي الدمشقي الشافعي المخدث المتقن البار، ذي الفضائل والتصانيف التي سارت في البلاد في حياته، المتوفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة^(٢)، سماه جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، رتبته على حروف المعجم، يذكر كل صحابي له رواية ثم يورد في ترجمته جميع ما وقع له في هذه الكتب وما تيسر من غيرها، ولأبي الفرج ابن الجوزي أيضاً كتاب جامع المسانيد بأخلص الأسانيد، جمع فيه بين الصحيحين والترمذي ومسند أحمد، رتبته أيضاً على المسانيد في سبع مجلدات، ورتبه الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري، ثم المكي، وهو المعروف بالمحب، ولأبي المؤيد الخوارزمي كتاب جامع المسانيد أيضاً، جمع فيه المسانيد الخمسة عشر المنسوبة لأبي حنيفة من تخاريج الأئمة من أصحابه الأربعة فمن بعدهم، وشرحه الحافظ أبو العدل زين الدين قاسم بن قُطُوبغا الجفني، وهناك أيضاً جامع المسانيد للسيوطي وغيره، وللحافظ نور الدين الهيثمي كتاب جمع أحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد تمام وأفراد الدارقطني مع ترتيبها على الأبواب، في مجلدين، وقفت عليها بخط الحافظ السخاوي في مجلد واحد، نقله من خط جامعته، ذكر في آخره إنه كتبه سريعاً جداً في ثلاثة عشر يوماً.

وللشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله (محمد بن سليمان) المغربي الروداني صاحب صلة الخلف بموصول السلف، المتوفى سنة أربع وتسعين وألف، ودفن بسفح جبل قاسيون من

(١) أخذ اللغة والأدب عن والده، ثم عن قوام الدين عبد الله بن محمود، وغيرهما من علماء شيراز، وجال في البلاد، ولقى فيها الكبار، ونال وجاهة ورفعة. له ترجمة في: الهدر الطالع ٢٠/٢٠٨، وشذرات الذهب ١٢٦/٧، والضوء اللامع ٧٩/١٠.

(٢) سمع الحجار، والطبقة، وأجاز له الواني، والختني، وتخرج بالمزي، ولازمه، وبرع. له ترجمة في: أبناء الغمر ٣٩/١، والبدر الطالع ١٥٣/١، وشذرات الذهب ٢٣١/٦.

دمشق الشام، كتاب جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، اشتمل على الصحيحين والموطأ والسنن الأربعة، مسند الدارمي ومسند أحمد ومسند أبي يعلى ومسند البزار ومعجم الطبراني الثلاثة.

ومنها كتب مجردة أو منتقاة من كتب الأحاديث المسندة خصوصاً أو عموماً:

كالتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (لشهاب الدين) أبي العباس أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجِي الزُّبَيْدِي الحنفي، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.

وكمصباح السنة لأبي محمد البَغَوِي، قَسَمَهَا إلى صحاح وحسان مريداً بالصحاح ما أخرجه الشيخان أو أحدهما، وبالحسان ما أخرجه أرباب السنن الأربعة مع الدارمي أو بعضهم، وهو اصطلاح له، ولم يعين فيه من أخرج كل حديث على انفراده ولا الصحابي الذي رواه، وعين ذلك الإمام ولي الدين، بقية الأولياء وقطب العلماء، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الخطيب) العمري التبريزي، بكسر التاء، نسبة إلى تبريز من أكبر مدن أذربيجان، كذا ذكره السمعاني وغيره بالكسر للتاء والمشهور فتحها، في مشكاة المصابيح الذي فرغ من جمعه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، مع زيادة فصل ثالث، وقد وضع الناس على كل منهما شروحاً عديدة.

وككتاب الأحكام الشرعية الكبرى لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي، المعروف بابن الخَرَّاط^(١)، في ست مجلدات، انتقاها من كتب الأحاديث، وقد وضع عليها الحافظ الناقد أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الجُمَيْرِي الكِنَانِي، المعروف (بابن القَطَّان) المتوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة^(٢)، كتابه المسمى ببيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام، قال الذهبي: وهو يدل على حفظه وقوة فهمه، لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصف بحيث أنه أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه اهـ، وقد تعقب كتابه هذا في توهيمه لعبد الحق تلميذه الحافظ الناقد المحقق أبو عبد الله محمد بن الإمام يحيى (بن المواق) في كتاب سماه بكتاب المآخذ الحفال السامية عن مآخذ الإهمال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الإخلال والإغفال وما إليه من تميم وإكمال، تعقباً ظهر فيه كما قاله الشيخ القصار إدراكه ونبله وبراعة نقده إلا أنه تولى تخريج

(١) كان فقيهاً حافظاً، عالماً بالحديث وعلمه، عارفاً بالرجال، موصوفاً بالخير، والصلاح، والزهد، والورع.

له ترجمة في: طبقات الحفاظ ص (٤٨١ - ٤٨٢).

(٢) سمع أبا ذر الخشني، وطبقته، وكان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدهم عناية في الرواية، معروفاً بالحفظ والإتقان، له ترجمة في: طبقات الحفاظ ص (٤٩٨).

بعضه من المبيضة ثم اخترمته المنية ولم يبلغ من تكميله الأمنية، فتولى تكميل تخريجه مع زيادة تتمات وكتب ما تركه المؤلف بياضاً أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر (بن رُشيد) السبتي الفهري المالكي، صاحب الرحلة المشهورة، في ست مجلدات، وغيرها من التصانيف، وتوفي سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وسبعمائة^(١)، وابن المواق هذا غير محمد بن يوسف المواق شارح مختصر خليل خلافاً لما قد يتوهم، وجلالة عبد الحق لا تخفى، فقد اعتمده الحفاظ في التعديل والتجريح ومدحوه بذلك كالحافظ ابن حجر وغيره، وأما الفقهاء كابن عرفة وخليل وابن مرزوق وابن هلال وغيرهم فاعتمدوه من غير نزاع بينهم بل اعتمدوا سكوتهم عن الحديث لأنه لا يسكت إلا على الصحيح والحسن، كعادة ابن حجر في فتح الباري فإنه لا يسكت إلا على ذلك كما نص عليه في مقدمته، ولعبد الحق أيضاً الأحكام الوسطى، في مجلدين قال في شفاء السقام، وهي المشهورة اليوم بالكبرى، ذكر في خطبتها إن سكوتهم عن الحديث دليل على صحته في ما نعلم، والأحكام الصغرى في لوازم الشرع وأحكامه وحلاله وحرامه في ضروب من الترغيب والترهيب وذكر الثواب والعقاب، أخرجها من كتب الأئمة وهداة الأمة الموطأ والسته، وفيها أحاديث من كتب أخرى، ذكر في خطبتها أنه تخيرها صحيحة الأسناد معروفة عند النقاد قد نقلها الأثبات وتناولها الثقات، في مجلد، وعليها شرح لشارح العمدة والشفاء والبردة ومختصر ابن الحاجب الفرعي ومجلات من مختصر الشيخ خليل لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر (بن مرزوق) التلمساني، عرف بالخطيب، المتوفى بمصر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ودفن بين ابن القاسم وأشهب، قاله الذهبي نقلاً عن ابن الأبار، ولعبد الحق في الجمع بين الصحيحين مصنف، وله مصنف كبير جمع فيه بين الكتب والسته، وله كتاب المعتل من الحديث وكتاب في الرقائق، ومصنفات أخرى اهـ.

وكتاب عمدة الأحكام عن سيد الأنام، في جزئين، لتقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي سرور المقدسي الحنبلي^(٢)، كتاب عز نظيره وهو الذي شرحه الحافظ المجتهد شيخ الإسلام ابن دقيق العيد وابن مرزوق الخطيب، وسراج الدين بن الملقن الشافعي، والمجد الفيروزآبادي وغيرهم، وشرح ابن الخطيب في خمس مجلدات، وله أيضاً الأحكام في ستة أجزاء.

(١) قرأ على ابن أبي الربيع، وحازم القرطاجني، ورحل، فأخذ بمصر والشام والحجاز عن الدمايطي والقسطلاني، وخلاّق؛ قال ابن حجر: طلب الحديث، فمهر فيه. له ترجمة في البدر الطالع ٢٣٤/٢، والدرر الكامنة ٢٢٩/٤، وطبقات الحفاظ ص (٥٢٨).

(٢) تقدم.

والإمام في أحاديث الأحكام ومختصره الإمام بأحاديث الأحكام كلاهما لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع، المعروف (بابن دقيق العيد)، المالكي الشافعي، المتوفى في صفر سنة اثنتين وسبعمائة^(١)، جمع فيها الأحاديث المتعلقة بالأحكام، ثم شرح بعضاً من المختصر شرحاً عظيماً برع فيه سماه الإمام في شرح الإمام كما شرحه أيضاً جماعة من الأئمة، قال الذهبي: ولو كمل تصنيف الإمام وتبضه لجاء في خمسة عشر مجلداً.

والمنتقى في الأحكام لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني، جد والد أبي العباس ابن تيمية، وهو الذي شرحه الشوكاني كما يأتي، وبلغ المرام من أحاديث الأحكام للحافظ ابن حجر، وقد شرحه أيضاً غير واحد^(٢).

وكالترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد (المنذري) الشامي المصري، المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة^(٣)، وهي سنة فتنة التار، وهو في مجلدين متوسطين، وقد لخصه الحافظ ابن حجر، وعليه تعليقة (لبرهان الدين) أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود، المحدث الشافعي الدمشقي، المشهور بالناجي، المتوفى سنة تسعمائة، وشرح للفاضل الفيومي، وهو في خزنة جامع القرويين بفاس، وآخر للشيخ (محمد حياة) بن إبراهيم السندي الأصل والمولد، المدني الحنفي، حامل لواء السنة بالمدينة المنورة، المتوفى سنة ثلاث وستين ومائة وألف، ودفن بالبقيع، وهو في مجلدين ضخمين..

والفائق في الكلام الرائق لجمال الدين عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن حمائل، الشهير (بابن غنائم) المتوفى شاباً سنة أربع وأربعين وسبعمائة، جمع فيه عشرة آلاف كلمة مما سمعه ورواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الآداب والحكم والوصايا والأمثال والمواعظ، على نحو الشهاب، مجردة من الأسانيد، مرتبة على الحروف، في مجلد، والفائق أيضاً في اللفظ الرائق للقاضي أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان (بن

(١) حدث عن أبي الجميزي، وسبط السلفي، وعدة. وكان من أذكياه زمانه واسع العلم، مديماً للسهر، مكباً على الإشتغال، إمام أهل زمانه، حافظاً متقناً، قل أن ترى العيون مثله. له ترجمة في: البدر الطالع ٢٢٩/٢، وتذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤، وشذرات الذهب ٥/٦.

(٢) منهم: الإمام الصنعاني في «توضيح الأفكار»، وهو شرح مفيد.

(٣) كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله، وطرقه، متبراً في معرفة أحكامه، ومعانيه، وشكله فقيهاً بمعرفة غريبه، واختلاف ألفاظه، إماماً حجة، ثباتاً، ورعاً، متحريراً. له ترجمة في: طبقات الحفاظ ص (٥٠٤ - ٥٠٥).

غانم) التنيسي، جمع فيه أيضاً من الألفاظ النبوية عشرة آلاف كلمة في الحكم والأمثال والمواعظ، كل كلمة منها تامة البناء وفيه المعنى، محذوفة الأسانيد، في مجلد أيضاً.

والنجم من كلام سيد العرب والعجم (أبي العباس) أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأندلسي الأفليسي، المتوفي سنة خمسين وخمسائة^(١)، رتبته على عشرة أبواب وجعل الباب العاشر مختصاً بأدعية مأثورة عن النبي ﷺ، في مجلد، وقد شرحه الشيخ الإمام عفيف الدين (أبو سعد) سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني، بتقديم الزاي المفتوحة على الراء، نسبة إلى كازرون مدينة بفارس، نسب إليها جماعة من أهل العلم، المتوفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

ونشر الدرر في أحاديث خير البشر، قيل إنه لتقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وقيل لغيره، بدء فيه بما اتفق عليه الشيخان ثم بما في السنن الأربعة وأثبت اسم كل صحابي أول حديثه وزاد بيان معنى الألفاظ من النهاية، وهو كتاب مختصر، محذوف الأسانيد، في الأحكام والمواعظ والآداب، مرتب على حروف المعجم، وصنف البدر الزركشي مثله أيضاً، وللتقي هذا أيضاً كتاب نزهة السامعين من أخبار المرسلين.

والجوامع الثلاثة للسيوطي، وهي الصغير. وفيه على ما قيل عشرة آلاف حديث وتسعمائة وأربعة وثلاثون حديثاً، في مجلد وسط، وذيله المسمى بزيادة الجامع وهو قريب من حجمه، والكبير وهو المسمى بجمع الجوامع، قصد فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها والمشاهدة تمنع ذلك على أنه توفي قبل إكماله، وهي مرتبة على الحروف عدا القسم الثاني من الكبير وهو قسم الأفعال فإنه مرتب على المسانيد ذاكراً عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة واسم الصحابي الذي خرج عنه؛ وقد رتب الثلاثة على الأبواب الفقهية الشيخ علاء الدين علي، الشهير (بالمثقي) بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان الهندي، ثم المدني القادري الشاذلي الجشتي، المتوفى بمكة سنة خمس وسبعين وتسعمائة.

ولخاتمة المعنتين بالحديث بالديار المغربية (أبي العلاء) مولانا إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الحسيني الفاسي، المتوفى بها سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة ألف، كتاب عرف فيه بأئمة الحديث المخرج لهم في الجامع الكبير سمّاه فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير، وله أيضاً كتاب آخر في الكلام على أحاديثه بالصحة

(١) سمع أبا الوليد بن الدباغ، وطائفة، وبمكة من الكروخي، وكان زاهداً عارفاً، علامة متفتناً، صاحب تصانيف، وله شعر في الزهد. له ترجمة في: العبر ١٣٩/٤.

والحسن وغيرهما، وسماه الدرر اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع، لكنه لم يكمل، ودرر البحار في الأحاديث القصار للسيوطي أيضاً.

والدرر في حديث سيد البشر (لزين الدين) عبد الغني بن محمد بن عمر الأزهري الشافعي، قرئ عليه في مجالس آخرها في رجب عام اثنين وثمانين وثمانمائة، رتبته أيضاً على الحروف ولم يرمز لذكر المخرجين كما فعل السيوطي بل ذكرهم تصريحاً، وكتاب راموز الأحاديث لأحمد ضياء الدين الحنفي، رتبته على حروف المعجم أيضاً مع الرمز للمخرجين كما فعل السيوطي.

وكنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، فيه عشرة آلاف حديث في عشر كراريس، في كل كراسة ألف وفي كل ورقة مائة وفي كل وجه خمسون وفي كل سطر حديثان^(١)، للشيخ محمد، المدعو (عبد الرؤوف) بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري، المعروف بالمناوي، بضم الميم على ما ذكره في كشف الظنون وغيره، نسبة إلى مُنية أبي الخطيب بلد بمصر، الشافعي، المولود سنة اثنين وخمسين وتسعمائة، والمتوفى بالقاهرة صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر الخير سنة إحدى وثلاثين وألف^(٢) على ما هو الصواب في وفاته، رتبته على حروف المعجم أيضاً لكن من غير ذكر للصحابي المروي عنه، وهو مشحون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وفي رموزه بعض تحريف يغلب على الظن أنه من النساخ، وله أيضاً الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور في ثلاث مجلدات ويوجد أيضاً في مجلدين، أوله: الحمد لله الذي جعل بحر السنة لا ساحل له ولا قرار، وله أيضاً الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، وقد تقدم التنبيه عليه.

ومنها كتب في تخريج الأحاديث الواقعة في كلام بعض المصنفين، من أهل العقائد ومن المفسرين والمحدثين والأصوليين والفقهاء والصوفية واللغويين.

كفرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد أي النسفية لعلي القاري.

وتخريج أحاديث الكشاف للحافظ (جمال الدين) أبي محمد عبد الله بن يوسف بن حمد، كذا سماه السيوطي في حسن المحاضرة وغير واحد، وسماه بعضهم بوسف بن عبد الله الزيلعي، نسبة إلى زيلع، وضع محط السفن على ساحل بحر الحبشة الصومال، الحنفي المتوفى بالقاهرة سنة اثنين وستين وسبعمائة، استوعب ما فيه من الأحاديث المرفوعة

(١) وهذا الكتاب الجامع قد وفق الله تعالى الشيخ صلاح بن محمد بن عويضة إلى تحقيقه وتخريجه، وشرح ألفاظه، ولنسأل الله تعالى النفع به.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع ٣٥٧/١.

فأكثر من تبين طرقها وتسمية مخارجها على نمط ما له في تخريج أحاديث الهداية، لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الإشارة ولم يتعرض غالباً للآثار الموقوفة، وهو غير (الفخر الزيلعي) عثمان بن علي بن محمد شارح الكنز المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وقد كان جمال الدين الزيلعي هذا مرافقاً لزين الدين العراقي في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها، فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب، والزيلعي لتخريج أحاديث الهداية والكشاف وكل منهما يعين الآخر، وللحافظ ابن حجر وهو المسمى بالكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لخصه من تخريج الزيلعي وزاد عليه ما أغفله من الأحاديث المرفوعة التي ذكرها الزمخشري بطريق الإشارة والآثار الموقوفة فإنه ترك تخريجها إما عمداً وإما سهواً.

وأحاديث تفسير البضاوي للشيخ عبد الرؤوف المناوي، وللشيخ (محمد هَمَّات زاده) بن حسن هَمَّات زاده الحنفي التركماني الأصل، القسطنطيني، الإمام المسند المحدث، المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة وألف، ولغيرهما، سَمَّاه تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي^(١).

وأحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالي الحنفي، وأحاديث شرح معاني الآثار للطحاوي لبعضهم سَمَّاه الحاوي في بيان آثار الطحاوي، عزى فيه كل حديث من أحاديثه إلى الكتب المشهورة من الستة وغيرها وبين صحيحها وحسنها وضعيفها، وأحاديث الأذكار للنووي والأربعين له أيضاً للحافظ ابن حجر، ولم يكمل تخريج الأول فكملة تلميذه السخاوي، وأحاديث المصابيح والمشكاة له أيضاً وهو المسمى هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة.

والمناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح لقاضي القضاة (صدر الدين) أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي، ثم القاهري، الشافعي، المتوفى غريباً في الفرات سنة ثلاث وثمانمائة.

وأحاديث الشفا للسيوطي وهو المسمى مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، وللشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ولأبي العلاء إدريس بن محمد الحسيني العراقي الفاسي سَمَّاه موارد أهل السداد والوفا في تكميل مناهل الصفا وأحاديث الشهاب للقضاةي لأبي العلاء العراقي المذكور، ولجامع هذه الرسالة تاب الله عليه، لكنه لم يتم، يسر الله إتمامه بمنه.

وأحاديث منهاج البيضاوي في الأصول للتاج السبكي، ولابن الملقن وهو المسمى تحفة المحتاج إلى أحاديث المنهاج، وأضاف إليه في آخره فصلاً مختصراً في ضبط ما يشكل على الفقيه الصرف من الأسماء والألفاظ واللغات، ولأبي الفضل زين الدين العراقي.

وأحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب في الأصول للحافظ ابن حجر، ولابن الملقن، ولشمس الدين محمد بن أحمد (بن عبد الهادي)، بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي الحافظ الحاذق، ذي الفنون، المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

وأحاديث الهداية في الفقه الحنفي للزيلعي، وهو المسمى نصب الراية لأحاديث الهداية، وهو تخريج نافع جداً، به استمد من جاء بعده من شراح الهداية بل منه استمد كثيراً الحافظ بن حجر في تخاريج، وهو شاهد على تبحره في فن الحديث وأسماء الرجال، وسعة نظره في فروع الحديث إلى الكمال، ولابن حجر وهو المسمى بالدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية.

ولمحي الدين أبي محمد (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي الحنفي المصري. المتوفى سنة خمس وسبعين وسبعمائة، وهو المسمى بالعناية في تخريج أحاديث الهداية، وله أيضاً الجواهر المضية في طبقات الحنفية، وغير ذلك. ولعلاء الدين علي بن عثمان المارديني وهو المسمى بالكفاية في معرفة أحاديث الهداية، في مجلدين.

وأحاديث شرح المختار في الفقه الحنفي أيضاً، وهو المسمى بالاختيار لتعليل المختار، كل من الشرح والمشرح (لأبي الفضل) مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وستمائة، والتخريج لقاسم بن قطلوبغا الحنفي.

وأحاديث شرح مختصر أبي الحسين أحمد بن محمد القدوري في فروع الحنفية لحسام الدين علي بن أحمد بن مكي الرازي المسمى خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل، وخرج عبد القادر بن محمد القرشي أحاديثه وسماه الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل، في مجلد ضخيم.

وأحاديث الشرح الكبير للرافعي على وجيز الغزالي في الفقه الشافعي لسراج الدين عمر بن الملقن، وهو المسمى بالبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، في سبع مجلدات، ثم لخصه في أربع مجلدات وسماه خلاصة البدر المنير، ثم انتقاه في جزء وسماه منتقى خلاصة البدر المنير، وللحافظ ابن حجر وهو المسمى بالتلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير، وللسيوطي وهو المسمى بنشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، (ولعز الدين) قاضي القضاة أبي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، المتوفى بمكة المشرفة سنة سبع وستين وسبعمائة، ولحفيدة (بدر الدين) أو عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة الكناني الشافعي، المتوفى سنة تسع عشرة وثمانمائة، ولبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر التركي الأصل،

المصري الشافعي، المشهور «بالزركشي» بوزن الجعفري، ذي التصانيف العديدة في عدة فنون، المتوفى بالقاهرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقراة الصغرى.

وأحاديث الوسيط للغزالي أيضاً لابن الملحق وهو المسمى تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار، وهو في مجلد.

وأحاديث المذهب لأبي إسحاق الشيرازي في الفقه الشافعي أيضاً لابن الملحق، ولأبي بكر محمد بن موسى الحازمي.

وأحاديث الإحياء للغزالي لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي. وله عليها تخريجان، أحدهما كبير والآخر صغير وهو المتداول، وصنف الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي المصري كتاباً سماه تحفة الأحياء بما فات من تخاريج الإحياء.

وأحاديث عوارف المعارف للسهروردي للشيخ قاسم المذكور.

وأحاديث النصيحة الكافية للشيخ زروق لأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي المتقدم، لكن جل نظره فيه في الجامعين للسيوطي.

وأحاديث الصحاح في اللغة للجوهري للحافظ جلال الدين السيوطي وهو المسمى فلق الاصباح في تخريج أحاديث الصحاح، إلى غير ذلك.

ومنها كتب في الأحاديث المشهورة على الألسنة:

كالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، واختصارها لتلميذه أبي الضياء عبد الرحمن بن الديع الشيباني، وهو المسمى بتمييز الطيب من الخبيث في ما يدور على الألسنة من الحديث، ولبعضهم وهو المسمى بالدرة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة.

ولأبي عبد الله (محمد بن عبد الباقي) بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري المالكي، خاتمة المحدثين بالديار المصرية، المتوفى سنة اثنين وعشرين ومائة وألف، له عليها مختصران كبير وصغير وهو المتداول.

والوسائل السنية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسبوعية (لأبي الحسن) علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي بلداً. المصري مولداً، المالكي، من تلاميذ السيوطي، أجاز بعض العلماء بروايته في صفر سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ثم توفي في صفر أيضاً سنة تسع وثلاثين، وهو شارح الرسالة المشهورة، والتذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر

الدين الزركشي، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، لخصه من التذكرة للزركشي وزاد عليه.

والبدر المنير غريب أحاديث البشير النذير، نحو من ألفين وثلاثمائة حديث مرتبة على حروف المعجم للقطب سيدي عبد الوهاب بن أحمد بن علي (الشعراني) المصري الشافعي الأنصاري، وذكر هو في بعض كتبه أنه من ذرية محمد بن الحنفية، أفضل أولاد سيدنا علي بعد السبطين، المتوفى بمصر سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة^(١)، انتخبها من جوامع السيوطي مع المقاصد الحسنة، والغماز على اللماز لجلال الدين السمهودي.

وتسهيل السبيل إلى كشف الإلتباس عما دار من الأحاديث بين الناس (للشيخ عز الدين) محمد بن أحمد الخليلي القادري الشافعي، المتوفى سنة سبع وخمسين وألف، وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن درويش الحوت (البيروتي) من جمع ولده العلامة الفاضل أبي زيد عبد الرحمن الحوت البيروتي، وهو غني الولد الجامع، حي لهذا العصر حفظه الله بمنه.

ومنها كتب في الفتاوى الحديثية.

كفتاوى الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله (ابن تيمية) الحراني الدمشقي الحنبلي الحافظ الجامع المصنف الطائر الصيت في الآفاق المؤلف لثلاثمائة مجلد، المتوفى بدمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة^(٢)، ودفن إلى جنب قبر أخيه الإمام شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية، قال الذهبي: ما رأيت أشد استحضاراً للمتون وعزوها منه وكانت السنة بين عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة اهـ، وقال السخاوي في فتاويه: ناهيك به اطلاعاً وحفظاً أقر له بذلك المخالف والموافق اهـ.

وفتاوى شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني وفتاوى أبي الخير السخاوي وهي المسماة بالأجوبة المرضية عما سئلت عنه من الأحاديث النبوية، وفتاوى جلال الدين السيوطي، ومنها

(١) ولد في ساقية أبي شعرة في المنوفية، وعاش متصوفاً بالفسطاط واشتغل في علم الحديث وغيره، وكان له شأن عظيم، حسده عليه معاصروه، وخلف آثاراً تزيد على خمسين كتاباً. له ترجمة في: الخطط التوفيقية ١٤/١٠٩، والكواكب السائرة ٢/٢٥٩، وطبقات المناوي الكبرى ٢/٤٩٥، وطبقات الشاذليه ص (١٣٨).

(٢) غني بالحديث، وخرج وانتقى، وبرع في الرجال، وعلل الحديث، وفقهه، وكان من بحور العلم، ومن الأذكياء المعدودين، والزهاد، والأفراد. له ترجمة في: البداية والنهاية ١٤/١٦٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٦، وشذرات الذهب ٦/٨٠، والنجوم الزاهرة ٩/٢٧١.

كتاب الحاوي للفتاوي له أورد فيه اثنين وثمانين رسالة من مهمات الفتاوى التي أفتى فيها، وفتاوى شهاب الدين مفتي الحجاز أبي الفضل أحمد بن محمد بدر الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين (ابن حجر) السعدي الهيتي، نسبة لمحلة أبي الهيثم من أقاليم مصر الغربية، ولد بها، وهو بالتاء المثناة من فوق، المكي الشافعي، المتوفى بمكة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وسبعين وتسعمائة^(١)، وفتاوى أبي العلاء إدريس بن محمد العراقي الحسيني الفاسي.

ومنها كتب مفردة في جمع أحاديث بعض أنواع الحديث:

ككتب الأحاديث المتواترة، التي منها الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي، ومختصره المسمى بالأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة له أيضاً ضمنه على ما قال مائة حديث، وعددت أحاديثه فوجدتها مائة واثنى عشر ولعل الزائد ملحق.

واللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة لشمس الدين مسند الشام في عصره أبي عبد الله محمد بن علي^(٢) (بن طولون) بضم الطاء، وهو اسم تركي، الدمشقي الصالحي الحنفي، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة^(٣)، ولقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة لأبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المصري، لخص فيه ابن طولون.

ونظم المتناثر من الحديث المتواتر لجامع هذه الرسالة، غفر الله ذنوبه وستر بمنه وكرمه عيوبه، ضمنه ثلاثمائة حديث وعشرة أحاديث مما هو متواتر لفظاً أو معنى، إلى غير ذلك.

ومنها كتب من التفاسير والشروح الحديثية لأهلها حفظ للحديث ومعرفة به واعتناء بشأنه وإكثار فيما يتعلق به:

كتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير، في عشر مجلدات، فإنه مشحون بالأحاديث والآثار بأسانيد مخرجها مع الكلام عليها صحة وضعفاً، وقد قال السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ والزرقاني في شرح المواهب إنه لم يؤلف على نمطه مثله، وكالدر المثور في تفسير الكتاب العزيز بالمأثور للحافظ السيوطي، لخصمه من التفسير الكبير المسند لما رأى قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاختصار على متون الأحاديث، وهو في ست مجلدات، يذكر المتون عازياً لها لمن خرجها من الأئمة، وككتاب الاستذكار في شرح مذاهب علماء

(١) له ترجمة في: شذرات الذهب ٣٧٠/٨، والبدر الطالع ١٠٩/١، وتاريخ آداب اللغة ٣/٣٥٩ - ٣٦٠.

(٢) في «تاريخ آداب اللغة» ٣/٣١٤: «محمد بن علي بن محمد».

(٣) ولد في الصالحية قرب دمشق، وتعلم في القاهرة، ثم علم النحو والحديث في المدرسة الصالحية بالشام. له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٩٨/٨، والكواكب السائرة ٥٢/٢، وبروكلمن ٣٦٧/٢.

الأمصار ممّا رسمه مالك في موطنه من الراي والآثار للحافظ أبي عمر بن عبد البر، وكفتح الباري للحافظ ابن حجر.

وعمدة القاري (لبدر الدين) قاضي القضاة أبي محمد وأبي الثناء محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيني، ويقال العيتاني، نسبة إلى عين تاب بلدة كبيرة حسنة ولها قلعة حسنة على ثلاث مراحل من حلب، القاهري الحنفي، المتوفى بالقاهرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة^(١)، وقد ذكروا أن شرح البخاري كان ديناً على الأمة فأداه ابن حجر والعيني، وكشّرحي الشيخ عبد الرؤوف المناوي للجامع الصغير للسيوطي الكبير وهو المسمى بفيض القدير، في خمس مجلدات، والصغير وهو المسمى بالتيسير، في مجلدين.

وكفتح القدير لكamal الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الشعير (بابن الهمام) الحنفي السيواسي، نسبة إلى سيواس من بلاد الروم، السكندري، المتوفى سنة إحدى وستين وثمانمائة، وهو حاشية له على شرح البداية المسمى بالهداية في فقه الحنفية، في ثمان مجلدات، ملأها بذكر الأحاديث وتخريجها وبيان حالها.

وكشّرح التحرير له لشمس الدين القاضي أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد (بن أمير الحاج) الحلبي الحنفي، المتوفى سنة تسع وسبعين، وثمانمائة، في أصول الفقه، في ثلاث مجلدات، فإنه مشحون أيضاً بتخريج الأحاديث وبيان طرقها ومخرجها.

وكشّرح الأحياء للشيخ أبي الفيض محمد مرتضى الواسطي الزبيدي المصري نزلاً، الحنفي مذهباً، الحسيني نسباً، فإنه مشحون أيضاً بذلك، وهو في عشر مجلدات أو أكثر، وكنيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، في ثمان مجلدات، لمحمد بن علي الشوكاني، فإنه غاية أيضاً في جمع الطرق واستقصائها وبيان المخرجين، إلى غير ذلك.

ومنها كتب في السيرة النبوية والخصائص المحمدية من غير ما سبق:

كسيرة أبي الفتح ابن سيد الناس الصغرى، وهي المسماة بنور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون، مختصرة من الكبرى المسماة بعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، وعلى الصغرى تعليقة لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي، وهي المسماة نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس.

(١) جاء القاهرة مع علاء الدين السيرافي، فلازمه، وأخذ عنه، ثم عاد إلى دمشق، ورجع إلى القاهرة، وأقام في البرقوقية، وتقلب في المناصب، وعاد إلى بلده، ثم عاد إلى القاهرة، وهو رقيق الحال. له ترجمة في: الضوء اللامع ٥٤٥/١٠، وشذرات الذهب ٢٨٦/٧، والبدر الطالع ٣٩٤/٢.

والدرر في اختصار المغازي والسير لأبي عمر بن عبد البر، و خلاصة سير سيد النبيين
لمحب الدين الطبري جمعه من اثني عشر مؤلفاً، وزاد المعاد في هدى خير العباد لشمس
الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزرعي الدمشقي المعروف
(بابن قيم الجوزية) الحنبلي، المتوفى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة^(١)، في مجلدين ويوجد
في ثلاثة، والزهر الباسم في سيرة المصطفى أبي القاسم للحافظ علاء الدين مغلطاي،
واختصارها له أيضاً وهو المسمى بالإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء.

وسيرة أبي الربيع سليمان بن موسى بن سليمان بن حسان الحميدي (الكلاعي)
البلنسي، الحافظ البارع العالم، محدث الأندلس وبلغها المعني بالحديث أتم عناية،
صاحب التصانيف العديدة، المتوفى شهيداً ببلد العدو في العشرين من ذي الحجة سنة أربع
وثلاثين وستمائة، سماها الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء. وشرحها لأبي
عبد الله محمد (بن عبد السلام) البناي، بفتح الباء وتشديد النون، الفاسي، المتوفى بها سنة
ثلاث وستين ومائة وألف، في خمس أو ست مجلدات.

والسيرة السرية في شمائل خير البرية للذهبي، والسيرة الكبرى لعز الدين أبي عمر عبد
العزیز بن محمد بن جماعة، والصغرى له أيضاً، والسيرة لشرف الدين أبي محمد عبد
المؤمن بن خلف الدمياطي، بإهمال الدال وبعضهم أعجمها، نسبة إلى دمياط بلد مشهور
بمصر، قال المزي: ما رأيت في الحديث أحفظ منه.

والسيرة (لقطب الدين) مفتي الديار المصرية، الحافظ أبي محمد عبد الكريم بن عبد
النور بن منير بن عبد الكريم بن علي الحلبي، ثم المصري الحنفي، المعروف بابن أخت
الشيخ نصر، المتوفى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

والسيرة (لنور الدين) أبي الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي الحلبي القاهري
الشافعي، المتوفى سنة أربع وأربعين وألف^(٢)، سماها إنسان العيون في سيرة الأمين
المأمون، في ثلاث مجلدات، لخصها من سيرة أبي الفتح ابن سيد الناس، والسيرة للحافظ
ابن حجر.

وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله وأحواله في
البداء والمعاد لشمس الدين خاتمة المحدثين محمد بن يوسف ابن علي الشامي الدمشقي

(١) له ترجمة في: البدر الطالع ١٤٣/٢، وشذرات الذهب ١٦٨/٦، وبروكلن ١٠٦/٢.

(٢) تولى التدريس بالمدرسة الصالحية. له ترجمة في: بروكلن ٣٦٩/٢، وتاريخ آداب اللغة العربية

الصالحى، نزيل القاهرة، في نحو من أربع مجلدات ضخام أو أكثر، رأيت أجزاء منه وهي من أحسن كتب المتأخرين في السيرة النبوية وأسطها، انتخبها من أكثر من ثلاثمائة كتاب وتحرى فيها الصواب وأتى فيها من الفوائد بالعجب العجائب، وقد زادت أبوابه على سبعمائة وختم كل باب بإيضاح ما أشكل فيه مع بيان غرائب الألفاظ وضبط المشكل، رتبها تلميذه محمد بن محمد بن أحمد الفيشى المالكي من مسودة المؤلف وغيرها على حذو مؤلفها، وأول ذلك من أثناء السرايا، فرغ منها سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، ومن تأليف الشامي هذا الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة، رتبها على سبعة عشر باباً ثم ظفر بأشياء فالحقها وسماه الفضل الفائق، وله أيضاً عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان، والفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة، والإتحاف بتمييز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف، وغير ذلك، وهو من تلاميذ السيوطي وكثيراً ما ينقل عنه في سيرته، وقد تقدمت وفاته.

والابتهاج في الكلام على الاسراء والمعراج (لنجم الدين) أبي المواهب محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر السكندري، ثم المصري الغيطي، منسوب إلى غيبة العدة بمصر لأنه كان يسكن بها، الشافعي، المتوفى سنة إحدى وثمانين وتسعمائة.

والدرر السنية في نظم السيرة النبوية لأبي الفضل العراقي، وهي ألفية من الرجز، وقد شرحها عبد الرؤوف المناوي شرحاً مبسوطاً ثم لخصه وسماه الفتوحات السبحانية، ثم شرحها أيضاً شرحاً ممزوجاً مفيداً مبسوطاً أبو الأرشاد (نور الدين) علي بن زين العابدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الأجهوري المالكي، المتوفى بمصر سنة ست وستين وألف، في مجلدين، ثم الشيخ أبو عبد الله (محمد الطيب) بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران الفاسي، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين وألف، في مجلد ضخيم.

والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية (لشهاب الدين) أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي، المتوفى بمصر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودفن بمدرسة العيني قريباً من الجامع الأزهر، في مجلدين، وحاشيتها لأبي الضياء (نور الدين) علي بن علي الشبرامليسي، نسبة إلى شبراكسكري مضافة إلى ملس، بفتح الميم وشد اللام المكسورة مركبة تركيب مزج قرية بمصر، القاهري الأزهري الشافعي، المتوفى سنة سبع وثمانين وألف، قال في كشف الظنون: في خمس مجلدات ضخام، وقال غيره: في أربع ولعلي القاري الحنفي، وللشمس محمد بن أحمد (الشوبري) الشافعي المصري، المتوفى سنة تسع وستين وألف، و(لابراهيم) بن محمد الميموني المصري الشافعي، المتوفى سنة تسع وسبعين وألف، وشرحها للشيخ محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري المالكي، في ثمان مجلدات.

والتنوير في مولد السراج المنير للحافظ أبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد (بن دحية) الكلبي الأندلسي البلسي، نسبة إلى بلسية مدينة في شرق الأندلس، المتوفى بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة^(١)، ودفن بسفح المقطم، وله عدة تصانيف.

والدر النظيم في مولد النبي الكريم (لابن طُغْرُبُكْ) بضم الطاء والراء بينهما غين معجمة ساكنة وفتح الباء وسكون الكاف بعدها، وهو الإمام العلامة المحدث سيف الدين أبو جعفر عمر بن أيوب بن عمر الحميدي التركماني الدمشقي الحنفي، صاحب النطق المفهوم، ينقل عنه في المواهب اللدنية وتعرض له شارحها مراراً، ولم يذكر وفاته، والنطق المذكور يروي فيه أحاديث بأسانيد، وجامع الآثار في مولد المخترار للحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدمشقي، وهو في ثلاث مجلدات.

والوفا بما يجب لحضرة المصطفى ﷺ للسيد الشريف نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي الحسيني (السُّمُودِي) نسبة إلى سمهود لكونه ولد بها، ثم المدني، الشافعي، المتوفى بالمدينة المنورة سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وهو صاحب وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، وغيره.

وتوثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن لشرف الدين أبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي، لخصه من الشفا، في مجلد، وشفاء الصدور في أعلام نبوة الرسول وخصائصه للإمام الخطيب أبي الربيع سليمان بن سبع، بضم الباء اسكانها، السبتى، وكتاب الخصائص لأبي الخطاب ابن دحية الكلبي الأندلسي، سماه نهاية السؤل في خصائص الرسول، جزآن في مجلد، ولسراج الدين ابن الملقن سَمَاهُ غاية السؤل في خصائص الرسول، ولقطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضرى الشافعي، سَمَاهُ اللفظ المكرم بخصائص النبي المحترم، والأنوار بخصائص النبي المخترار لابن حجر العسقلاني، وكفاية اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي، ذكر فيه إنه تتبع هذه الخصائص عشرين سنة إلى أن زادت على الألف، وهو في مجلدين، ثم لخصه وسماه نموذج اللبيب في خصائص الحبيب، كما اختصره أيضاً الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني، وعلى الان نموذج شرحان لعبد الرؤوف المناوي، أحدهما فتح الرؤوف المجيب وهو صغير، والثاني توضيح فتح الرؤوف المجيب وهو كبير في مجلد، وكتب الخصائص والسير كثيرة.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣ / ١٤٤ - ١٤٥.

ومنها كتب في أسماء الصحابة من غير ما تقدم:

منها ذيولات كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر ابن عبد البر، ومختصراته، فمن مختصراته إعلام الإصابة بإعلام الصحابة لمحمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد الخليلي، وروضة الأحباب في مختصر الاستيعاب لشهاب الدين (أحمد بن يوسف) بن إبراهيم الأذري المالكي، وتهذيبه (لابن أبي طي) يحيى بن حميدة الحلبي، المتوفى سنة ثلاثين وستمائة، ومن ذيولاته ذيل أبي إسحاق بن الأمين، من معاصري صاحب الذيل بعده، وذيل أبي بكر محمد بن أبي القاسم خلف بن سليمان بن خلف بن محمد (بن فتحون) الأندلسي، المتوفى سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وخمسائة، وهو ذيل حافل أحسن من ذيل من قبله، ذكر فيه أن ابن عبد البر ذكر في كتابه من الصحابة ثلاثة آلاف وخمسائة، يعني مَمَّن ذكره، باسمه أو كنيته أو حصل له فيه وهم وأنه استدرك فيه عليه مَمَّن هو على شرطه قريباً مَمَّن ذكره، وابن فتحون هذا من شيوخ عياض، قال في فهرسته: أجازني كتابيه المؤلفين على كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبد البر كتاب التنبيه وكتاب الذيل اهـ، وذيل (أبي الحجاج) يوسف بن محمد بن مقلد الجماهري التنوخي الشافعي، المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمسائة، استدرك فيه على ما لم يذكر في الاستيعاب، سَمَّاه الإرتجال في أسماء الرجال، وذيل (أبي القاسم) محمد بن عبد الواحد الغافقي الغرناطي الملاح، المتوفى سنة تسع عشرة وستمائة.

ومنها مختصرات كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين أبي الحسن بن الأثير الجزري؛ كمختصره للنووي، ولمحمد بن محمد (الكاشغي) النحوي اللغوي، المتوفى سنة خمس وسبعمائة، وللذهبي وهو المسمَّى بالتجريد، في مجلدين لطيفين، اختصره وزاد عليه، وفيه نحو من ثمانية آلاف نفس، ومنها كتاب الإصابة في عد أو في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر، جمع فيه ما في الاستيعاب وذيولاته وأسد الغابة والتجريد وزاد عليهم كثيراً، لكنه مات قبل عمل المبهمات، وقد اختصره السيوطي وسَمَّاه عين الإصابة في معرفة الصحابة، وقد نقل في تدريب الراوي عن العراقي قال: جميع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة آلاف مع كونهم يذكرون من توفي في حياته ﷺ ومن عاصره أو أدركه صغيراً اهـ.

ومنها كتب في بيان حال الرواة غير الكتب المتقدمة وضبط أسمائهم وأسماء بلدانهم:

كتاب معجم البلدان والجبـال والأودية والقيعان والقرى والمحـال والأوطان والبحار والأنهار والغدران والأصنام والأنداد والأوثان لشهاب الدين أبي عبد الله (ياقوت) بن عبد الله الحموي المولد، الرومي الجنس، البغدادي الدار، المتوفى في الخان بظاهر مدينة حلب سنة

ست وعشرين وستمائة، وله أيضاً المقتضب في أنساب العرب، وكتاب المشترك وضعاً
المختلف صقاً، وهو من الكتب النافعة، وغير ذلك، ومعجم البلدان في معرفة المدن والقرى
والخرب والعمار والسهل والوعر من كل مكان لأبي القاسم ابن عساكر، ثم اختصره وسمّاه
بمراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع؛ كما اختصر السيوطي معجم ياقوت وسمّاه بهذا
الاسم إلا أنه لم يكمله.

وكتاب قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين (لعبد الغني) بن صفى الدين أحمد بن
محمد بن علي البحراني الشافعي، فرغ من تحريره في شهر شوال سنة أربع وسبعين ومائة
وآلف، وكتاب مشتببه الأسماء والنسبة للذهبي، وللحافظ ابن حجر وهو المسمّى بتبصير المنتبه
في تحرير المشتبه، وقد تقدم التنبيه عليهما.

ولمحي الدين، محدث الشام، ولي الله، أبي زكريا يحيى بن شرف الدين (النوّي)
الشافعي، المتوفى، سنة ست وسبعين وستمائة، كتاب تهذيب الأسماء واللغات، جمع فيه
الألفاظ الموجودة في مختصر المُنزني والمهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة، وقال إن هذه
الستة تجمع ما يحتاج إليه من اللغات، وضم إلى ما فيها جملاً ممّا يحتاج إليه مما فيها من
أسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم ممّن له ذكر في هذه الكتب برواية أو غيرها
مسلماً كان أو كافراً برأ كان أو فاجراً، ورتبه على قسمين، الأول في الأسماء والثاني في
اللغات، وهو جيد في بابه.

ولمحمد ظاهر الفتني كتاب في ضبط أسماء الرجال وأنسابهم سماه المغني، وفي القاموس
وشرحه أيضاً لأبي الفيض الحسيني من ضبط أسماء الرواة وبلدانهم شيء كثير، فليرجع إلى
ذلك وإلى غيره ممّا تقدم التنبيه عليه من كتب المؤتلف والمختلف وما ذكر معها وكتب
الأنساب.

وكتاب (أبي نصر) أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم البخاري
الكلاباذي، الحافظ المتقن، أحفظ من كان بما وراء النهر في زمانه، المولود سنة ست
وثلاثمائة، والمتوفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، في رجال البخاري سمّاه بكتاب الهداية
والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في
جامعه.

وكتاب أبي الوليد سليمان بن خلف (الباجي) المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة، في
رجالها أيضاً سمّاه بكتاب التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح، وكتاب أبي
بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني. المعروف بابن منجويه، في رجال مسلم.

وكتاب الجمع بين رجالهما لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، جمع فيه بين كتابي

أبي نصر وابن منجويه واستدرك عليهما، (لسراج الدين) أبي حفص عمر بن رسلان بن نصر البلقيني، نسبة إلى بلقين بضم الموحدة وسكون اللام والباء وكسر القاف، قرية بمصر قرب الحلة، الشافعي الحافظ، شيخ الإسلام وعلامة الدنيا، المتوفى سنة خمس وثمانمائة، ولأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري، المعروف باللالكائي، ولشهاب الدين (أبي الحسين) أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى الكردي الأصل، الهكاري، المتوفى سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وله أيضاً كتاب رجال السنن الأربعة، وكذا للحافظ ابن حجر، والرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة للإمام المحدث عماد الدين (أبي زكرياء) يحيى بن أبي بكر العامري اليمني، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وله أيضاً بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمال، في مجلد.

وكتاب أسماء رجال سنن أبي داود لأبي علي الحسين بن محمد الغساني، المعروف بالجياني، الحافظ.

وكذا رجال الترمذي ورجال النسائي لجماعة من المغاربة، منهم الحافظ أبو محمد الدورقي، فإن له في رجال كل منهما كتاباً مفرداً.

وكتاب الجمع بين رجال الكتب الستة لابن النجار البغدادي، وهو المسمى بالكمال في معرفة الرجال، ولبرهان الدين الحلبي وهو المسمى نهاية السؤل في رواة الستة الأصول، وللحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي وهو المسمى بالكمال في أسماء الرجال، في أربع مجلدات، وهذبه الحافظ أبو الحجاج المزي، وسماه تهذيب الكمال في أسماء الرجال، في اثني عشر مجلداً، وهو المجمع كما قال التاج السبكي على إنه لم يصنف مثله، وقال غيره: هو كتاب كبير لم يؤلف مثله ولا يظن أن يستطاع، ويقال إنه لم يكمله، وكمله الحافظ مغلطاي، وله مختصرات؛ منها للذهبي وسماه تهذيب التهذيب، ثم اختصر التهذيب وسماه الكاشف.

واختصر التهذيب أيضاً مع زيادات (صفي الدين) أحمد بن عبد الله الخزرجي الساعدي، المولود سنة تسعمائة، وجمع هذا المختصر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وسماه خلاصة التهذيب، ومنها للحافظ ابن حجر، وزاد عليه فوائد كثيرة، وسماه تهذيب التهذيب، ثم لخصه في تصنيف لطيف وسماه تقريب التهذيب، وله أيضاً كتاب الثقات ممن ليس في التهذيب، ولم يكمل، وفوائد الاحتفال في أحوال الرجال المذكورين في البخاري زيادة على تهذيب الكمال، في مجلد، وللسيوطي زوائد الرجال على تهذيب الكمال، ولسراج الدين ابن الملقن إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وكذا للحافظ مغلطاي، وللحافظ ابن حجر تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ترجم فيه لمن خرج له في كتاب من كتب الأئمة الأربعة دون أحد الكتب الستة، ولشمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي الحسيني الحافظ التذكرة في رجال العشرة.

والتعريف برجال الموطأ، في أربعة أسفار، لأبي عبد الله (محمد بن يحيى) بن أحمد بن محمد يعرف بابن الحذاء التميمي، المتوفى سنة عشر وأربعمئة^(١)، وإسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي، والتعريف برجال معاني الآثار لبدر الدين العيني، سمّاه مغاني الأخبار في رجال معاني الآثار في مجلدين، وللشيخ قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي وهو المسمى بالإيشار في رجال معاني الآثار.

وأسماء رجال الشمائل لأبي الإمداد برهان الدين (إبراهيم) بن إبراهيم بن حسن اللقاني^(٢)، المالكي، المتوفى وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف، وهو المسمّى بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، في مجلد، ولغيره أيضاً.

وأسماء رجال مشكاة المصابيح لمؤلفها، وكتاب الثقات ممّن لم يقع في الكتب الستة لقاسم بن قُطْلُوبُغا.

وكتاب قانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضاعين لمحمد طاهر الفتني، وكتاب الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج بن الجوزي، والتكميل في أسماء الثقات والضعفاء والمجاهيل للحافظ عماد الدين ابن كثير، جمع فيه بين تهذيب المزي وميزان الذهبي مع زيادات، وكتاب المغني في الضعفاء وبعض الثقات للذهبي، في مجلد، يحكم على كل رجل بالأصح فيه بكلمة واحدة، وهو نفيس جداً، وللسيوطي عليه ذيل، وللذهبي أيضاً ديوان الضعفاء، وله أيضاً كتاب معرفة الرواة فيهم بما لا يوجب الرد.

وكشف الأحوال في نقد الرجال، أي المذكورين في اللثالي المصنوعة وذيلها للسيوطي لبعيد الوهاب بن محمد غوث بن محمد بن أحمد المدارسي، والكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث للحافظ برهان الدين الحلبي، أفرد فيه الرواة الذين وصفوا بالوضع، والتبيين لأسماء المدلسين، والاعتباط بمن رمي بالاختلاط كل منهما له أيضاً، وتعريف أهل التقديس، بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر، إلى غير ذلك ممّا هو كثير جداً. ومنها كتب في الوفيات.

ككتاب در السحابة وفي وفيات الصحابة للصاغاني، والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي، والتكملة لوفيات النقلة للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وتاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة لأبي سعد السمعاني، وكتاب الوفيات لأبي القاسم عبد الرحمن بن منده، وهو مستوعب جداً، قال الذهبي: لم أر أكثر استيعاباً منه.

(١) وفي الصّلة أنه توفي سنة ست عشرة وأربع مائة.

(٢) نسبته إلى لقانة، من البحيرة بمصر

وقد كان أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين يقول: ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب العلل وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني، وكتاب المؤتلف والمختلف وأحسن كتاب وضع فيه أي بالنسبة لمن تقدمه كتاب الأمير أبي نصر بن ماکولا، وكتاب وفيات الشيوخ - وليس فيه كتاب اهـ، قال في تدريب الراوي: أي على سبيل الاستقصاء، وإلا ففيه كتب كالوفيات لابن زبر ولابن قانع، وذيل على ابن زبر الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكتاني، ثم أبو محمد الأكفاني، ثم الحافظ أبو الحسن بن المفضل، ثم المنذري، ثم الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني، ثم المحدث أحمد بن أبيك الدُمياطي، ثم الحافظ أبو الفضل العراقي اهـ.

قلت ممّن ألف في الوفيات، القاضيان أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي الحافظ، وتقدم إنه توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وآخر وفياته عنه سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وأبو سليمان محمد بن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة (بن زُبر) الرَّبَعي الدمشقي، محدث دمشق وابن قاضيها أبي محمد بن زبر، الحافظ المفيد المصنف الثقة، المتوفى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، قال الذهبي: له كتاب الوفيات مشهور على السنين اهـ، جمعه من الهجرة ووصل إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

ثم ذيله (أبو محمد عبد العزيز) بن أحمد بن محمد بن علي الكتاني التميمي الدمشقي الصوفي الحافظ. المتوفى سنة ست وستين وأربعمائة.

ثم ذيل على الكتاني تلميذه محدث دمشق أبو محمد (هبة الله) بن أحمد الأنصاري الأكفاني الحافظ، المتوفى سنة أربع وعشرين وخمسائة، ذيلًا صغيراً، نحو عشرين سنة منه إلى سنة خمس وثمانين وأربعمائة، سمّاه جامع الوفيات.

ثم ذيل على الأكفاني شرف الدين (أبو الحسن) علي بن المفضل بن علي المقدسي، ثم الإسكندري، المالكي الحافظ، ذو التصانيف، المتوفى بالقاهرة سنة إحدى عشرة وستمائة، إلى سنة إحدى وثمانين وخمسائة.

ثم ذيل على ابن المفضل زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري، وهو ذيل كبير كثير الاتقان والفائدة، قيل في ثلاث مجلدات، وفي بغية الوعاة إنه في مجلد سمّاه التكملة لوفيات النقلة، وذكر أن الكتب المذكورة قد أهمل في كل منها جماعة ووعد بذكرهم.

ثم ذيل على المنذري تلميذه الحافظ (عز الدين) أبو العباس أو أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسيني الحلبي، ثم المصري، المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة، في مجلد.

ثم ذيل على الشريف شهاب الدين أبو الحسن (أحمد بن أيّك) بن عبد الله الحسامي، المعروف بالذميّطي، الحافظ المحدث، إلى نازلة الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمئة، وفيها توفي في رمضان مطعوناً.

ثم ذيل على ابن أيّك الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، إلى سنة اثنين وستين، فذيل عليه ولده الولي أبو زرعة العراقي إلى أن مات سنة ست وعشرين وثمانمئة، قال السخاوي: لكن الذي وقفت عليه منه إلى سنة سبع وثمانين وسبعمئة وورقات متفرقة بعد ذلك اهـ، والذبول المتأخرة أبسط من المتقدمة وأكثر فوائد والكل مرتب على السنين.

ومنها كتب في علم المصطلح:

أول من ألف في ذلك كما تقدم الحافظ أبو محمد الرامهرمزي، إلا أنه لم يستوعب، ثم الحافظ أبو عبد الله الحاكم، وذكر خمسين نوعاً من أنواع الحديث ولكنه لم يستوعب أيضاً كما إنه لم يهذب.

ثم الحافظ أبو عمر وعثمان بن الصلاح في كتاب علوم الحديث له فذكر منها خمسة وستين نوعاً وهذب، وجمع في كتابه ما تفرق في غيره، فعكف الناس عليه وعدلوا في الفن إليه فمن ناظم لكتابه ومختصر ومستدرك ومقتصر ومعارض ومختصر، ولكل من الزين العراقي والبدر الزركشي والحافظ ابن حجر عليه نكت، ونكت العراقي تسمى بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح، في مجلد، والحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح على نكت ابن الصلاح، واختصره جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية (بدر الدين) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، المتوفى بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة، ودفن بالقرافة، وسمّاه بالمنهل الروي في الحديث النبوي، وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة الكناني، وسمّاه المنهج السوي في شرح المنهل الروي، ومنهم النووي في كتاب سماه الإرشاد، ثم اختصره وسمّاه تقريب الإرشاد، وهو المشهور الآن^(١)، وعليه شروح عديدة للزين العراقي والسخاوي والسيوطي وغيرهم، ونظمه وزاد عليه الزين العراقي في ألفية تسمى نظم الدرر في علم الأثر، ثم شرحها بشرحين مطول ومختصر، ومن شرحها أيضاً السخاوي وسمّاه فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، وهو أفضل شروحها لا ترى كما قال هو فيه له نظيراً في الإتيان والجمع مع التلخيص والتحقيق، والسيوطي وسمّاه قطر الدرر، وقطب الدين محمد بن محمد الخيضري الدمشقي وسمّاه صعود المرافي، و(شيخ الإسلام) القاضي أبو يحيى زكريا بن

(١) ومن اختصره أيضاً الحافظ ابن كثير، وسمّاه الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث

محمد الأنصاري المصري الشافعي، المتوفى بمصر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وسمّاه فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، و(للشيخ علي) بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي المالكي، المتوفى بمصر سنة تسع وثمانين ومائة وألف، حاشية عليه في مجلد، وللسيوطي في ذلك أيضاً ألفية حاذى بها ألفية العراقي وزاد عليها نكتاً غزيرة وفوائد جمّة.

ومن كتب هذا الفن أيضاً نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ بن حجر، ثم شرحها وسمّاه نزهة النظر، عليه حاشية للشيخ أبي الأمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي، سمّاه قضاء الوطر من نزهة النظر، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، وعليها أيضاً شروح عديدة منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني وسمّاه نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر، ولمعاصره (كمال الدين) أبي عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التميمي الداري المالكي المغربي الأصل، الشمني، بضم الشين المعجمة وتشديد النون، نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شمنه، الإسكندري، نزيل القاهرة، المتوفى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، وقد ترجمه ابن حجر في معجمة وقال: نظم نخبة الفكر التي لخصتها في علوم الحديث وشرح نخبة الفكر أيضاً رأيته بخطه اهـ، وللشيخ علي القاري الحنفي شرح الشرح للمؤلف سمّاه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر، وللشيخ عبد الرؤوف المناوي أيضاً وسمّاه اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر، وكذا شرحها أيضاً الشيخ (أبو الحسن) محمد صادق بن عبد الهادي السندي المدني الحنفي، نزيل المدينة المنورة، المتوفى بها سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف، وغيرهم، ونظمها أيضاً، أعني النخبة، جماعة منهم كمال الدين الشمني كما تقدم قريباً، ثم شرح هذا النظم ولده (تقي الدين) أبو العباس أحمد بن محمد الشمني القسطنطيني الأصل، الإسكندري المولد، القاهري المنشأ، المالكي، ثم الحنفي، وهو شارح المغني لابن هشام ومحشي الشفا، المتوفى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة، وسمّاه العالي الرتبة في شرح نظم النخبة، ومنهم أبو حامد (سيدي العربي) بن أبي المحاسن سيدي يوسف بن محمد الفاسي داراً ولقباً، القصري أصلاً، الفهري نسباً، المتوفى سنة اثنين وخمسين وألف، وسمّاه عقد الدرر في نظم نخبة الفكر، وله عليها شرح، وله أيضاً منظومة مختصرة في ألقاب الحديث سمّاه في آخرها بالطرفة، وعليها شرح لأبي عبد الله (سيدي محمد) فتح بن شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي، المتوفى سنة ست عشرة ومائة وألف، وهو مشهور متداول، ووضعت عليه في هذا العصر حواشي عديدة استمد بعضهم فيها ممّا كتبناه عليه من الطرر في حواشيه.

و(للسيد الشريف) أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي،

المتوفى بشيراز سنة ست عشرة وثمانمائة، وأرخه العيني سنة أربع عشرة، والأول أصح، مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث، رتبته على مقدمة ومقاصد، وأكثره مأخوذ من خلاصة حسن الطيبي في أصول الحديث، وقد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد (عبد الحي اللكنوي) الهندي، المتوفى سنة أربع وثلاثمائة وألف، وسمّاه ظفر الأمانى في مختصر الجرجاني.

ولأبي العباس شهاب الدين أحمد (بن فرح) بالفاء والحاء المهملة، بن أحمد بن محمد اللخمي الأشبيلي الشافعي، نزيل دمشق، المتوفى سنة تسع وتسعين وستمائة، منظومة في ألقاب الحديث، تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله في أولها: غرامي صحيح الخ، وعليها عدة شروح، للجافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ولبدر الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة سمّاه زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح، وفي بغية الرواة إن له عليها شروحاً ثلاثة؛ ولأبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب (بن قُفُذ القسطيني) المتوفى سنة عشر وثمانمائة، ولشمس الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد (الدُّلجى) العثماني^(١) الشافعي المتوفى سنة خمسين أو سبع وأربعين وتسعمائة ولمحمد بن إبراهيم بن خليل (التتائي المالكي) المتوفى سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ولغيرهم.

ولعمر بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي منظومة تعرف بالبيقونية في علم المصطلح أيضاً، وضع الناس عليها أيضاً شروحاً عديدة، منها للشيخ (محمد بن صُعدان) الشهير بجاد المولى، الشافعي الحاجري، المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين وألف، وللحموي، ولابن الميت البديري الدميّاطي، ولمحمد بن عبد الباقي الزرقاني، ولغيرهم، وكتب المصطلح كثيرة جداً كما أن أنواع علوم الحديث كذلك وقد أطنب فيها الأئمة حتى أن الضعيف وهو نوع منها بلغ به أبو حاتم بن حبان في تقسيمه خمسين قسماً إلا واحداً، وذكر ابن الملقن أن أنواعه تزيد على المائتين فما ظنك في غيره، والله أعلم.

(١) ولد ونشأ بدلجة (من قرى مصر) وتعلم بالقاهرة ثم بدمشق.

خاتمة

من أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبوية، أعني معرفة متونها وأسانيدها وما يتعلق بهما، ودليل ذلك أن شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المروية، وعلى السنن مداراً أكثر الأحكام الفقهية لأن أكثر الآيات الفروعية مجملة وبيانها في السنن، قال الله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾، وقد اتفق العلماء على أن من شرط المجتهد من القاضي والمفتي أن يكون عالماً بالأحاديث المتعلقة بالأحكام، فثبت أن الاشتغال بالحديث متأكد وإنه من أفضل أنواع الخيرات وأكّد القربات، وقد قال سفيان الثوري: ما أعلم عملاً أفضل من طلب الحديث لمن أراد به الله عزّ وجل، ونحوه عن ابن المبارك، وكيف لا يكون كذلك، وهو مع ما ذكرناه مشتمل على بيان حال أفضل الخلق سيدنا محمد ﷺ، ولقد كان شأنه فيما مضى عظيماً وأمره مفخماً جسيماً عظيمة جموع طلبته رفيعة مقادير حفاظه وحملته.

وكان أكثر اشتغال العلماء في الأعصار الماضية به حتى لقد كان يجتمع في المجلس الواحد من مجالس الحديث الآلاف الكثيرة من الطالبين له، فتناقص ذلك في هذه الأزمان وضعفت الهمم فلم يبق إلا آثار قليلة من آثارهم بل ذهب في هذا الوقت أثره واضمحل ذكره وخبره، فالله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من المصائب، وبالجملّة فيؤكد أو يتعين على من فيه أهلية الاعتناء به والتحريض عليه لما ذكرناه ولأن ذلك أيضاً من النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وذلك هو الدين كما صح عن رسول الله ﷺ، وقد قال بعضهم: من جمع أدوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه الخفية، وذلك لكثرة فوائده الظاهرة والكامنة، وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلق ومن أعطي جوامع الكلم، لا ينطق عن الهوى ﷺ، وتحقيق لمن اشتغل به وانحاش إليه وقصر أغراضه من العلوم كلها عليه وتخلق بأخلاقه وتأدب بأدابه أن يعد من أفراد هذه الأمة المحمدية وخواص أهل الله تعالى وأهل رسوله ﷺ.

وقد أخرج الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحجة على تارك المحجة بسنده إلى الامام أحمد إنه قيل له: هل لله في الأرض أبدال؟ قال: نعم، قيل: من هم؟ قال: إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعرف لله أبدالاً، نقله السيوطي في تأليفه المسمى بالخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال، وسئل أيضاً عن الطائفة التي ورد في الحديث أنها لا تزال منصورّة لا يضرها من خذلها حتى تقوم الساعة، فقال: إن لم تكن أهل

الحديث فلا أدري من هي؟ وكان الشافعي رضي الله عنه يقول: إذا رأيت أصحاب الحديث فكأنني رأيت رسول الله ﷺ.

ثم الغالب أن تحقيق هذا العلم إنما يحصل لمن أعطاه كله واستغرق فيه أوقاته دون من يكثر منه الالتفات إلى غيره من العلوم فإنه لا يحققه كل التحقيق، قال الخطيب البغدادي: علم الحديث لا يعلق - يعني علوقاً تاماً - إلا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه، وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه: أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث هيهات! وكان شيخ الإسلام أبو اسماعيل عبد الله بن محمد بن مَتِّ الأنصاري الأصبهاني الهروي^(١) يقول: هذا الشأن يعني الحديث شأن من ليس شأنه سوى هذا الشأن، ولذا قدم فيه كلام الحافظ السخاوي على كلام السيوطي عند التعارض لأن صاحب فن يغلب صاحب فنون، لكن قد يجمع الله بينهما جمعاً كاملاً لمن شاء من خلقه، كما وقع لإمامنا مالك رضي الله عنه ولغيره من بعض الأئمة، وقد قالوا أن هذه العلوم الثلاثة وهي الحديث والفقه والتصوف قبل أن تجتمع في شخص على وجه الكمال، وإذا اجتمعت فيه فهو فرد وإمام عصره، بل ينبغي أن تشد الرحال إليه فإنه لا مثل له، وفضل الحديث وأهله كثير جداً، وقد أفرد بالتأليف الكثيرة.

نسأله سبحانه وتعالى أن يصرف إليه بقيتنا، ويوجه إلى العناية به وجهتنا وكليتنا، ويحفظنا من الشيطان الرجيم، ويجعلنا من المتفقلين على أبواب هذا النبي الكريم، وخدام حضرته العلية، المتأدبين بآداب سنته الزكية ﷺ وشرف وكرم، آمين، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

قيده لسائله عبيد الله تعالى وأقل العبيد طالباً من مولاه التوفيق والتسديد محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني الحسني الإدريسي الفاسي، غفر الله ذنوبه وستر بمنه وكرمه عيوبه، آمين.

ووافق الفراغ من تخريجه من مبيضته يوم الخميس خامس وعشري ربيع الثاني عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف من هجرة خير الوري وأجل من وطىء الثرى سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم وعلى آله أجمعين وصحابته إلى يوم الدين، آمين.

(١) كان إماماً حافظاً بارعاً في اللغة إمام وقته، وكان يدخل على الأمراء والجبابة فما كان يبالي بهم، توفي سنة ٤٨١ هـ.

الفهرس

٣٩	كتب مرتبة على الأبواب الفقهية	٣	مقدمة المحقق
٤٢	كتب مفردة في أبواب مخصوصة	٥	ترجمة المؤلف
	كتب مفردة في الآداب والأخلاق والترغيب	٧	مقدمة المؤلف
٤٦	والترهيب وغير ذلك	٨	تعريف علم الحديث
٥٤	كتب ليست على الأبواب ولكنها على المسانيد	٩	أول من دون علم الحديث
	كتب في التفسير ذكرت فيها أحاديث وآثار	٩	أول من صنف في الصحيح المجرد
٦٧	بأسانيدها	١٤	أول من صنف مطلقاً
	كتب في المصاحف والقراءات فيها أيضاً	١٤	أول من صنف بالمدينة
٦٩	أحاديث وآثار بأسانيد	١٤	أول من صنف بالشام
	كتب في الناسخ والمنسوخ من القرآن أو	١٤	أول من صنف بالكوفة
٧٠	الحديث بأسانيد أيضاً	١٤	أول من صنف بالبصرة
٧٠	كتب في الأحاديث القدسية الإلهية	١٤	أول من صنف باليمن
٧١	كتب في الأحاديث المسلسلة	١٤	أول من صنف بالري
٧٤	كتب في المراسيل	١٤	أول من صنف بخراسان
٧٤	أجزاء حديثة	١٥	أول من صنف بواسطة
٨١	من الفوائد	١٥	أول من دون علم الشريعة
٨٢	من الوجدانيات فما بعدها	١٥	أول من جمع الآثار بمكة
٨٨	الف حديث عن مائة شيخ	١٥	أول من جمع الآثار
	كتب في الشمائل النبوية والسير المصطفوية	١٦	أمهات الكتب الحديثية الستة
٨٨	والمغازي	١٩	كتب الأئمة الأربعة أرباب المذاهب المتبوعة
٩٢	كتب في أحاديث شيوخ مخصوصين من المكثرين	٢٣	كتب التزم أهلها فيها الصحة
٩٣	كتب في جمع طرق بعض الأحاديث	٢٨	الكتب المخرجة على الصحيحين أو أحدهما
	كتب في رواية بعض الأئمة المشهورين أو في	٣٢	الكتب المخرجة على الصحيحين كالسنن
٩٤	غرائب أحاديثهم	٣٣	كتب تعرف بالسنن
٩٥	كتب في الأحاديث الأفراد	٣٧	كتب تعرف بكتب السنة

١٢٩	كتب الأسانيد
١٢٩	كتب الأطراف
١٣١	كتب الزوائد
١٣٢	كتب في الجمع بين بعض الكتب الحديثية
	كتب مجردة أو متقاة من كتب الأحاديث
١٣٥	المسندة خصوصاً أو عموماً
	كتب في تخريج الأحاديث الواقعة في كلام بعض
	المصنفين من أهل العقائد ومن المفسرين والمحدثين
١٣٩	والأصوليين والفقهاء والصوفية واللغويين
١٤٢	كتب في الأحاديث المشهورة على الألسنة
١٤٣	كتب في الفتاوى الحديثية
	كتب مفردة في جمع أحاديث بعض أنواع
١٤٤	الحديث
	كتب في التفسير والشروح الحديثية لأهلها حفظ
	للحديث ومعرفة به واعتناء بشأنه وإكثار فيما
١٤٤	يتعلق به
	كتب في السيرة النبوية والخصائص المحمدية
١٤٥	من غير ما سبق
١٤٩	كتب في أسماء الصحابة من غير ما تقدم
	كتب في بيان حال الرواة غير الكتب المتقدمة
١٤٩	وضبط أسمائهم وأسماء بلدانهم
١٥٢	كتب في الوفيات
١٥٤	كتب في علم المصطلح
١٥٧	خاتمة
	من أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الأحاديث
١٥٧	النبوية

	كتب في المتفق لفظاً وخطاً من الأسماء
٩٦	والألقاب والأنساب ونحوها
٩٩	كتب في معرفة الأسماء والكنى والألقاب
	كتب في مبهم الأسانيد أو المتون من الرجال
١٠٠	أو النساء
١٠١	كتب في الأنساب
١٠٢	كتب في معرفة الصحابة
١٠٤	كتب في تواريخ الرجال وأحوالهم
١٠٨	كتب المعاجم
١١٠	كتب الطبقات
١١٢	كتب المشيخات
١١٣	كتب في علوم الحديث، أي مصطلحه
	كتب في الضعفاء والمجروحين من الرواة،
١١٤	أو في الثقات منهم، أو فيهما معاً
١١٧	كتب في العلل
١١٧	كتب في الموضوعات
١٢٠	كتب في بيان غريب الحديث
١٢٣	كتب في اختلاف الحديث
١٢٣	كتب الأمالي
	كتب رواية الأكابر عن الأصاغر والآباء عن
١٢٦	الأبناء وعكسه
١٢٧	كتب في آداب الرواية وقوانينها
١٢٧	كتب في عوالي بعض المحدثين
	كتب في التصوف وطريق القوم ذكرت فيها أحاديث
١٢٨	بأسانيد